



١٦ شعبان المعظم ١٤٤٥ هـ

٤٨٠

٢٧ شباط ٢٠٢٤ م

# صَدَقَ الرُّضَيَّتَيْنِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية  
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

مظاهر الفرح والسرور

تعمُّ كربلاء المقدسة

إحياء لأفراح ولادة منقذ البشرية





## يا نار كوني

حين يكبر شجر الوهم في الحياة، يموت كل شيء..  
العقل والإنسان - الأمل - والحلم الجميل..  
يتسلقنا الخراب متى ما يشاء  
ونحن ربما سنراه عمرًا، مدنًا، وحقولا  
وسنرى فيه العقل جنونا  
والإنسان بهيمة لا غير..  
والأمل أكذوبة والحلم خداع  
يا نار كوني عقلا، عدلا، نهرا لا ينضب وقناديل دعاء  
(اللهم إني أعوذ بك من صلاة لا تقبل)  
اللهم طهر فينا سبل التقى  
كي يستيقظ الإنسان على صوت الأذان فجرا  
الله أكبر / حيَّ على خير العمل  
ليصبحَ فينا انتظار العدل بين ثنایا الرجاء  
اللهم إنا نسألك الفرج.

رئيس التحرير

٧٦

فكر ديكارت الفلسفي ووجود الله؟

رجال المرور  
بين حر الصيف وبرد الشتاء وهجير الاستخفاف

٨٦

٩٢

أساليب وحيل الإعلانات واستغلال الجسد

# المحتويات

بنسبة ٩٥% قسم الصناعات والحرف الفنية  
يعلن اكتفائه الذاتي

١٠

٢٨

كربلاء المقدسة تزينها ألوان البهجة الشعبانية

إصدارات العتبة العباسية المقدسة  
تنري معرضي كربلاء والنجف الدوليين للكتاب

٣٢

٣٨

نظمها المجمع العلمي..  
دورة تطويرية قرآنية للملاكات الاعلامية

الارتقاء الإنساني في خطاب الإمام الحسين عليه السلام

٤٤

٥٤

الكفيل للنقائس والمخطوطات..  
يقدم خبراته المتراكمة لانطلاقة متحف العتبة الكاظمية

قسم الشؤون الدينية  
ومناسبات شهر شعبان المعظم

٥٨

٦٢

ملك النحو أبو الأسود الدؤلي



# صِدْقُ الرُّضَيَّتَيْنِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة

ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www.alkafeel.net/sadda  
E-mail: sadda@alkafeel.net

علي البدري  
علي حسين الخباز  
د. إحسان التميمي- عدي المختار  
م. طارق الغانمي - محمد حميد  
علي طعمة البديحي  
محمد عرب - أمير البركاوي  
عبد الله اليساري  
حسنين ساعي  
منتظر كشمير  
علي حسين عربي - منتظر قحطان  
عصام حاكم  
هاشم علي الصفار  
ليث الموسوي  
سامر الحسيني  
أزهر الأسدي  
كرار عدنان مهدي  
حيدر جاسم مايوس  
محمد قاسم  
عبد الله علاوي مزهر  
عباس المياحي  
حسنين فاضل

الإشراف العام  
رئيس التحرير  
غرفة إدارة التحرير

غرفة الأخبار والتقارير

غرفة التحقيقات والاستطلاعات  
التدقيق اللغوي  
غرفة التصوير الفوتوغرافي

العلاقات الإعلامية  
الترويج  
المنصة الرقمية  
الأرشيف والتوثيق  
غرفة التصميم والإخراج الفني

## المشاركون في العدد

ليال كريدلي/ لبنان  
اسعد عبد الرزاق/ كربلاء  
تراب علي حسين  
سوسن عبد الله/ النجف  
تبارك صباح  
امونة جبار الحلبي  
شيماء جواد عطية  
الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار  
هشام أموري ناجي/ النجف الأشرف

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي/ كربلاء  
د. يوسف الرضوي/ لبنان  
د. وفاء أحمد  
د. تقي محمود  
د. عدي علي كاظم/ بابل  
وفاء الطويل/ القطيف  
رزنة صالح/ اليمن  
محمد خالد المحمدي  
هدى الغراوي  
نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة

كلمة إدارة التحرير

## رحلة نحو الإصلاح

يُعدّ شهر رمضان شهراً فريداً من نوعه، فهو شهرٌ للعبادة، والصبر، والتضحية، يُتيح لنا فرصةً لتغيير أنفسنا نحو الأفضل على جميع الأصعدة والميادين، وفقاً لعدة مرتكزات:

أولاً: إصلاح العلاقة مع الله ﷻ، عن طريق:

- الصيام: يُعلّمنا الصبر والتحكم في رغباتنا، ويزيد من تقوانا.

- القيام: يُقربنا من الله ﷻ، ويُتيح لنا فرصةً للتضرّع والدعاء.

- القرآن الكريم: يُطهر قلوبنا، ويُنير لنا طريق الحق والصواب.

ثانياً: إصلاح العلاقة مع أنفسنا، عن طريق:

- التأمل: يُساعدنا على فهم أنفسنا بشكلٍ أفضل، وتحديد نقاط ضعفنا وقوتنا.

- المحاسبة: تُتيح لنا تقييم أنفسنا، ومراجعة أفعالنا، والسعي للتغيير نحو الأفضل.

- التطوّر الذاتي: يُشجّعنا على اكتساب مهارات جديدة، وتحسين قدراتنا، وتطوير أنفسنا.

ثالثاً: إصلاح العلاقة مع الآخرين، عن طريق:

- التسامح: يُساعدنا على التخلص من مشاعر الغضب والضغينة، ويُتيح لنا البدء من جديد.

- الإحسان: يُشجّعنا على مساعدة المحتاجين، ونشر الخير في المجتمع.

- صلة الرحم: تُقربنا من عائلتنا وأقاربنا وأصدقائنا، وتُعزّز العلاقات الاجتماعية وتوطد الأواصر الإنسانية.

رابعاً: إصلاح المجتمع، عن طريق:

- التكافل الاجتماعي: يُساعد على سدّ حاجات الفقراء والمحتاجين.

- الأعمال الخيرية: تُسهم في نشر الخير وتحسين واقع المجتمع.

- التوعية والتثقيف: يُساعد على نشر القيم والمبادئ الإيجابية في المجتمع.

وأخيراً.. شهر رمضان فرصة ذهبية للإنسان في إصلاح نفسه وتطويرها، وتحسين علاقاته مع الله ﷻ، ومع نفسه، ومع الآخرين، ومع المجتمع. ففيه قدرة وطاقات عجيبة لترويض النفس نحو النجاح والإصلاح وعمل الخير والتغيير نحو الأفضل.. فهنيئاً لمن اغتنم هذه الفرصة وغير سلوكه وعاد إلى الفطرة السليمة التي خلقت من أجلها البشرية.



## المفقودات واللقطة



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع  
الديني الأعلى آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني السيستاني

مثلاً في دار إنسان ولم يعرف صاحبها لم يجز له أخذها، ويجوز له إخراجها من الدار وليس عليه شيء إذا لم يكن قد أخذها، وأما إذا أخذها فالظاهر عدم جريان حكم اللقطة عليها، بل يجري عليها حكم مجهول المالك الآتي في المسألة (٧٦٥) من كتاب المنهاج، نعم لا يبعد جواز تملك مثل الحمام إذا ملك جناحيه ولم يعرف صاحبه من دون فحص عنه.

السؤال: في الرسالة العملية مسائل كثيرة يذكر فيها لزوم الرجوع إلى الحاكم الشرعي أو الاستئذان منه، مثل مسألة تعيين الولي على القصر ومسألة المال المجهول مالكة وكذلك اللقطة وما شابهها. هل المقصود بالحاكم الشرعي في هذه المسائل هو الأعلام من الفقهاء فكما يجب الرجوع إليه في التقليد كذلك يجب مراجعته في هذه المسائل وأمثالها، أم يجوز الرجوع في غير التقليد إلى المجتهد الجامع للشرائط وإن لم يكن هو الأعلام ولا يقلده المكلف؟

الجواب: المقصود بالحاكم الشرعي في فتاوانا: الفقيه الجامع لشروط التقليد، إلا في بعض الموارد حيث إنّ المقصود فيها هو الفقيه الأعلام المطلع على الجهات العامة كما في صرف سهم الإمام (عليه السلام) من الخمس، وإرث من لا وارث له، وأموال الحكومة في الدول الإسلامية ممّا قد يطلق عليها مجهول المالك.

السؤال: إذا وجد المسلم في بلدان أوروبا وأمريكا وأشباهها حقيبة ملابس ذات علامة تدل على صاحبها، فماذا يجب عليه أن يفعل بها؟

الجواب: حقيبة الملابس تكون عادة لها علامة يمكن التوصل بها إلى صاحبها، فإن علم أنها لبعض المسلمين أو من بحكمهم من محترمي المال، أو احتمل ذلك احتمالاً معتداً به . لزمه التعريف بها عاماً واحداً والتصدق بها مع اليأس من معرفة صاحبها على الاحوط وجوباً، وأما إذا علم أنها لغير المسلمين ومن بحكمهم فيجوز له تملكها ما لم يكن متعهداً . حسب شرط نافذ عليه شرعاً . بالتعريف بما يلتقطه من ذلك البلد أو تسليمه إلى جهة معينة، أو نحو ذلك، فإنه لا يجوز له عندئذ تملك لقطته، بل يلزمه العمل وفق تعهده.

السؤال: يعرض البعض في الغرب حاجات ثمينة بأسعار زهيدة، مما يجعل المشتري يحتمل أنها مسروقة، فهل يجوز شراؤها على تقدير العلم أو الظن القوي بسرقتها من مسلم، أو كافر، سواء كان بائعها مسلماً أو كافراً؟

الجواب: إذا علم أو أطمأن بسرقتها من محترم المال، مسلماً كان أو غيره لم يجز الشراء والتملك.

السؤال: هل يجوز اخذ دجاجة أو سخلة إذا دخلت الى الدار ولم يعرف صاحبها؟  
الجواب: إذا دخلت الدجاجة أو السخلة

## المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-

في ٢٧ شعبان ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٠١٩/٠٥/٠٣ م

علي السعدي

يحتاج الانسان الى مزيد من الوعي، ومزيد من الايمان، البحث في بنية الشهر الرمضاني وجوانبه (بالباطنة فوق المعرفية) ليس كل كرامات شهر رمضان نعرفها، وهذا الشهر هو روح الدين الاسلامي، وتلك الاسماء المتعددة لهذا الشهر تجعل الافكار تتوالد في صور ذهنية، مثلاً الحديث عن (القذارة المعنوية) لماذا الإنسان إذا مس ميتاً عليه ان يغسل تمام جسمه؟ الأمر يحتاج الى ادراك عالٍ؛ لأنها قذارة معنوية، عندنا الكثير من القذارات المعنوية مثل الغل، والحقد والحسد، وما يضرر البعض من افتراء وكذب، كلها قذارات معنوية. يقول بعض العلماء ان للذنوب رائحة قبيحة تنتن تشمها الملائكة علينا ان نتداركها بالاستغفار، يرى بعض المفكرين، ان التفكير الايجابي قلما ينمو تلقائياً؛ كونه لا يكسب بشكل عفوي أو نتيجة عرضية، بل الاهتمام بالوعي كونه يتوسل البيقظة، وفهم المعنى الحقيقي، مثلاً: اسماء شهر رمضان وصفاته، هناك من الصفات ما هي نوعية التفكير ونجد قوة الترابط بين الاسم ومعناه:

- (شهر الطهور): وأفضل شيء للطهور هو الماء، والماء فيه حياة، والماء يطهر كل شيء، شهر رمضان كفيل بأن يطهرنا من كل دنس وخبث.

- (شهر التمحيص): حالة من كشف المعدن، الفقير إذا وسع الله عليه، ليرى ماذا يصنع؟ التمحيص كل شيء يجعله الله ميزاناً لمعرفة الطاعة، وشهر رمضان يمحصنا الله فيه، والصوم جاء رحمة تمحص فيه النفوس، البعض يتصرف بغضب مع الناس بحجة الصيام، ويكفي ان الله جعل في شهر رمضان ليلة القدر العظيمة.

- (شهر القيام): قيام الليل دائماً في الدعاء بقرن مع الصيام، (اللهم أعنا على صيامه وقيامه)، الصيام نهاراً والقيام ليلاً، ولا بد ان تكون الطاعة لها مميزات الحرمة والفضيلة ولا بد من الاستفادة، من هذا الشهر الفضيل الذي هو كرامة من كرامات الاسلام وهبة من هبات الله ﷻ.

تؤكد الدراسات الحديثة على لزوم اقناع المتلقي ومشاركته وجدانياً في الخطاب الديني، مع اضافة معلومات وتصورات ذهنية يستطيع عبرها أن يخرج بحصيلة معلومات وانفتاح معرفي، وفي خطاب جمعة شهر شعبان ولكونه شارف على نهايته، وانطلاقاً من خصوصية شهر رمضان المبارك وأهميته، قرب لنا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) البنى الفكرية لشهر رمضان بعيداً عن الوعظية المباشرة وافعال الأمر والنهي الصارخة، وطرح الخطاب على وفق المعالجة البحثية للموضوع طالباً من الله الإعانة على صيامه وقيامه، وما ورد في فضائل هذا الشهر المبارك، استوقفتني مفردة من مفردات الخطاب كتب سماحة السيد الصافي (لا بأس بالتعرض الى ما ورد في فضائل هذا الشهر القادم)، ويختار مفردة (التعرض)، أشعري بهيبة الموضوع، بأننا سنلج باباً من ابواب المجاهدة، ويدعو الله قبل الدخول الى ان يدركنا واياه اتم الاستعداد، الادراك هو تمكن فكري يجعلنا نعرف مزايا الطاعة بانها رزق الهي يمنّ به الله علينا بعطفه ورضاه، ويقبله منا بقبول حسن.

فشهر رمضان له خصوصية في تنمية الثقافة الروحية لبناء الذات، وبناء علاقة الإنسان بالله ﷻ، أي القيمة المعنوية تحتاج الى استيعاب مكامن وعي المتلقي، وإيمانه والهدف الاسمي للخطاب هو خلق نشاط ذهني يربط قدسية هذا الشهر بقدرة الصوم على تحصين الذات، (الصوم جنة من النار)، والجنة هي الوقاية الدرع الذي يتدرع به الانسان، ويسعى سماحة السيد الى استظهار تلك القيم الروحية (الرحمة، الخير، الكرامة، النعمة، الاحسان)، وتشخيص الإمام السجاد (عليه السلام)، يجعل شهر رمضان من سبل الاحسان الالهي، (شهر رمضان، شهر الصيام، شهر الإسلام، شهر الطهور، شهر التمحيص، شهر القيام)، فالطهور ازالة كل ما علق بالجسد من خلاف الوضع الطبيعي، ومنها القذارات المعنوية.

استمدت هذه الخطبة ميزاتاً من قدسية شهر رمضان، وفيه



# القدس

## في عين المرجعية

طارق الغانمي

التي تخص القدس كأرض عربية محتلة وتنص قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة على تحريم وإبطال الإجراءات التي تتخذها إسرائيل بشأن القدس وأذكر هنا بعض تلك القرارات:

- قرار رقم ٢٢٥٣ صادر عام ١٩٦٧م عن الجمعية ينص على إلغاء التدابير المتخذة لتغيير وضع مدينة القدس.

- قرار مجلس الأمن ٢٥ أيلول عام ١٩٧١ إيقاف جميع الإجراءات التشريعية والدستورية التي تتخذها إسرائيل.

تعليق المرجعية على قرار الولايات المتحدة يدين ويستنكر ويكشف عن حجم الإساءة ويقدم للعالم قراءته الفاعلة عن حقيقة أن القدس أرض محتلة وأنها ستعود إلى أصحابها وهذا رهان المؤمنين، مع علم المرجعية بحقيقة أمر هذا الإقرار الكونغرس الأمريكي عام ١٩٩٥م سمح لإسرائيل بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

الاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل وأعطت الحرية للرئيس بالتوقيع لإقراره والرؤساء الأمريكيين بل كلينتون، جورج بوش الابن، بارك أوباما، لم يفعل أي منهم ما فعله ترامب، جريمة أكبر من الذاكرة.

أدانت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف متمثلة بسماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دامت له قرار الولايات المتحدة الأمريكية للاعتراف بمدينة القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي الغاصب، قائلة:

(إن قرار الولايات المتحدة للاعتراف بمدينة القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي، فهو قرار مدان ومستنكر وقد أساء إلى مشاعر مئات الملايين من العرب والمسلمين، ولكنه لن يعبر عن حقيقة أن القدس أرض محتلة يجب أن تعود إلى سيادة أصحابها الفلسطينيين مهما طال الزمن ولا بد أن تتضافر جهود الأمة، وتتحد كلمتها في هذا السبيل والله ولي التوفيق).

ومثل هذا القرار يعد مخالفا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الذي يحرم احتلال أراضي الغير بالقوة، بل ويحرم مجرد التهديد باستخدام القوة في العلاقات الدولية، ولو ترجع إلى قرارات التقسيم الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧م القاضي بقيام دولتين (يهودية - فلسطينية) ومنح القدس وضعاً قانونياً خاصاً تحت وصاية الأمم المتحدة، وهناك العديد من القرارات





## بمعدل ثلاثة أطنان يوميا.. مزرعة السدر النموذجية تؤتي ثمارها

محمد عرب

الكريلائي والتفاحي والبصراوي، والملكي والكرزي والزيتوني والعرومطي، وتُعدّ من الأصناف الجيدة والنادرة"، مشيرًا إلى أن "الأعمال مستمرة لحين انتهاء الموسم الذي كان مميزًا من حيث غزارة الإنتاج، التي وصلت إلى ثلاثة أطنان يوميًا". يذكر: ان مزرعة السدر النموذجية تعد واحدة من المشاريع الزراعية التي شيدتها العتبة المقدسة، لزيادة المساحات الخضراء في محافظة كربلاء المقدسة، وتقليل أضرار التصحر والإسهام في نشر زراعة بعض النباتات، وإدخال بعض الأصناف المميّزة وتوطينها.



باشرت ملاكات مزرعة السدر النموذجية التابعة للعتبة العباسية المقدسة بجني محصول ثمار السدر بأنواعه المختلفة، وطرحه في الأسواق المحلية، بمعدل ما يقارب من ثلاثة أطنان يوميًا. وتعد مزرعة السدر النموذجية من المشاريع الزراعية الرائدة التي أطلقتها العتبة العباسية المقدسة بهدف دعم القطاع الزراعي في العراق، وتوفير منتجات زراعية عالية الجودة للمواطنين. وتضم المزرعة ما يقارب من ٦٠٠٠ شتلة من مختلف أنواع السدر تتوزع على ٧٠ دونماً، منها التفاحي والزيتوني والحشري، وتستخدم فيها أحدث تقنيات الزراعة الحديثة، مثل الري بالتنقيط. وقال مدير المزرعة السيد أمير حسين عبد عون: إن "ملاكات المزرعة باشرت بجني محصول ثمار السدر ذي الأصناف المتنوعة، بناءً على خطة عمل وُضعت لهذا الغرض، تتلاءم مع نضوج كلّ صنف من الأصناف الموجودة"، لافتًا إلى أن "الأعمال تُجرى سنويًا في مثل هذه الأيام".

وأضاف، "رصدنا الأسواق المحلية بهذه الأصناف، إذ تسوّق عبر مراكز الكفيل للبيع المباشر، ومنها مجمّع العفاف ومركز الكفيل رقم واحد، بالإضافة إلى مراكز محافظة النجف الأشرف". وأشار المركز، "أهمّ الأنواع التي تحتويها المزرعة هي السدر



## انتشار الإسلام في أفريقيا.. محور الندوة العلمية لمركز الدراسات الإفريقية

علي طعمة

الدراسات الإفريقية، من برامج فكرية ودينية وأكاديمية وإنسانية، بما في ذلك حفر الآبار والرعاية الإنسانية للعديد من المواطنين الأفارقة وعوائلهم.

مبيناً، "الندوة هي ثمرة التعاون المستمر بين المركز والمؤسسات الأكاديمية والبحوث العراقية، وتعد باكورة أعمال العام الحالي". وأشار، "عقدت ندوات وورش عمل علمية مع عدة جامعات العراقية"، مؤكداً على "أهمية فسح المجال أمام الباحثين من طلبة الدراسات الأولية والعليا المهتمين بالشأن الأفريقي، وفتح أبواب مكتبة المركز للاستفادة بكتابة المؤلفات والدراسات ونشرها في المجلة الفصلية المحكمة التي تصدر باسم مركز الدراسات الإفريقية".

وفي ختام الندوة، اتفق الحضور على استمرار التعاون المشترك مع مركز الدراسات الإفريقية في عقد الندوات وورش العمل المشترك، بالإضافة إلى فتح أبواب التعاون مع الباحثين من طلبة الدراسات الأولية والعليا المهتمين بالشأن الأفريقي، وفتح أبواب مكتبة المركز للاستفادة في كتابة المؤلفات والدراسات ونشرها في المجلة الفصلية المحكمة التي تصدر باسم مركز الدراسات الإفريقية.

نظم مركز الدراسات الإفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، بالتعاون مع قسم التاريخ التابع لكلية الآداب في جامعة المستنصرية، ندوة علمية في قاعة المركز في النجف الأشرف تحت عنوان (انتشار الإسلام في أفريقيا). وشهدت الندوة العلمية حضور باحثين ومختصين في الشأن الأفريقي، بالإضافة إلى طلبة العلوم الدينية من الجاليات الأفريقية. وتناولت الندوة التي ترأسها الدكتور رحيم مزهر العتاي، ومقررها الدكتور حيدر عطية السوداني، تقديم خمس أوراق بحثية لباحثات متخصصات في التاريخ والشأن الأفريقي، تحدثت عن بدايات دخول الإسلام إلى أفريقيا والدول الأولى التي اعتنقت شعوبها الدين الإسلامي، بالإضافة إلى دور المؤسسات الدينية بنشر الوعي ونبذ التطرف.

وركزت البحوث على نشر مذهب أهل البيت عليه السلام في القارة السمراء، فضلاً عن مناقشة مواضيع التعليم والكتاتيب، ونشر الوعي الديني والأخلاقي والفكري، والاقتصاد الأفريقي ومصادره، والثروات الطبيعية.

وألقى مدير المركز الشيخ سعد ستار الشمري، كلمة خلال الندوة أوضح فيها الجهود التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة عبر مركز



## بنسبة ٩٥٪ قسم الصناعات والحرف الفنية يعلن اكتفائه الذاتي

علي حسين عريبي

وقال معاون رئيس قسم الصناعات المهندس عمار صلاح مهدي، ان "قسم الصناعات والحرف الفنية تم تأسيسه نظرا للظروف التطويرية والتميزة للعتبة العباسية المقدسة". و اضاف، "يقع على عاتق القسم العديد من الاعمال الصناعية". ويضيف، "يتكون القسم من عدة شعب ووحدات، من ضمنها الإدارية والهندسية والحرف الفنية والمعادن والحداثة والنجارة والزجاج والمرمر والدوشمه والصباغة والخراطة والسمكرة والاستيل والالمنيوم (mdf) (pvc) والصيانة، وعدد ملاكاته يتجاوز أكثر من ٢٥٠ منتسباً تقريباً".

وأشار إلى، "اعمال القسم الصناعات تكون مفصلية او تكميلية، وهي مرتبطة بعضها ببعض لتشكيل مجسم فني وحرفي، ومن ضمن اعماله تجهيز جميع أقسام العتبة العباسية المقدسة حسب احتياجاتها، عبر إنشاء الأثاث المكتبي مثل المكاتب والطاولات والكراسي وطقم قنفات والرفوف والدواليب والشبابيك والابواب

يعد قسم الصناعات والحرف الفنية في العتبة العباسية المقدسة من الأقسام المهمة، والذي كان ولا زال له دور كبير وفعال في خدمة المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) وزائريه الكرام، لتوفير أفضل الخدمات وسبل الراحة لهم اثناء الزيارات الاعتيادية، وخاصة المليونية ومن ضمنها زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام).





ويذكر المهندس عمار صلاح، "منذ أول أيام الزيارة وحتى بلوغ ذروتها يكون حضور الملاكات ميدانياً، وتتواصل أعمالهم ليلاً ونهاراً على مدى ٢٤ ساعة".

معلناً، أن "قسم الصناعات قد حقق مبدأ الاكتفاء الذاتي بنسبة ٩٥٪ عبر توفير اغلب الاحتياجات والمستلزمات الصناعية لجميع الأقسام والشعب والوحدات والمواقع التابعة للعتبة العباسية المقدسة، وبعدها يتوجّه للأسواق المحلية لرفد منتجاته فيها، وايضاً يجهز بعض دوائر الدولة والمدارس والجامعات والكليات في داخل مدينة كربلاء المقدسة وخارجها، من منتجاته كالأثاث المكتبي وغيرها".

لافتاً، أن "من ضمن خطته المستقبلية يسعى بفتح معرضاً خاصاً بمنتجاته الصناعية لأجل رفد الأسواق المحلية".  
يذكر أن: المكائن والمعدات المستخدمة في قسم الصناعات هي جميعها ذات منشأ عالمي رصين وكذلك المواد الخام، فضلاً عن رغبة إدارة القسم بتزويد مواقعهم بأفضل أنواع المكائن الحديثة والمتطورة على الصعيد المحلي والشرق الأوسط.

والهياكل الحديدية، بالإضافة الى اعمال أخرى".  
وأوضح، ان "هناك استعدادات كثيرة للقسم في الزيارات المليونية ومنها زيارة النصف من شعبان والعاشر من محرم وزيارة الأربعين والزيارات الأخرى".

وأكد على، أن "القسم يستنفر جميع ملاكاته بتهيئة المواد الخام المستخدمة والمعدات والأدوات، ويتوجه بالعمل على نحو خاص للحرم الشريف وما حوله، وتتضمن الأعمال تهيئة أبواب الصحن الشريف وداخله وخارجه عبر عمل مساراتٍ خاصّة بوضع وتثبيت القواطع الخشبيّة المؤقتة، واطافة الى تركيب ونصب المجسر الحديدي المؤقت في منطقة ما بين الحرمين الشريفين".

وتابع معاون رئيس قسم الصناعات، أن "المجسر يبلغ عرضه (١٢ متراً) وطوله (٢٤ متراً)، مقسم الى جزأين الأول للذهاب والآخر للإياب، وتتضمن اعمال الزيارة أيضاً صناعة قواطع خاصة بتفتيش النساء وقواطع مؤقتة في السرايب التي تقع أسفل الصحن العباسي الشريف، والاعمال الأخرى لتسهيل وتنظيم دخول الزائرين الكرام وخروجهم، فضلاً عن المواكب والهيئات الحسينية المعزية".





## مشاتل الكفيل واحات خضراء متنقلة لتزيين المناسبات الدينية

عبد الله اليساري

وأشار إلى، أن "مشاتل الكفيل تعد متنفساً حقيقياً للعوائل الكربلائية وزائري المحافظة، لما توفره من الخدمات والمستلزمات الضرورية من أماكن الجلوس والمطاعم وحدائق للحيوانات والطيور وألعاب للأطفال".

وتابع، بالإضافة إلى كونها تشارك في إضفاء جمالية الخاصة في فعاليات ولادات أهل البيت عليه السلام عبر أكاليل الورود والمزروعات من الأزهار.

وبين مسؤول مجموعة مشاتل الكفيل، أن "إدارة المشتل وضعت خططاً مستقبلية لتطويره، مع الديمومة بتحديث المنشآت المتوفرة في المكان وتطويرها، وهناك أنواع متعددة ومختلفة من الأزهار والأشجار التي تباع بأسعار مناسبة لزائري المشتل؛ من أجل الحث على الزراعة في العراق".

أخذت مجموعة مشاتل الكفيل على عاتقها تزيين محافل أهل البيت عليه السلام ومؤتمراتهم ومناسباتهم، بالإضافة إلى كونها مشروعاً اقتصادياً وسياحياً وتنظيماً، اذ رعت المجموعة حفلاً بهيجاً بذكرى ولادة الأئمة العظماء في شهر شعبان المعظم.

وقال مسؤول المجموعة السيد محمد حربي: إن "مشاتل الكفيل تحرص على إحياء المناسبات العطرة للأئمة الأطهار عليه السلام، ومنها الحفل الخاص بذكرى ولادة الأئمة العظماء، الإمام الحسين وأخيه العباس وولده الإمام السجاد عليه السلام، والإمام الحجة بن الحسن عليه السلام".

وأضاف، أن "ملاكات المشاتل قدمت باقات الورود والهدايا التبركية للعوائل الكربلائية الحاضرة في الحفل، مما أضفى جواً من السعادة والسرور في نفوسهم".



كما وأسهمت المجموعة بتزيين منصات المحافل والولادات السابقة مثل حفل التخرج المركزي لطلبة الجامعات العراقية بالورود، إذ جهزت ملاكات المجموعة منصة حفل التخرج المركزي في باب قبلة مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) بـ (٥٠٠٠) شتلة من الأزهار والورود الطبيعية التي تسر الناظرين، أتت هذه الاعمال ضمن أقامه حفل تخرج طلبة الجامعات العراقية (دفعة على هدي القمر الثالثة)".

يذكر أن: للعتبة العباسية المقدسة جهودها المضنية لتقديم الأفضل للمواطن العراقي، عبر فتح هذا المشتل الذي يعد فرصة لهم للابتعاد عن ضغط العمل واكتظاظ المدينة، بالإضافة الى انه يعد فرصة ذهبية للتعرف على أنواع الأشجار والأزهار التي يوفرها، وتنمية ثقافة الزراعة.

كما يشار إلى: أن المجموعة تضم خبرات فنية من المهندسين والمصممين الزراعيين ذوي اختصاص زراعي مميز، ويتم عبرها زراعة مجموعة كبيرة ومتنوعة من المزروعات الموسمية والدائمة طيلة أيام السنة.

وفي سياق متصل الاحتفاء بذكرى الولادات الشعبانية المباركة لهذا العام نشرت مجموعة مشاتل الكفيل، الورود والأشجار في محيط الصحن الطاهر للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وأبوابه والطرق المؤدية إليه.

وبحسب مسؤول وحدة الزينة والتشجير التابعة للمجموعة السيد رعد مغيمش حزيان: "أنشئت منصة من الورود الطبيعية في منطقة باب قبلة أبي الفضل العباس (عليه السلام) من قبل المجموعة، للاحتفال بذكرى الولادات الميمونة، بالإضافة إلى نشر بعض المزروعات من الأزهار في محيط العتبة المقدسة ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين، والطرق المؤدية إليها، وأبواب صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)".

وأوضح، أن "الأشجار والأزهار وزعت على شكل مجموعات؛ بهدف زرع البهجة في نفوس قاصدي المرقد الطاهر احتفاءً بالمناسبة العطرة لولادات الائمة الاطهار"، لافتاً إلى أن "الألوان الزاهية للمزروعات وتصميمها أسهمت في إضفاء جمالية إلى المكان المبارك".

أكد، "أنت مشاركة مجموعة المشاتل بأكثر من ٨٠٠٠ شتلة من الازهار، إذ كانت من أنواع محددة منها الإلهانة والداودي وعين القط والقرنفل وأنت بألوان متعددة حسب الرسم المطلوب".





## الولاية والتوحيد حقيقة واحدة - شهادة السيد علي القاضي -

د. تقى محمود

ومن تلامذته السيد الخميني، السيّد أبو القاسم الخوئي، السيّد حسين المسقطي، والسيّد محمّد حسن الطباطبائي، الشيخ محمّد تقى البهجت وعلماء آخرون، ونال في السابعة والعشرين من عمره درجة الاجتهاد. قال العلامة الطباطبائي: إنّ طريقة السيد القاضي العرفانية هي نفس طريقة الملا حسين قلي الهمداني، والسيد علي الششتري، اللذان يرجع عرفانهم إلى العارف (جولا) وهو شخص غير معروف (١).

وقيل: إنه كان على طريقة أبيه السيد حسين القاضي، وقيل: إنه كان ملازماً للسيد مرتضى الكشميري، فاتبع نفس طريقته، لكن المعروف أنه تتلمذ على يد طلبة الملا حسين قلي الهمداني. عارضه بعض العلماء، وجوبه بعدم احترام بعض الناس له، كما وهّدد بالقتل أيضاً، والسبب الرئيسي هو لاهتمامه في ابن عربي ومولوي، مما أدى إلى صعود هذه الاعتراضات وإدخال

على طريقة المؤلف في تقديم علماء المرجعية المباركة، نكتب نبذة مختصرة عن حياة العالم العارف السيد علي القاضي <sup>رحمته</sup>، وبعدها قراءة مخصصة لفردة هذا العالم التقى. هو السيّد علي بن الميرزا حسين بن أحمد القاضي الطباطبائي. قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات عن أبيه: (عالم كامل، وورع تقى، كان من أفاضل أسرته الأعلام، ورجالها المعارف).

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه تبريز، ثم سافر إلى النجف واستقرّ فيها مشغولاً بالتدريس، ومن أساتذته الفاضل الشرياني، الشيخ محمد حسن المامقاني، شيخ الشريعة الأصفهاني، الآخوند الخراساني، الميرزا حسين الخليلي، السيّد محمّد كاظم اليزدي، السيّد أحمد الكربلائي، والده الميرزا حسين، الميرزا موسى التبريزي، السيّد محمّد علي القره داغي.

تهمة الصوفية إلى القاضي.

لقد كان السيد هاشم الحداد يقول: كان للمرحوم السيد القاضي اهتمام كبير بمحيي الدين بن عربي وكتابه (الفتوحات المكيّة)، وكان يقول: إنّ محيي الدين من الكاملين، وهناك في فتوحاته شواهد وأدلة جمة على كونه من الشيعة.

كما كان يعدّ الملا الرومي أيضاً رفيع المرتبة، ويستشهد بأشعاره ويعدّه من الشيعة المخلصين، وكان القاضي يقول: من المحال أن يصل المرء إلى مرحلة الكمال، فلا تصبح حقيقة الولاية مشهوده لديه. وكان يقول: إنّ الوصول إلى التوحيد ينحصر بالولاية.

الولاية والتوحيد حقيقة واحدة، وعليه فإنّ العظماء المعروفين من عرفاء أهل السنة إما أنهم كانوا يعملون بالتقية ويخفون تشيعهم، أو أنهم لم يصلوا إلى الكمال.

ومن بين العلماء المعارضين له، الميرزا مهدي أصفهاني، الذي كان يُعارض العديد من المذاهب الفلسفية والتصوف، فكان واحداً من المعارضين الرئيسيين للقاضي، حيث عارضه بشدة.

وكذلك السيد عبد الغفار المازندراني، وهو أحد علماء النجف، إذ قال السيد هاشم الحداد: إنّ السيد القاضي قال: لقد كان لي مع السيد عبد الغفار علاقة صداقة، لكنه شرع للمعارضة بكل قواه، وكنت دوماً أسلم عليه حيثما ألتقيه في الطريق، فصرّت أخيراً أسلم عليه فلا يردّ عليّ السلام.

كان المرحوم القاضي يقول (لا تغفلوا عن التوسّل بالأئمة وبالأخص سيّد الشهداء ﷺ؛ فإنّ مفتاح الطريق في هذا التوسّل، ولا فائدة من دونه)، ومن توصياته المهمة قوله: (وإذا حفظت صلاتك فكل أمورك ستكون محفوظة).

وكان يوصي تلامذته بزيارة أهل القبور، وأن يجلسوا بعد

قراءة الفاتحة في زاوية وأن يمضوا ساعة من الوقت بالصمت والخلوة والتفكير في المآل وفي عاقبة الأمر وفي الموت، وكان يقول: «لهذا الأسلوب تأثير جيّد في قطع التعلّقات، والتفات النفس إلى مبدأ الوجود».

لي أن أذكر بعض الومضات المهمة في حياة هذا العالم. الومضة ١: كان جهاز التسجيل حديثاً في ذلك الوقت، وحينها اشترى أحد التجار ذلك الجهاز وطلب من أحد طلبة السيد أن يسجل الدرس، لكن عندما فهم السيد الأمر خاطب ذلك الطالب بكل أدب: أرجو منك أن تذهب إلى درس آخر.

الومضة ٢: كان درسه الصباحي يشهد حضور ما يقارب مائتي شخص، وحينما كان يتحدث كان الجميع يجهر بالبكاء، وكانت محاضراته في الأخلاق مثمرة جداً.

الومضة ٣: كان السيد القاضي يشترط أن يكون تلامذته من المجتهدين، يسعى نحو اجتذاب الطلاب اللائقين للدرس والتبليغ.

الومضة ٤: كان الشيخ بهجت يبكي كلما تذكر القاضي، ويقول: مع الأسف لا يوجد قلم يستطيع أن يدون ما كان عليه السيد من حالات معنوية، لقد كان للسيد كرامات ومقامات شامخة.

الومضة ٥: نقل المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي أنه سمع السيد الخوئي يقول: إن النجوم قد تناثرت عند وفاة السيد علي القاضي.

ويقول السيد عبد العزيز: فقلت: إن النجوم لا تتناثر لموت أحد، فقال: إن هذا يقين عندي ولا يمكن أن أتنازل عنه؛ لأنّي رأيته بأب عيني.

١- الحسيني الطهراني، رسالة لب الباب، ص ١٤٦-١٤٩.



## الفكر العقائدي في مدرسة السبط الأكبر ﷺ

الباحثة: ليال كريدلي | الجزء الرابع

### (قد نبأنا الله عنها كيما نعتبر)

النبأ هو الإخبار عن أمور قد تكون حصلت في الماضي ولا يعرفها السامع، أو عن أمور سوف تحصل في القابل من الأيام، وكلمة نبأ هي مصدر لكلمة نبى وهي على وزن فعيل، ويكون الإنباء عن طريق إحدى طرائق الوحي أو الإلهام.

إن الله ﷻ في العديد من الآيات القرآنية حثنا فيها على عدم التعلق بالدنيا وعن أنها متاع الغرور، وهي دار اللعب واللهو، وغيرها من الأمور، ومن تلك الآيات التي تبين حقيقة الدنيا:

قوله ﷻ: ﴿رَبِّينَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (البقرة/٢١٢).

وقال أيضاً: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الانعام/٣٢).

وعنه ﷻ: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (التوبة/٣٨).

وقال عز وجل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ

وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (النحل/١٠٧).

وغيرها من الآيات الكريمة، إضافة إلى إخبار النبي ﷺ عن مخاطر التعلق بالدنيا، وإخبار الأئمة الأطهار ﷺ في رواياتهم عن الدنيا، وتجد من يداوم على تعلقه بهذه الدنيا الفانية، ويغفل عن حقيقة زواله عنها.

وحذر الإمام الحسن ﷺ من مغبة التغاضي عن كل تلك التحذيرات الإلهية وغض الطرف عنها. و«كيما» هي كلمة مركبة من «كي» و«ما» المصدرية أو الكافة وتستعمل بمعنى «فيما»، فتصبح الجملة على الشكل التالي: «وقد نبأنا عنها فيما نعتبر».

وهذا يدل على أن الذي وصل إلينا يجعلنا نفكر ونعتبر، ولكي نينر عقولنا بإخبارنا عن هذه الدنيا وشراكها، بما جاء عن أنباء الأمم السابقة، وما جرى عليهم من جراء تعلقهم بهذه الدنيا، وفيه تحذير لنا في لو أننا وقعنا في نفس ما وقع فيه غيرنا في الأيام الغابرة.

وعلينا الاعتبار؛ لأن التحذير اقترن بالأدلة والشواهد الموجبة لنا للقبول والتسليم، وتطرقنا سابقاً إلى تلك الشواهد والأدلة التي تقبلها الفطرة والعقل على حد سواء بوصف أن الدنيا وما فيها من زينة لم ولن تدوم لأي كائن من كان.

هذه العبارة التحذيرية التي أطلقها الإمام الحسن ﷺ للقوم الذين جاؤوا للبيعة، فإنه يريد من كلامه هذا توجيههم حتى لا ينقضوا تلك البيعة في قابل الأيام، فقد شهدت الأحداث أن العديد من الذين بايعوا الإمام الحسن ﷺ خانوه في حربه ضد معاوية.

### فقدنا إلهنا بالوعيد كي لا يكون لنا حجة بعد الإنذار:

الأصل من تقديم الوعيد للناس وإخبارهم عن العقوبة حال العصيان وما ستؤول إليه عاقبة الأمور لكي نعرف ما نحن مقبلون عليها من لومٍ وعتابٍ، وخزيٍّ، وعقاب، فإن هذا من التحذير والإنذار. ولذلك فسروا الوعيد بالتهديد والتوعد بالعقاب، والإنذار بما سيحدث حين العقاب.

وهذا الوعيد ليس من باب التلذذ بمعاقبة البشر والعياذ بالله، إنما هو من باب تحذيرهم، وذلك لعدة أسباب:

١ - لكي يعرفوا أن أي عمل في هذه الدنيا له آثار سلبية أو إيجابية في الحياة الآخرة.

٢ - حتى يتوقفوا ويمتنعوا عما هو منهي عنه، وتجنب مغبة ما هم سوف يقبلون عليه من العذاب لو أنهم خالفوا تلك التحذيرات.

٣ - هذه العقوبات التي وعد الله بها العاصين والمخالفين هي من باب العدل الإلهي، إذ يعاقب من عصى وخالف، ويثيب من أطاع والتزم.

فالإمام الحسن (عليه السلام) أوضح الهدف من الوعيد وما هو السبب من وراء الإخبار عن تلك العقوبات لمن عصى الله ﷻ، ليجتنب عن فرصة للتوبة؛ لأنه لا يحق لمن خالف الاعتراض على العقوبة؛ لأن تحذير الله ﷻ لنا سبق عذابه.

والمقصود من هذا الوعيد تحقيق الردع للعصاة، والتأثير عليهم ليصححوا مسارهم، وذلك من الأساليب التربوية الصحيحة الذي يقتضيه موقع الربوبية، ولدفع البشر نحو الكمال المرجو، وليبتعدوا عن المواقع المشبوهة والخطرة، ولأن هذا ما تقتضيه الحكمة الإلهية لهداية العباد نحو الصواب، وبأسلوب سليم.

وهذا الوعيد قد لا ينفذ بحق العباد إن عادوا عن أخطائهم بتقديمهم التوبة من العبد لربه نادماً على فعل السيئات، فينال العفو الإلهي؛ لأن رحمته أيضاً سبقت عقوبته، وعدم تنفيذ الوعيد ليس بالأمر القبيح، بل هو تكرم وتفضل من الله ﷻ على عباده لأنهم تابوا وأنابوا.

### فازهدوا فيما يفنى وارغبوا فيما يبقى:

والزهد في متعلقات الدنيا هو ربح وليس بخسارة، إذ كيف لعاقل أن يتعلق قلبه وهواه بما هو زائل غير باقٍ، يفنى ويبلى وهو لا يستمر. والرغبة والتشوق لا بد لها أن تتعلق بما هو دائم، باقٍ، لا يفنى ويستمر، كما هي الآخرة ونعيمها الدائم.

ويطرح هنا تساؤل حول معنى الزهد، فهل الزهد هو ترك الدنيا وعدم التنعم بها؟

### نجيب:

ليس الزهد بتحريم ما حله الله، فقد روي عن صادق آل البيت (عليه السلام) قوله: «لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا بِإِصَاعَةِ الْمَالِ وَلَا تَحْرِيمِ الْحَلَالِ بَلِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (١).

فالزهد ليس بعدم الحصول على شيء أو رفض التنعم بهذه الدنيا والابتعاد عنها كالرهبان، بعيشة لا سعادة فيها ولا هناء. فالزاهد له نعم كثيرة وهذا ما دلت عليه الآية الكريمة: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ (الحديد/٢٣). فقد تمثل أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذه الآية وقال: «ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد استكمل الزهد بطرفيه» (٢).

وبالتالي فإن الزهد يكون بأن تحلل ما حلل الله، وأن لا تفرح به كل الفرح، بحيث تزهو بنفسك على ما أنعم الله به عليك ويكون سبباً يجعل منك متكبراً متعجرفاً، ولا أن تحزن عن ما منعه عنك وتأس من رحمة الله عليك، وأن لا تقنط من رحمة الله لمنعه إياك عن أمور تتمناها وتريدها، فهذا المنع إنما لمصلحة غائبة عنك.

فالزهد هو صفة راسخة في النفس الإنسانية ومن نتائجه: - ألا يفرح بالدنيا إن أقبلت عليه، ولا يحزن على الدنيا إن أدبرت عنه. ليصل إلى مرحلة أنه لو أصاب فيها حظاً وافراً لم يكن فرحه فرح المنتصرين، ولو أصيب بمصيبة لم يجزع جزع الحريصين، فالزاهد هو الذي يستفيد من الدنيا دون أن يكون أسيراً لها.

- أن يرغب في الآخرة، وهذا لا ينافي التنعم بالدنيا، وبشكل أن تحيا فيها حياة من يطلب الأجر وعيش الطامح لثواب الآخرة.

وقد قال رجل لإمام الصادق (عليه السلام): «والله إنا لنطلب الدنيا ونحب أن نؤتاها، فقال (عليه السلام): تحب أن تصنع بها ماذا؟»

قال الرجل: أعود بها على نفسي وعيالي وأصل بها وأتصدق بها وأحج وأعتمر، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ليس هذا طلب الدنيا، هذا طلب الآخرة» (٣).

فإن طلب الدنيا بما أباحه الله ﷻ لكي نجعله ذخراً لنا للآخرة هو من التنعم في الدنيا والسعادة في الآخرة..

١- الكافي، للكليني، ج ٥، ص ٧١. ومعاني الأخبار، للصدوق، ص ٢٥١.

٢- نهج البلاغة، خطب الإمام علي (عليه السلام)، ج ٤، ص ١٠٢.

٣- الوافي، للكاشاني، ج ١٧، ص ٤٠. والتحفة السنية، للجزائري (مخطوط) ص ٦١.



## الدنيا عند سيد البلاغة عليه السلام

الباحث الإسلامي: الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

حرامها عقاباً» (٤)، وقيمها بهذا القول «ان دنياكم لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لحي ونعيم يفني» (٥)، والدنيا هذه كانت ولا تزال واحدة من الامور التي تخدع الانسان وتذوق ظاهرها كالحلوى لحلاوة ظاهرها، وهذا الوجه الذي يتنافس ويتصارع عليه الناس. فيقول فيها عليه السلام: «والله ما دنياكم عندي الا كسفر على منهل حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا للذاتها في عيني الا كحميم اشربه غساقا وعلقم اتجرع به زعاقا وسم أفعاه دهاقا وقلادة من نار» (٦).

### عنوان وصف الدنيا:

بعد الاطلاع على حقائق ظاهر الدنيا وما هي خصائصها ايضا بدأ بوصفها وبيان حسننها وقبحها امير المؤمنين عليه السلام. فقال: «مثل الدنيا مثل الحية مسها لين، وفي جوفها السم القاتل أبحذرها الرجال ذوو العقول، ويهوي اليها الصبيان بأيديهم» (٧)، ويقول ايضا: «الدنيا غرور حائل، وسراب زائل، وسناد مائل» (٨)، ومثلها الإمام عليه السلام بمثل واضح المعالم والمفاهيم لمن يدرك كلامه عليه السلام فقال: «الا وأن الدنيا دار غرارة خداعة تنكح في كل يوم بعلا، وتقتل في كل ليلة اهلا، وتفرق في كل ساعة شملا» (٩).

إن الدنيا ما كانت يوما من الأيام ممدوحة ومرغوبة عند أهل البيت عليه السلام ولا عند العقلاء أيضا، بل انها جعلت داراً للبلايا والمحن، كما انها قنطرة وجهونا بعبورها لا تعميرها وكثير من هذه الاخبار والآيات البينات التي تدل على ذلك.

وقال النبي فيها عليه السلام: «الدنيا ملعونة ما فيها الا من ابتغى به وجه الله» (١)، وأكد الله عليه السلام هذا البيان في قوله عليه السلام: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ..﴾ (العصر/١-٢-٣)، وهذا الاستثناء حتماً يشمل الذين زهدوا فيها ولم يتعلقوا بها فتركوها ونالوا حسن مآب.

ومثال ذلك هو أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وما ملكه من سلطة ومال وجاه فكان فيها زاهداً ولها محقراً وقال لها طلقتك ثلاثاً.

والإمام امير المؤمنين عليه السلام يعري الدنيا في كلماته تعرية كاملة ويكشف عن وجهها الذي يغري الناس ويخدعهم وكذلك يكشف حقيقتها وواقعها فيقول بتعريفها عليه السلام: «انما سميت الدنيا دنيا لأنها ادنى من كل شيء» (٣)، ولدنوها وخسارة من يتمسك بها حذر منها الإمام علي عليه السلام، وقال «احذروا الدنيا فان في حلالها حساباً وفي

وقال ايضا: «ان اقبلت غرت، وان ادبرت ضرت» (١٠)، والمقصود من هذه الكلمات عند الإمام علي عليه السلام ان الدنيا ظاهرها ليين كما ان ظاهر الحية لين ملمسها، وباطنها السم القاتل، كما ان باطن الدنيا الغرور والزوال. هذا وتوجه الناس على الدنيا طائفتان أوضحهما الامام علي عليه السلام الاولى هم ذوو العقول والبصائر فيتعاملون معها بحذر وحكمة. واما الطائفة الثانية فهم الذين اخذوا ظاهرها فخدعتهم واكبتهم على وجوههم، ووصفهم بالاطفال والصبيان.

### مثال الزهد:

الزهد هو الترك لما تحب والاستغناء عنه مع استطاعتك له وقدرتك عليه، فقال الامام علي عليه السلام: «الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره ولم يشغل الحلال شكره» (١١).

فكان حقا إمامنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام مثالا للزهد الصادق، وما ذكره التاريخ لنا الكثير من صور زهده على لسان ضرار بن حمزة الشيباني عندما سأله معاوية بن ابي سفيان ان يصف له عليا عليه السلام فقال: «ولقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرى الليل سدوله، وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تلملم السقيم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا إليك عني، أيّ تعرضت أم إليّ تشوقت؟ هيهات، غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا، لا رجعة فيها: فعيشك قصير، وخطرك كبيرة واملك حقير آه من قلة الزاد، وطول الطريق» (١٢).

وفي خبر آخر عن مأكله عليه السلام كما جاء في كتب التاريخ، قال الاحنف بن قيس: «دخلت على معاوية فقدم إلي من الحلو والحامض ما كثر تعجبي منه، ثم قال: قدموا ذلك اللون، فقدموا لونا ما أدري ما هو؟

فقلت: ما هذا؟ فقال: مصارين البط محشوة بالمخ ودهن الفستق قد ذر عليه السكر، قال: فبكيت.

فقال: ما يبكيك؟ فقلت: لله در ابن ابي طالب، لقد جاد من نفسه بما لم تسمح به أنت ولا غيرك؟

فقال: وكيف؟ قلت: دخلت عليه ليلة عند أفطاره، فقال لي: قم فتعش مع الحسن والحسين، ثم قام الى الصلاة فلما فرغ دعى بجرب مختوم بخاتمه فأخرج منه شعيرا مطحونا، ثم ختمه. فقلت: يا امير المؤمنين، لم اعهدك بخيلا، فكيف ختمت على هذا الشعير؟ فقال: لم اختمه بخلا، ولكن خفت ان يبسه الحسن والحسين

بسمن، أو أهالة.

فقلت: أحرام هو؟ قال: لا ولكن على أئمة الحق أن يتأسوا بأضعف رعيّتهم حالا في الأكل واللباس ولا يتميزون عليهم بشيء لا يقدرون عليه لبراهم الفقير فيرضى عن الله بما هو فيه، ويراهم الغني فيزداد شكرا وتواضعا» (١٣).

### الخاتمة

ان الدنيا اصلها وفرعها ومتعلقها كله زائل لا بقاء لها وبين الامام علي عليه السلام أحوالها ومتغيراتها لذا نختتم بها بحثنا هذا، حيث قال في خطبة له عليه السلام: «دار بالبلاء محفوفة، وبالغدر معروفة، لا تدوم احوالها، ولا يسلم نزالها، احوال مختلفة، وتارات متصرفة، العيش فيها مذموم، والامان منها معدوم وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة، ترميهم بسهامها، وتغنيهم بحمامها» (١٤).

هذا ما توصلت اليه في بيان الدنيا وحوالها عند الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام وكذلك الأئمة عليهم السلام، إذ قال الامام الصادق عليه السلام: «رأس كل خطيئة حب الدنيا» (١٥).

وقال الامام الكاظم عليه السلام: «من احب الدنيا ذهب خوف الاخرة من قلبه» (١٦).

١- بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٨٠.

٢- المصدر السابق، ج ٥٧، ص ٣٥٥.

٣- المصدر السابق، ج ٧٨، ص ٢٣.

٤- شرح النهج، ص ٢٤٦.

٥- بحار الانوار، ج ٧٧، ص ٣٥٢.

٦- المصدر السابق، ج ٧٨، ص ٣١١.

٧- غزر الحكم للأموي، ج ١، ص ١٠٩.

٨- بحار الانوار، ج ٧٧، ص ٣٧٤.

٩- المصدر السابق، ج ٧٨، ص ٢٣.

١٠- المصدر السابق، ج ٧٨، ص ٣٧.

١١- المصدر السابق، ج ٧٣، ص ١٢٩.

١٢- تذكرة الخواص، ص ١١٨.

١٣- نهج البلاغة، الخطبة ٢٢٦.

١٤- بحار الانوار، ج ٧٣، ص ٧.

١٥- المصدر السابق، ج ٧٨، ص ٣١٥.



## اقرأ وارقأ

منتظر عبد الهادي

سعيًا منها للارتقاء بالواقع التعليمي وخلق انموذج تربوي يحتذى به، ومن اجل تطبيق ما ورد في الذكر الحكيم والاستفادة منه في الحياة اليومية وتعشيق قلوب الطلبة بالكتاب، أطلقت مجموعة العميد التعليمية برنامج "اقرأ وارقأ" لمتعلمي مدارسها.

البرنامج هو من البرامج الإثرائية الخاصة بالمجموعة، ويأتي كخطوة عريضة ضمن خطوات المجموعة للوصول الى العالمية، وفحواه هو الحفظ الموضوعي للقرآن الكريم.

ويشمل المراحل من الاول الابتدائي الى السادس الاعدادي، وبما انه برنامج يسلط الضوء على الموضوعات القرآنية لذا فان موضوعاته قائمة وفق أسس علمية ميدانية رصينة، واختيرت موضوعاته وفق الفلسفة الاخلاقية الإسلامية.

وقالت منسقة البرامج الاثرائية في المجموعة الدكتورة خلود الخالدي: "يتدرج هذا البرنامج في موضوعاته من الاول الابتدائي الى السادس الاعدادي تتابعا، وللمرحلة الواحدة ايضا هناك عدة موضوعات رصدت بدقة عالية بالاستناد إلى الفلسفة الاخلاقية الإسلامية".

وتبين، "البرنامج مكون من أربع سلاسل، صدر الى الان منها سلسلة (مدادا) وسلسلة (والبحر)، والعمل جار على سلسلة (أبحر)، وسلسلة (مددا) للمرحلتين المتوسطة والاعدادية".

وتضيف، "من ميزات البرنامج انه يتعامل مع الموضوعات بطريقة مفاهيمية أولا، ثم يتدرج بها الى مستوى متميز بنمذجتها بشكل أنشطة يتفاعل معها المتعلمون للوصول الى التشبع في المفهوم وتطبيقه على الواقع العملي".

موضحا، "لعل اهم ما يميز البرنامج انه يستنطق النص القرآني لتطبيقه على ارض الواقع وفق موضوعات رصدت ميدانيا لتمثل الحاجة التربوية الماسة للمتعلم وفق الفئة العمرية".

ومن جهته بين المنسق التعليمي للمجموعة الأستاذ صلاح مهدي: ان "البرنامج طبق على المراحل الابتدائية الأربع الاولى الى الان من الاول الابتدائي الى الرابع الابتدائي ليستكمل في القابل الى السادس الاعدادي".

مشيرا الى، "وجود صفحة خاصة لتفاعل ولي الامر مع المتعلم والمعلم، اذ يكون تفاعله عن طريق ملئ صفحة خاصة به يدون فيها ما تلقاه المتعلم في الحصة الواحدة، ثم يؤيد اطلاعه على المحتوى المعرفي والوجداني الذي تلقاه المتعلم من خلال البرنامج".

ويبين مهدي، "البرنامج بُني وفق منهجية حديثة قادرة على مواكبة عالم التعليم المتطور والمتقد، حيث استعملت فيه استراتيجيات التدريس الحديثة ووظفت فيه طرق تدريس تتوافق مع متطلبات إنسان اليوم".

ويتابع، "استُعملت فيه وسائل تعليمية قادرة على مساعدة المتعلم في ملء منطقة الفراغ بشكل مُنتج يحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية بالكم والكيف المناسبين من جهة ويحقق المتعة

وجود دليل للمعلم يحتوي على كل ما يحتاجه المعلم من كم معرفي، وإشارات وجدانية، وأنشطة مهارية، تمكنه من تحقيق الأهداف الموسومة بالبرنامج كما أريد لها أن تكون".

وفي سياق متصل، قالت المعلمة في مدرسة العميد الابتدائية للبنات الأستاذة زينب عبد الأمير: "جعل الله القرآن الكريم منهاجاً ينتهجه الإنسان، ومن هذا المنطلق نحن نسعى إلى ترسيخ المفاهيم القرآنية في نفوس الطلبة".

موضحة، "البرنامج يستخدم أساليب ترفيهية والعبا ليست كباقي الألعاب، إنما تحمل بعداً آخر يحث عبه على الصفات الحسنة والسمات الحميدة التي أشار إليها كتاب الله ورسوله وال بيته مثل الشجاعة والأمانة والصدق وغيرها من الصفات".



وقال طالب الصف الثالث الابتدائي محمد علي كريم: "تعلمنا كثيراً من هذا الدرس ونعده أحد أجمل الدروس وأقربها إلى قلوبنا لما يتضمنه من ألعاب ووسائل ترفيهية وهدايا يقدمها المعلمون". مشيراً إلى، أن "أحد محاور اليوم هو كيفية إدارة الأموال بحكمة أي عدم الإسراف والتبذير وتجنب البخل في آن واحد بحسب ما ورد في الآية المباركة من سورة الاسراء: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا)".

والنشاط والفعالية اللازمة لعملية تعليمية منتجة من جهة أخرى". وبحسب مهدي، "صُممت الأنشطة لتكون ضمن إمكانات المتعلمين البيولوجية ومتلائمة مع البيئة التعليمية منهاجاً وهدفاً، وقابلة للتطبيق بيسر وانسيابية، وساعية لتوجيه المدركات المجردة نحو الواقع المحسوس بخطوات تربوية دقيقة موجهة وغير مباشرة". موضحاً، "من أبرز مميزات البرنامج تناوله للمفاهيم الأخلاقية - القرآنية بطريقة سلسلة ممتعة تدعم منهجية التوجيه غير المباشر الفعالة في المجال، كما أثبتت تلك التجربة العملية في الأوساط الأكاديمية إذ بنيت معارفه لتتحصل عن طريق الأنشطة والمشاريع التي يخرج فيها المتعلم من كونه متلقياً إلى كونه مشاركاً في العملية التعليمية عضو أساس فاعل".

وقد أولكت مهام تقديم البرنامج إلى مجموعة من الاساتيد المختصين في تقديم البرامج الاثرية فالبرنامج قائم على التفاعلية العالية بين المدرس والطلبة.

ويقول أستاذ مادة الأذن الواعية في المجموعة احمد أبو الحب: "البرنامج أحد اهم الفرص التي بدأنا باستثمارها في تقديم معلومات هامة جداً إلى الطلبة ومساحة هائلة لتقديم المفاهيم الحياتية من القرآن الكريم الامر الذي يندر وجوده في بقية الحصص؛ بسبب كثافة المادة العلمية التي يتلقاها الطلبة".

ويضيف، "لوحظ في الفترة التي زامنت تقديم البرنامج ان الكثير من سلوكيات الطلبة تغيرت للأفضل حتى خارج الفصل الدراسي عبر تواصل أولياء الأمور مع الأساتذة".

وبيين، "اهم ميزاته ايضاً انه ممتع للمتعلمين بحيث يخال له انه يلعب لعبة معينة في موجة ممتعة من الانشطة التفاعلية مع زملائه وفي الوقت ذاته هو قد اخذ المفهوم بشكل وبطرق غير مباشرة اعتماداً على اسلوب التوجيه غير المباشر الفعال في المجالات التربوية".

ويتابع، "من الاستراتيجيات المدروسة التي حظي بها البرنامج هو



والتعريف ببعض المناهج والكتب الأساسية التي يحتاجها الشاب في هذه المرحلة العمرية، حتى يواصل المسيرة الفكرية والثقافية على نهج أهل البيت عليه السلام.

وأضاف، "وفقاً لتوجيهات المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه)، تواصل ملاكات العتبة العباسية المقدسة في تقديم المحاضرات والورش المتعلقة بالمسائل الفكرية، للوصول إلى مجتمع يلائم حياة المؤمنين بشكل آمن".

#### وفد تربوي من محافظة بابل

إلى ذلك، نظم قسم العلاقات متمثلاً بوحدة النشاطات المدرسية، برنامجاً ثقافياً لوفد تربوي من محافظة بابل، ضمن الملتقى الخاص بشريحة الأساتذة. وضم الوفد (٢٥) أستاذاً من محافظة بابل، تلقوا خلال برنامج خاص مجموعة من الفقرات، منها زيارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

وقال أحد ملاكات الوحدة السيد داود غالب هادي: "شمل البرنامج إجراء جولة في متحف العتبة الحسينية والكفيل للنقائس والمخطوطات في العتبة العباسية، وإلقاء ورشة تدريبية للأساتذة قدمها مسؤول شعبة التدريب في قسم التطوير والتنمية المستدامة بالعتبة العباسية السيد فراس الشمري".

وبدوره قال السيد فراس الشمري: "قدمنا اليوم ورشة حول دور المعلم في ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلبة والمعلمين،

## العتبة العباسية المقدسة تنظم سلسلة برامج فكرية وثقافية لوفود متنوعة

عبد الله علاوي

نظم قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة سلسلة برامج فكرية وثقافية، بهدف تقوية الأواصر ومد جسور التواصل بين العتبة المقدسة والمؤسسات الأخرى، وإطلاعهم على معالم ومشاريع العتبة المقدسة.

#### وفد شبابي من دول أجنبية

شهد مركز ملتقى القمر الثقافي، التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، استقبال وفد أجنبي من أوروبا بمحاضرة فكرية قدمها مدير المركز الشيخ حارث الداحي. وقال الداحي، "قدمنا محاضرة لوفد ضم مجموعة من الجالية العراقية الموجودة في السويد والنرويج وألمانيا، تضمنت مناقشة بعض الأمور المهمة لا سيما في قضية الدين وما هي حقيقته، وكيفية توظيف فهمنا للدين في حياتنا الاجتماعية".

وبين، "تطرقنا في المحاضرة إلى مكافحة التطرف، عبر التمييز بين الفكرة المنحرفة من الصحيحة باتباع منهج أهل البيت عليه السلام،





وشملت محاور أساسية في الجانب الديني والأخلاقي والأعراف والتقاليد الأصيلة التي ترتبط بالدين الإسلامي الحنيف، والتعريف بدور الأساتذة بترسيخ هذه المفاهيم لدى الطلبة في ظل التجاذبات الفكرية والثقافية التي تعصف بالمجتمع عامّة والتربوي والشبابي خاصّة".

وأضاف، "تضمنت الورشة مجموعة من المداخلات والنقاط الثغرات التي يلاحظها المعلمون، وكيفية معالجتها بهدف إبراز دور المعلم في ترسيخ الهوية الثقافية بالمجتمع".

### مزارات النجف الاشرف

وفي سياق متصل، نظّم القسم جولة لوفد الأمانتين الخاصتين لمزاري الصحابي ميثم التمار، والسيد إبراهيم الغمر في النجف الأشرف، شملت عدداً من مشاريع العتبة المقدسة. وقال منسق شعبة العلاقات الداخلية في القسم السيد رسول محمد علي: إن "القسم استقبل الأمين الخاص لمزار الصحابي ميثم التمار عليه السلام السيد علاء آل يحيى، والأمين الخاص لمزار سيد إبراهيم الغمر السيد مؤيد الحكيم، وعدداً من مسؤولي المزارين الشريفين ومنتسبيهما".

وأضاف، "الجولة بدأت بزيارة شركة خير الجود، اطلع خلالها الوفد على محطة أبحاث الشركة، ثم معمل المنظفات والمعقمات، ومعرض تسويق المنتجات والمستلزمات الزراعية".



وأوضح، "شملت الجولة زيارة مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، واطلع على مطبوعات الدار ونتاجاتها، ثم توجه الوفد بعد ذلك إلى زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام".

وبين، "اختتمت الجولة بزيارة مشروع الحزام الأخضر، والاطلاع على الخدمات التي يوفرها للمواطنين"، لافتاً إلى أن "الوفد عدّ مشاريع العتبة العباسية المقدسة رداً رائعاً على المعارضين والمشككين، مشيدين بالخدمات التي تقدمها والتطور الذي وصلت إليه".

### الجامعة التقنية الجنوبية

الى ذلك أشرفت شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية على تنظيم برنامج ثقافي استمر ثلاثة أيام لوفد طلابي من الجامعة التقنية الجنوبية.

وتضمن البرنامج زيارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وجولة إلى متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات وعدد من مشاريع العتبة العباسية المقدسة.

وشهد البرنامج تقديم محاضرتين للوفد الزائر، الأولى جاءت بعنوان (تحديات الشباب المعاصرة)، والثانية حملت عنوان (الهوية الثقافية وأهمية المحافظة عليها)؛ بهدف تعزيز الوعي الثقافي للطلبة.

## طبية ديالى تطّلع على التطور الطبي في مستشفى الكفيل التخصصي

علي البداحي



علمية حول التقنيات الموجودة بالمستشفى، والإجابة على بعض الأسئلة والاستفسارات حول عملها. من جانبه قال الأستاذ في كلية الطب جامعة ديالى، الدكتور صالح مهدي سلمان: إنّه "من ضمن البرامج العلمية للعتبة العباسية المقدسة كانت لنا زيارة علمية إلى مستشفى الكفيل التخصصي، للاطلاع على الخدمات الطبية المقدمة، وشملت الزيارة الاطلاع على الأجهزة الحديثة، والتعرف على كيفية عملها عبر المحاضرة العلمية التي أقامتها شعبة التدريب والتعليم المستمر بالمستشفى". وأشاد سلمان، "بالتطور والتقدم الذي رآه في المستشفى وسعيها بالوصول إلى الاعتمادية العالمية"، معرباً عن "أمله بتكرار هذا النجاح في المؤسسات العلمية والطبية العراقية".



بهدف الاطلاع على الخدمات التي تقدّمها المستشفى، والتعرف على الأجهزة الطبية الحديثة المستخدمة فيها ومفاصلها وأقسامها، نظم وفد كلية الطب في جامعة ديالى جولة في أروقة مستشفى الكفيل التخصصي، ضمّ عددًا من الأساتذة والطلبة. وقال المدرب ناجي عسيلي: "زار مستشفى الكفيل وفد من كلية الطب في جامعة ديالى لإجراء جولة في المستشفى، والتعرف على الإمكانيات والأجهزة المتقدمة التي تمتلكها، وقد شملت هذه الزيارة مجموعة أقسام مهمة كالطب النووي، والمختبر، وغيرها من الأقسام مع شرح كيفية عملها". وأضاف، أن "المستشفى يسعى دومًا إلى تقديم أفضل الخدمات الطبية للمرضى، بالإضافة لسعيها الدائم إلى تطوير العملية التعليمية في العراق، عبر اطلاع الأكاديميين والطلبة على الإمكانيات التي تمتلكها، فضلاً عن إقامة الورش والمحاضرات العلمية بشكل مستمر". وخلال الزيارة أقامت شعبة التدريب والتعليم المستمر محاضرة



## بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة..

### هيئة المساءلة والعدالة تبحث ملفات متعلقة بجرائم البعث البائد

أمير كريم

وأشار مدير المركز إلى، "بذل جهود كبيرة في هذا الصدد وهناك لقاءات وزيارات مستمرة مع مختلف المؤسسات الرسمية والمجتمعية".

وجرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول ملفات متعلقة بتوثيق جرائم نظام البعث وضحاياه، وأظهر مدى التفاهم والتعاون القائم بين الطرفين لتحقيق العدالة والكشف عن حقائق تلك الجرائم.

من جانبه أشار السيد حيدر العكيلي إلى، أن "هذا النوع من اللقاءات يؤكد التزام الهيئة الوطنية للمساءلة والعدالة بمهمتها في كشف حقائق جرائم البعثيين وانتهاكاتهم لحقوق المواطن العراقي"، مشيداً "بدور المركز في هذا المجال".

استقبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ممثلاً بالمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف التابع للقسم، وفد الهيئة الوطنية للمساءلة والعدالة للتحقيق في الملفات المتعلقة بتوثيق جرائم نظام البعث، وكان الوفد برئاسة مدير عام الدائرة الإدارية والمالية السيد حيدر العكيلي.

وقال مدير المركز فضيلة الشيخ عباس القريشي: إن "زيارة وفد الهيئة الوطنية للمساءلة والعدالة تأتي في إطار تبادل اللقاءات مع الوزارات والمؤسسات الرسمية لبحث وجهات النظر حول الملفات المتعلقة بتوثيق جرائم نظام البعث وضحاياه".

وأضاف، "اللقاء مع المؤسسات التي تُعنى بشأن توثيق جرائم التطرف لتكون شاهداً تاريخياً وإنسانياً، فضلاً عن السعي لضمان حقوق الضحايا من المواطنين، وعدم تكرار هذه الجرائم في المستقبل للشعوب عامة، وللشعب العراقي بصورة خاصة".





## تعزيزاً للهوية العقائدية للمرأة المسلمة..

# انطلاق مهرجان العقيلة السنوي الثالث في جامعة كركوك

حسين سامي جواد

المهرجان افتتح بتلاوة عطرة لآي من الذكر الحكيم، وتميز بفقرات ثقافية عدة من اهمها كلمات افتتاحية وفقرتا الشعر والانشاد، والتي ترنمت بسمات السيدة زينب عليها السلام، ومواقفها البطولية مع اخويها الإمامين الحسين والعباس عليهما السلام ضد الظلم والجور، واخذ دور الاعلام لواقعة الطف الخالدة.

وبين رئيس جامعة كركوك الأستاذ الدكتور عمران جمال حسن، عبر الكلمة الافتتاحية: ان "الحجاب من الضرورات الدينية والذي يميز المرأة المسلمة وهو زينتها في الوقت نفسه".

مؤكداً على، "اهمية الحفاظ على الحجاب سلوكياً وتربوياً والالتزام بالضوابط التي يفرضها على المرأة المسلمة، فضلاً عن اهمية عكس صورة مشرقة في الجانب العلمي". مشيراً إلى، "ليس غريباً عن العتبة العباسية المقدسة رعاية مثل

نظمت العتبة العباسية المقدسة مهرجانات عدة في الجامعات العراقية، بهدف رفد الطبقة الاكاديمية من الاساتذة والطلبة بالدروس الغنية المقتبسة من سيرة السيدة زينب عليها السلام الشريفة، ولا سيما فئة الطالبات؛ بغية اتخاذها قدوة لهن في حياتهن اليومية كمثال للعفة والصبر والالتزام بالتعاليم الدينية.

### فتية الكفيل الوطني

وبهذا الصدد، فقد نظمت شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة لقسم العلاقات العامة عبر مشروعها الثقافي فتيمة الكفيل الوطني مهرجان العقيلة السنوي بالتعاون مع جامعة كركوك للسنة الثالثة على التوالي، تحت شعار "عفة وجهاد"، وسط حضور عمداء الكليات وشخصيات دينية بارزة.



هكذا فعاليات ومشاريع ثقافية هادفة الى تطوير طلبتنا وذلك ما يستحق منا الشكر والعرفان".

وتلا ذلك كلمة الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة القاها رئيس قسم الشؤون الدينية فضيلة الشيخ عادل الوكيل، والذي بين فيها: ان "الحجاب الاسلامي من اهم الامور التي دعا اليها الإسلام، وهو رداء المؤمنات المقدمات بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، بالإضافة الى التحلي بأخلاقها وعفتها".

ونوه الى، "المكانة المميزة التي تحظى بها المرأة المحجبة ولا سيما الحجاب الزيني في مجتمعنا الاسلامي وعبر شواهد عديدة". واكد على، ان "المحافظة على الحجاب والعفة هو أحد السبل المهمة لديمومة المجتمع بصورة انسانية مشرقة، وتلك المهمة هي مسؤولية مشتركة بين الرجل والمرأة".

واختتمت فعالية المهرجان بتكريم الطالبات المواظبات على الزي الزيني والعباء العراقية داخل اروقة الجامعة، بالإضافة الى تبادل الدروع التقديرية بين وفد العتبة العباسية المقدسة ورئاسة جامعة كركوك الموقرة.

وقال مسؤول شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية الاستاذ ماهر خالد: ان "العتبة العباسية المقدسة تسعى الى نشر ثقافة اهل البيت (عليهم السلام) داخل الجامعات العراقية؛ بهدف تحصين الطلبة من



الافكار غير المرغوب بها في المجتمع عبر فعاليات متعددة". واضاف، "مثل هكذا فعاليات دينية لشعائر اهل البيت (عليهم السلام) داخل الجامعات هي إحدى ثمار مشروع فتية الكفيل الوطني الذي انبثق على هذا الاساس ولتقريب وجهات النظر بين العتبة العباسية المقدسة والطلبة الجامعيين".

منوها إلى، أن "مهرجان العقيلة في هذه النسخة اتسم بمسابقة ثقافية دينية بمشاركة طلبة من مختلف كليات جامعة كركوك، بالإضافة الى تكريم قرابة ٢٠٠ طالبة من المرتديات العباءة العراقية داخل الجامعة".

موضحا، "الهدف من تنظيم المهرجانات هو مزج الرؤية الدينية والعلمية والتواصل الفعال مع الطلبة وتنمية مهاراتهم وتشجيعهم عبر مشاركتهم الفاعلة في المهرجان، واستثمار حضور الطلبة في هكذا مناسبات في انماء الجانب العقائدي لهم".

ومن جانبه بين معاون عميد كلية العلوم الدكتور عصام خليل: ان "المهرجان اتسم بفقرات متميزة، وهو يذهب الى الاتجاه التعليمي والاتجاه الديني في وقت واحد بسلاسة عالية".

واضاف، "تكريم الزينيات من طالباتنا العزيزات من قبل العتبة المقدسة يعد بمثابة تشجيع للأخريات للحدو بحذوهم وارتداء العباءة التي تعد رمزاً للعفة وتعزيزاً لتلك الظاهرة".



## كربلاء المقدسة تزينها ألوان البهجة الشعبانية

### منتظر كشمير

ولتدخض تلك المناسبات دعاة الجهل والضلال،  
إذ نظمت العتبة العباسية المقدسة عدداً من المحافل والمهرجانات  
توزعت على أماكن عدة، نشرًا لمظاهر الفرح والسرور بذكرى ولادات  
آيات الرشد، واقتداءً بالسيرة العطرة لآل بيت النبوة ﷺ.

### الحفل المركزي

وبهذا الصدد نظمت فعاليات الحفل المركزي في الباحة المقابلة  
لباب قبلة الامام العباس عليه السلام، بمشاركة جمع غفير من المؤمنين  
المهنتين.  
واستهل الحفل بقراءة آي من الذكر الحكيم وعدد من الاناشيد  
والمشاركات الشعرية المعبرة عن الاحتفال بذكرى الولادات الميمونة،  
قدّمها كلّ من الشاعر السيد نذير المظفر، والشاعر زين العابدين

بحلول شهر شعبان المعظم، تطل علينا مناسبات عزيزة على  
الموالين تتعلق بأئمة التقوى واعلام الهدى والعروة الوثقى التي  
أوصى بها الرسول الكريم ﷺ، ليستضيء الناس من نورهم الحق





### حداث الحزام الأخضر

وبغية ايصال تلك المظاهر البهية وادخالها الى قلوب المؤمنين في شتى الاماكن والمواقع، احتضنت حداث الحزام الأخضر مع حضور العوائل الكربلائية للتنزه والاستجمام، حفلا استذكاريًا لولادة الاقمار الميامين، تضمنت عددا من الفعاليات والأنشطة. وقال رئيس قسم الحزام الأخضر الجنوبي التابع للعتبة المقدسة السيد ناصر حسين متعب: إنَّ "العتبة المقدسة تواصل تنظيم احتفالياتها في الأماكن المختلفة لإحياء ذكرى ولادات أهل البيت عليه، ومنها الحزام الأخضر". مبينا، "اليوم الثاني على التوالي تنظم العتبة المقدسة حفلاً مركزيًا بهذه المناسبة وبحضور جمع كبير من العوائل العراقية".

### محفل قرآني

وفي السياق ذاته نظم المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، محفلاً قرآنياً بذكرى الولادات الشعبانية بمشاركة طلبة مشروع حفظ القرآن الكريم، وأمير القراء الوطني. واستهل المحفل بتلاوة عطرة لآيات الذكر الحكيم بصوت القارئ (أحمد علاء)، تلتها تلاوة أخرى للحافظ (ميثم الفرجاوي). وأعقب ذلك كلمة لمسؤول وحدة التحفيظ الشيخ علي الرويعي، بارك فيها الولادات الميمونة، وبين فضل الأئمة الأطهار عليه،

السعيد، والشاعر حسين أبو عراق، والرادود علي باشا الكربلائي. وتخلل الحفل كلمة العتبة المقدسة القاها السيد عدنان جلوخان، وجاء فيها، "لا بد لنا أن نستفيد من مناهج أهل البيت عليه في سلوكياتهم وأعمالهم، وأن نتمسك بعبادة الله وأن ننتهج منهج أمير المؤمنين الإمام علي عليه في الإنفاق على الفقراء". مبينا، "الإمام علي بن الحسين عليه سار على نفس السبيل؛ لأن هذه صدقة جارية، بالإضافة إلى أنه علينا الاتسام بصفاته عليه في التعامل بيننا، والتي منها كظم الغيظ، والالتزام بالأخلاق السامية، والعفو عند المقدرة، وغيرها".

وأضاف، "الإمام زين العابدين عليه بدأ مرحلة البناء وكان يتخذ من منزله ومن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله جامعاً لنشر علوم آل محمد، وكان العلماء يأتون من مشارق الأرض ومغاربها ومن شمالها وجنوبها لينهلوا العلم من الإمام عليه، وبدأ في عصره التأليف حيث ألف زبور آل محمد وكتاب الصحيفة السجادية وألف رسالة الحقوق، وكان يأمر تلامذته أن يكتبوا كل ما يتعلمونه، فنحن اليوم مدينون للإمام زين العابدين عليه الذي بدأ مرحلة البناء، وأكملها ولّده الإمام الباقر ثم الإمام الصادق عليه".



للمدينة، لتهنئة الوافدين إلى المدينة المقدسة. وقال المفوض العام لجمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد علي حسين: إنَّ "الجمعية تستمر بمشاركاتها في الاحتفالات التي تنظمها العتبة المقدسة عبر فعاليات متعددة، منها تنظيم المسرحيات وفقرات الأناشيد والمحطات القرآنية، بالإضافة إلى المحطات الإرشادية وغيرها من الفعاليات التي تهدف إلى تعزيز ثقافة المجتمع بالافتداء بسيرة أهل البيت عليه السلام".

#### نشر مظاهر الزينة والفرح

وبهذه المناسبات العطرة، شرعت ملاكات العتبة العباسية داخل الصحن والحرم الشريفين الى نشر مظاهر الزينة والفرح ابتهاجا بهذه الولادات المحمدية المباركة. وقال معاون رئيس القسم السيد زين العابدين القرشي: إن "ملاكات القسم نشرت مظاهر الفرح والزينة والورود واللافات، ابتهاجا بحلول مناسبات شهر شعبان المعظم، وذكرى الولادات الميمونة لإدخال السرور في قلوب الزائرين، وأشار الى انه تم توزيع الحلوى وعبوات من العطر مكيسة بكيس مخمل واكليل من الورود، بالإضافة الى اشربة الورود التي تم تزيين الصحن الشريف ومداخله بها".



وسيرتهم العطرة.

واختتم المحفل بقراءة الأبيات الشعرية والقصائد الحسينية، بصوت الرادود الحسيني (حسين فاهم الإبراهيمي)، ومشاركة لأحد براعم مشروع أمير القراء (يوسف رافد).

#### جمعية الكفيل

كما احتفت جمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية بمناسبة ذكرى ولادة الأقطار المحمدية، عبر توزيع قطع الحلوى والورد في مناطق مختلفة من كربلاء المقدسة. وتضمنت الفعالية نشر عددٍ من الفرق الكشفية في مجموعة من أحياء محافظة كربلاء المقدسة، وفي التقاطعات والمداخل الرئيسية





وأشار إلى، "عملت الملاكات على تنظيم المكاتب ونشر الادعية والزيارات الخاصة بالشهر العظيم، كذلك استبدال الطقم السابق بطقم من السجاد الاحمر في ارجاء الصحن الشريف، بالإضافة الى نشر الورود والزينة وقطع الفرح والسرور ومناقب اهل البيت عليه السلام والمناسبات الاخرى المتتالية لاحقا وهي ولادة الامام المنتظر عليه السلام. وأظهرت شعبة الحرم الشريف التابع للعتبة العباسية المقدسة استعدادها لاستقبال كل المناسبات الدينية، وذلك بنشر مظاهر الزينة والفرح في مرقد ابي الفضل العباس عليه السلام ابتهاجاً بهذه المناسبات العطرة.

فمن جانبه قال مسؤول شعبة الحرم السيد عقيل الطيف: ان "ملاكات شعبة الحرم الشريف نشرت باقات الورد واكليل الزهور في مرقد ابي الفضل العباس عليه السلام لولادة الائمة الاطهار عليه السلام".

وبين، أن "من الفقرات التي تتبعها العتبة المقدسة هي إحياء الولادات المحمدية المباركة اذ قامت الملاكات بنشر أكليل الورد والأزهار الطبيعية ذات الألوان الزاهية الجميلة بطريقة فنية رائعة على الضريح المقدس، إضافة الى تبديل الكتائب والستائر داخل الحرم الشريف بما يناسب هذا الشهر المبارك والولادات المطهرة وخصوصاً ذكرى ولادة أبي الفضل العباس عليه السلام".

وأضاف، أن "اللجنة المركزية للاحتفالات التابعة للعتبة المقدسة، دعت إلى إقامة الاحتفالات وتوسيعها في مناسبة الولادات الميمونة لشهر شعبان، وكانت هناك ثلاثة احتفالات، منها في قسم الحزام الأخضر ومشاتل العتبة المقدسة، فضلاً عن الاحتفال المركزي في جامعي العميد والكفيل ومجموعة العميد".

وبين، ان "إضافة الى الاحتفالات هناك الاحتفال الجوال التي تمت تجربته في ميلاد امير المؤمنين عليه السلام وتم تعزيزه في هذه المناسبات، إذ شاركت كشافة الكفيل مع قسم رعاية الصحن وبلاشترك مع قسم الخدمية وتجهيز عجلات تجوب شوارع المدينة القديمة والشوارع المؤدية لها واحياء كربلاء المقدسة والتقاطعات في برنامج عجلة توزع الهدايا والورود والحلوى بمناسبة حلول هذا الشهر الفضيل".





## إصدارات العتبة العباسية المقدسة تثري معرض كربلاء والنجف الدوليين للكتاب

### منتظر العكابي

الاعرجي: "تأتي مشاركة أقسام العتبة المقدسة بعرض (٥٧٠) إصداراً تنوعت بين إصدارات دينية وعقائدية، وموسوعات، ومجلات محكمة، تسهم في نشر فكر أهل البيت عليه السلام وثقافتهم عبر استثمارها لهكذا معارض ثقافية وفكرية".

وأضاف، "العتبة المقدسة تحرص على المشاركة في مثل هذه الفعاليات والمعارض منها الداخلية والخارجية، تماشيًا مع نهجها في نشر الفكر الإسلامي وتعاليم أهل البيت عليه السلام بينما جاءت هذه الإصدارات كافة من عمل العتبة العباسية المقدسة من تأليف وطباعة ونشر".

وبدوره قال مسؤول قسم التوزيع في مركز الفكر والابداع علي كاظم حسن: إن "عدد إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية، التي عرضت في أجنحة القسم أكثر من (٣٢٠) إصداراً تنوعت ما بين موسوعات، ومجلات محكمة، وكتب دينية وعقائدية، وجميعها من تأليف العتبة المقدسة وتحقيقها وطباعتها".

شاركت العتبة العباسية المقدسة في معرض كربلاء الدولي للكتاب، تحت مسمى ربيع الشهادة الثقافي السابع عشر، عبر جناح موحد لأقسامها الذي ضم كل من، (الشؤون الفكرية والثقافية، شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، والهيئة العليا لإحياء التراث). وقال مسؤول جناح العتبة العباسية المقدسة السيد محمد





النجف الدولي للكتاب بدورته الثالثة، عبر جناح خاص ضم باقة متنوعة من الإصدارات لقسم الشؤون الفكرية وقسم شؤون المعارف والمجمع العلمي ومؤسسة الوافي.

وضم جناح العتبة العباسية المقدسة عرض أكثر من ٧٠٠ إصدار ما بين موسوعات ومجلات محكمة وكتب دينية وعقائدية وتراثية ومجلات شهرية ونصف شهرية مثل رياض الزهراء وعطاء الشباب وصدى الروضتين وغيرها. وتميزت المشاركة الحالية عن السابقة بعرض أكثر من ١٠٠ إصدار جديد، وشكلت تلك الإصدارات عنصر جذب لمرتادي المعرض.

وحمل معرض النجف الدولي بدورته الثالثة شعار، (من النجف إلى القدس)، وشهد مشاركة واسعة للمؤسسات الثقافية ودور النشر من ١٤ دولة مختلفة.

ويعد المعرض هذا العام هو الأكبر، إذ احتضن أكثر من مليون كتاب مطبوع وبمشاركة أكثر من (٣٠٠) دار للطباعة والنشر والتوزيع من داخل العراق وخارجه.

واستمرت فعاليات المعرض مدة عشرة أيام، تخللتها إقامة ندوات وورش للكتاب والمؤلفين والمؤسسات ودور النشر؛ بهدف ديمومة الثقافة والتشجيع على القراءة في المجتمع.

وأضاف، "هذه الإصدارات تسهم في نشر ثقافة أهل البيت عليه السلام ومعارفهم"، ولاحظاً إلى أن "المشاركة تأتي ضمن مساعي القسم الرامية إلى المساهمة في المحافل الثقافية والعلمية كافة".

ومن جانبه قال مسؤول وحدة المتابعة والتنسيق التابعة لقسم شؤون المعارف الإسلامية الأستاذ علاء الزبيدي: ان "للقسم جهوداً كبيرة بالمشاركات في معارض الكتب وعلى وجه الخصوص في معرض ربيع الشهادة الثقافي منذ بدء تأسيسه وجاءت مشاركة القسم بما يقارب (٣٠٠) عنوان متنوع عبر مجلات محكمة وموسوعات ثقافية وكتب تهتم بطلبة العلم والدراسات وأخرى تهتم بالتراث الإسلامي".

وأضاف، "هذا المعرض مهم إذ شاركت فيه العديد من المؤسسات ودور النشر، بينما قدم قسم المعارف مشاركة مميزة ومختلفة ومتجددة عن الأعوام السابقة ويسعى الى جعله من أفضل الاجنحة الخاصة في دور النشر والمشاركات الأخرى".

وبين، "قسم المعارف يسعى بدوره لعرض أكبر قدر من الإصدارات الخاصة بهم لإيصال التراث الإسلامي والمعرفي للعالم الإسلامي، وتأتي هذه المشاركة لسلسلة من المشاركات في المراكز المختصة في عدد من محافظات الوسط والجنوب".

### معرض النجف الدولي للكتاب

وفي سياق متصل، شاركت العتبة العباسية المقدسة، في معرض





وقال المحاضر السيد محمد حسين العميدي: "تطرقنا الى علاقة التدين بالإدارة وعلاقة الادارة بالتدين، ووجدنا بإيجاز ان بينهما علاقة وطيدة ومهمة فالمتدين هو أجدر الناس بالإدارة، والذي ينجح في الادارة هو أجدر الناس بالتدين، وبيننا هذا في خمس نقاط مهمة منها كلام امير المؤمنين عليه السلام ودعوته الى شيعته بأن ينظموا امورهم، وهذا يكفي ايعازا وداعيا لهؤلاء الاخوة لان ينجحوا في هذه المهمة التي اوكلت إليهم".

وقدم المحاضرة الثانية السيد غيث شبر الباحث في العلوم الإدارية والعقائدية متناولاً فيها الفروق بين المدير والموظف وما يميز المدير عن غيره من الملاكات في عملية اتخاذ القرار، واهمية القرار في تحسين مستويات الأداء في المؤسسات.

وجاءت ضمن سلسلة محاضرات مستمرة للطلبة الأكاديميين في مزراعة السدر وحضرها السيد الدكتور عباس الددة الموسوي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة ورئيس هيئة التربية والتعليم فيها، ورئاسة قسم التطوير والتنمية المستدامة، وإدارة الاكاديمية إضافة الى طلبة الاكاديمية ومنتسبيها.

### دورة الإتيكيت الوظيفي

الى ذلك نظم القسم دورة الإتيكيت الوظيفي لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة من أجل إثراء وتطوير خبرات المشاركين وصقل مهاراتهم الخاصة بمهارات الإتيكيت الوظيفي وتعزيز أدبيات التعامل

## اتخاذ القرار والاتكيت وحفظ النهج.. ورش ودورات لتنمية مهارات المنتسبين

خاص: صدى الروضتين

يعمل قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة، على تنظيم دورات وورش ودروس تدريبية، لعدد من منتسبي ومسؤولي العتبة العباسية المقدسة من أجل التطوير والارتقاء في المهارات.

### حل المشكلات واتخاذ القرار

اذ نظم القسم دورة تدريبية حول حل المشكلات واتخاذ القرار لمنتسبي الأقسام في العتبة المقدسة.

وقال مدرب الدورة السيد فراس الشمري: "تهدف هذه الدورة التي تأتي ضمن خطة القسم إلى تزويد المشاركين بمجموعة من الطرائق والأدوات والوسائل العلمية في عملية اتخاذ القرارات، من أجل تسهيل المهام وجدولتها ومراعاة أولوياتها، وتمكينهم من اتخاذ قرارات صحيحة بسرعة وفاعلية، سواء على المستوى الفردي أو التنظيمي".

وأضاف، "أقيمت الدورة في قاعة نافذ البصيرة واستمرت لمدة ثلاثة أيام، تضمنت الورشة عدة محاور منها تحليل وتحديد المشكلات، وكيفية اتخاذ القرارات وأنواعها، المناسبة لكل نوع عبر خطوات منهجية علمية محددة".

### تطوير الكفاءات الإدارية

وفي سياق متصل نظم القسم محاضرتين تثقيفيتين لتطوير الكفاءات الإدارية لطلبة أكاديمية التطوير الإداري، ضمن سلسلة المحاضرات الإثرائية التي تقدمها أكاديمية التطوير الإداري التابعة للقسم الى طلبتها لزيادة ثقافتهم وإثراء مخزونهم المعرفي في مجال الإدارة.



وعادات المفكرين".

من جانبه قال السيد حسين نعمة دخل: "تأتي أهمية هذه الورشة إلى إكساب المشاركين في كشافة الكفيل مهارات التفكير الإبداعي من أجل زيادة الوعي والتفكير في الجوانب الإبداعية، فضلاً عن تمارين الطلاقة بجميع أنواعها اللفظية والأشكال والمعاني". مبيناً، "الورشة تضمنت عدة محاور منها مفهوم التفكير الإبداعي وأهميتها، وكذلك مراحل التفكير الإبداعي وعناصرها".

### شرح وتحفيز نهج

على صعيد متصل نظم القسم محاضرة شرح وتحفيز نهج البلاغة لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة في حرم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال الشيخ هاني الربيعي: "تشرفنا مع منتسبي العتبة العباسية حفظة نهج البلاغة بزيارة المولى أمير المؤمنين عليه السلام وعقد درس نهج البلاغة في صحن صاحب نهج البلاغة الإمام علي عليه السلام لمجموعة من المنتسبين الحافظين لنهج البلاغة".

وأضاف، "موضوع الدرس كان من وصيته لولده الإمام الحسن عليه السلام قائلاً له (ووجدتك بعضي بل وجدتك كي)، هذه الوصية التي يوصي بها سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دامت له العزة، قائلاً ينبغي على المرء كلما وجد فراغاً فليقرأ من نهج البلاغة وليهتم في وصيته للإمام الحسن عليه السلام".

الوظيفي وتنمية مهارات لغة الجسد الإيجابية والخدمة المتميزة داخل بيئات العمل.

وقال مستشار التدريب المؤسسي علي حسون الشمري: إن "الدورة تضمنت عدة محاور منها أهمية الإتيكيت الوظيفي وارتباط الإتيكيت والموروث الإسلامي كذلك أنماط الشخصية والتعامل مع الزملاء وكيفية تطبيق إتيكيت العمل الاحترافي".

وأضاف، "المشارك سيتمكن في نهاية الدورة من تحديد مبادئ الإتيكيت التي تلتزم بالسلوك الأخلاقي على صعيد الفرد في العتبة العباسية المقدسة وتوجيه وإدارة التعامل الشخصي في الاجتماعات، فضلاً عن التعامل باحترام مع الناس على اختلاف طباعهم، وشارك فيها (٢٦) منتسباً واستمرت ٣ أيام بمعدل ١٠ ساعات تدريبية".

### صناعة الفكرة

ومن أجل التعرف على آليات الفكرة وكيفية صناعة الفكرة، نظم القسم ورشة تدريبية بعنوان "صناعة الفكرة لكشافة الكفيل". وقال مدرب الورشة السيد فارس رياض: "تهدف هذه الورشة إلى تمكين المشاركين من خلق أفكار عظيمة من أشياء بسيطة وكذلك التمييز بين الأفكار العظيمة والأفكار البسيطة، فضلاً عن تمارين قياس درجة الذكاء وتمارين المرونة إضافة إلى ذلك مهارات الأفكار الأصلية".

وأضاف، "تضمنت الورشة عدة محاور منها مفهوم الفكرة وأهميتها، ومصادر الفكرة، وأفضل الأماكن التي تأتي منها الأفكار،





وقال نائب مستشار الهيئة المذكورة الأستاذ محمد الوكيل: إنّ "الهدف الأساس لتنظيم الندوات التراثية هو إحياء التراث الخطّي ونشر ثقافة التراث المخطوط بين الطبقات المثقفة والتعريف بتراث الأعلام وما يتعلّق به".

## التراث الشيعي في الهند..

### تنظيم ندوة علمية للمعهد العالي

أمير البركاوي

ضمن خطته لدراسة وتحقيق المخطوطات، نظّم المعهد العالي للتراث التابع للهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة، ندوة علمية حول التراث الشيعي في الهند، حاضر فيها مؤسس مجلة الموسم التراثية الدكتور محمد سعيد الطريحي وأدارها الأستاذ الدكتور علي خضير الحجّي.

الندوة عقدت في قاعة الشيخ الأنصاري في مجمع المرتضى الفكري في محافظة النجف الاشرف.

## تعليم اللغة الفارسية..

### دورة تثقيفية لشعبة التوجيه الديني النسوي

محمد قاسم

وأضافت، "وتضمنت الدورة تعليم بعض القواعد الأساسية للغة الفارسية، إضافة إلى تعلم المفردات الأكثر استخدامًا في العتبات المقدسة، وتكوين الجمل البسيطة باللغة الفارسية، بهدف تزويد المشاركات بالمهارات اللازمة للتواصل بطريقة فعالة مع الزوار الناطقين باللغة الفارسية".

وتابعت حديثها بالقول، ان "الدورة تُقام بشكل أسبوعي في سرداب العلقمي داخل الصحن المطهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، وتشير الشامي إلى أن "الدورة حظيت بإقبال كبير من قبل ملاكات الشعبة النسوية". وأعربت مسؤولّة وحدة الإعلام والأنشطة رجاء علي عن الهدف الرئيسي من هذه الدورة: "لتلبية احتياجات ملاك الشعبة للتواصل بفعالية مع الزوار الإيرانيين، خاصة في المناسبات الدينية والاستفتاءات الشرعية التي تنظمها الشعبة".

وفي سياق متصل، بينت الإعلامية وفاء الياسري من وحدة الإعلام والأنشطة بالشعبة: أن "هذه الدورة تعد أحد الأنشطة التطويرية الرئيسية التي تهدف لتعزيز التواصل مع الزوار وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها الشعبة".

في إطار جهودها المتواصلة لتعزيز التواصل الثقافي وتقديم خدمات أفضل للزوار، نظمت شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة دورة تعليمية مخصصة لتعلم اللغة الفارسية لملاكاتها. وقالت مسؤولّة الشعبة السيدة عذراء الشامي: أن "الدورة تأتي كجزء من البرامج التطويرية التي تهدف لرفع مستوى الخدمات المقدمة للزوار، حيث تتعامل ملاكات الشعبة بشكل مباشر وبيومي مع عدد كبير من الزائرات، مما يجعل تعلم اللغة الفارسية أمرًا ضروريًا لفهم احتياجاتهن وتقديم الخدمات بشكل أكثر فعالية ودقة".





من جانبه، قال محاضر الندوة الدكتور محمد سعيد الطريحي: "تحدثنا في الندوة عن التراث الشيعي في الهند وهو التراث المادي والمؤسسات الدينية والثقافية والعلمية والأدبية والمساجد والأسوار والأبراج والقصور ودور العلم وخزائن الكتب بما فيها من النوادر". وأضاف، "وأشرنا إلى التراث غير المادي الذي هو التراث الشفوي من الفلكلور والطقوس والقيم والعادات والتقاليد والقدرات". مبينا، "الموجود في شبة القارة الهندية من التراث الشيعي هو تراث منسي، وهذه المحاضرة جاءت منبهة للاهتمام بهذا التراث والدعوة إلى عمل جديد لنشره والوقوف عليه عبر الاتصال بالمؤسسات العلمية والتاريخية في الهند".

## التوثيق الإلكتروني.. خطوة جادة نحو التطور المتحفي

### منتظر قحطان

والمخطوطات". وبين، "الورشة التدريبية تناولت اهم البرامج المستخدمة في عملية حفظ المواد المتحفية والنقائس والتوثيق الالكتروني للقطع، وإظهار المعلومات حول قاعدة بيانات (الاكسس) وطرح بعض الأسئلة حول تلك البرامج وفتح النقاشات وتبادل المعلومات". وأشار مسؤول المتحف الى، ان "الورشة تكللت بحضور مجموعة من المبرمجين المختصين في مجال توثيق المعلومات الإلكترونية وبكافة التخصصات الأخرى، وايضاً جاءت بمشاركة معاونة رئيس مبرمجي المتحف العراقي وأربع منتسبات من قبل مكتبة أم البنين (عليها السلام)". مختتماً، "الورشة استمرت لمدة خمسة أيام، وتضمنت عدة محاور وتكونت من جانبين الجانب العملي والنظري". من جهتها علق معاون رئيس مبرمجي المتحف العراقي السيدة حزام مهدي قائلة، "اسهمت هذه الدورة بمعالجة الكثير من المشكلات البرمجية التي كنا نعاني منها". وأضافت، "عبر التواصل مع متحف الكفيل تم طرح بعض البرامج التي لها الدور الكبير للتخلص من هذه المشكلات، وعرض أكثر من طريقة لحلها وتمت الإجابة عنها عبر تبادل الخبرات والمعلومات والوصول إلى الحلول اللازمة".

نظم متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات دورة تدريبية حول التوثيق الإلكتروني للقطع المتحفية، لدعم المؤسسات ذات الشأن وتبادل الخبرات بين المتاحف العراقية. وقال رئيس قسم المتحف السيد صادق لازم: ان "الدورة نظمت بالتعاون المشترك بين متحف الكفيل والهيئة العليا للتراث والآثار العراقية، وتحديدًا المتحف العراقي". وأضاف، "الهدف من الورشة هي للتعاون في الاعمال المختبرية، وايضاً في طرح بعض البرامج المختصة في عملية الحفظ والارشفة وتبادل المعلومات المختبرية الخاصة في عملية حفظ النقائس





## نظمها المجمع العلمي.. دورة تطويرية قرآنية للملاكات الاعلامية

علي الخالدي

متنوعة بين ترفيهية ودينية وسياحية وتجارب إعلامية صباحية ومساءية، قدمها فضلاء الحوزة العلمية من السادة والمشايخ والأساتذة المختصون وأصحاب التجربة في المجال الإعلام القرآني، واستهدفت مجموعة من الإعلاميين من مختلف المحافظات العراقية، وشهدت مشاركة (٢٥) إعلاميًا متدرّبًا من (١٣) محافظة عراقية هي البصرة وميسان وذي قار وواسط والمثنى والديوانية النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وبغداد وديالى وصلاح الدين وكركوك ونينوى.

وتابع، "فعاليات الدورة الإعلامية شملت (٦) برامج منها زيارة العتبات المقدسة وعددٍ من فضلاء النجف الأشرف وعلمائها للاستزادة المعرفية والروحية، بالإضافة الى تنظيم (٩) ورش ومحاضرات تخصصية".

مبيناً، "القيت محاضرة حول (أهمية الإخلاص لإنجاح العمل الإعلامي القرآني) قدم المحاضرة أحد طلبة الحوزة العلمية الشيخ وائل الظالمي، تناولت أهمية الإخلاص والوعي والبصيرة لإنجاح العمل الإعلامي القرآني".

وأوضح، أن "الورشنة التخصصية الأخرى تناولت (التأثير الإعلامي وفلسفته وآليات عمله) قدّمها الأستاذ حيدر الكعبي، وأشار فيها إلى

نظم المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، الدورة التطويرية الثانية للملاكات الإعلامية، التي أشرف على تقديمها معهد القرآن الكريم فرع محافظة النجف الأشرف.

وجاءت الدورة ضمن المشروع الوطني لتطوير الملاكات الإعلامية القرآنية التلفزيونية وعرافة الحفل في العراق، واستهدفت مجموعة من الإعلاميين من مختلف المحافظات العراقية.

وتضمنت فعاليات الدورة الإعلامية تقديم جلسات حوارية ومحاضرات ودروس وورش تخصصية وبرامج متنوعة صباحاً ومساءً، استمرت لمدة سبعة أيام، قدمها فضلاء الحوزة العلمية من السادة والمشايخ وأساتذة متخصصون.

وقال مدير وحدة النشاطات القرآنية في معهد القرآن الكريم السيد زيد مدوحي الرماحي: إن "الدورة التطويرية الثانية للملاكات الإعلامية، نظمها معهد القرآن الكريم في محافظة النجف الأشرف التابع للمجمع العلمي بالعتبة العباسية المقدسة، وجاءت ضمن المشروع الوطني لتطوير الملاكات الإعلامية القرآنية التلفزيونية وعرافة الحفل في العراق".

وأضاف، "فعاليات الدورة استمرت لمدة سبعة أيام، تضمنت إقامة جلسات حوارية ومحاضرات ودروس وورش تخصصية وبرامج



## ورشة حول الدعم النفسي لمنتسبي العتبة العبّاسية المقدسة

خاص: صدى الروضتين

نظّم مركز الكفيل للإسعاف والتدريب الطّبي في العتبة العبّاسية المقدّسة، ورشةً تدريبية حول الدعم النفسي لمنتسبي العتبة المقدّسة، احتضنتها قاعة مقام الإمام المهدي (عج).

وحاضر في الورشة المدرب ومستشار الأمين العام للشؤون الصحية والمشرّف على مركز الكفيل السيد فائز الشكرجي.

وقال مدرب الورشة: "تناولنا في الورشة مواضيع لتقديم الدعم النفسي لمنتسبي العتبة المقدّسة، التي يحتاجها كلّ شخص ويتفاعل مع محيطه الخارجي".

مبيناً، "تندرج ضمن سلسلة من الدورات والورش والمحاضرات والفعاليات التي تخص برنامج الدعم النفسي الخاص بمركز الكفيل". وأضاف، "الورشة تهدف لتأهيل المنتسبين لأجل أن يكونوا جزءاً من فريق الدعم النفسي لتلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للزائرين الكرام في أثناء الزيارات الاعتيادية والمليونية التي تشهدها محافظة كربلاء المقدّسة".

وأشار المستشار الى، ان "منتسبي العتبة المقدّسة بحاجة ماسة لمثل هذه الورش، لكونهم يتفاعلون مع حالات كثيرة من مختلف فئات الزائرين وفي ظروف متعدّدة، إذ يتوجّب أن يتمتعوا بمثل هذه المهارة التي تزيد من كفاءتهم".

ومن الجدير بالذكر: ان الدعم النفسي يمثل أحد أنواع الطاقة الإيجابية وعلامة من علامات النجاح، التي يحتاجها الإنسان في حياته الاجتماعية واليومية.

أسّس التأثير الإعلامي ومبادئه وغاياته ومفهوم وتأثير الأيديولوجيا والصورة النمطية في السلوك".

وأكمل، "إحدى الورشات العلمية شهدت (تحديد عوامل النجاح لصناعة محتوى إعلامي مؤثر وفعال) قدّمها السيّد أحمد النجفي، وأكد من خلالها مؤهلات الإعلامي الناجح وأهمية أن يجمع بين المهارات الفنية والشخصية ليكون قوة إيجابية تؤثر في المجتمع". وأكد، أن "محاضرة (تجربتي مع الإعلام) التي قدّمها الإعلامي مرتضى الحمادي وتحدث فيها عن لغة الجسد وأهميتها لتعزيز التواصل غير اللفظي مع الجمهور، فضلاً عن ورش أخرى قدمها كل من الأستاذة حيدر رحيم وحسنين الحلو".

وأشار الرماحي الى، أنّ "الورش التخصّصية في جلسات الصباحية والمسائية، تضمنت دروساً تطبيقية ونظرية في مجال التقديم التلفزيوني وعرافة الحفل".

وكان المجمع العلمي ممثلاً بمعهد القرآن الكريم في محافظة النجف الاشرف تكفل بكافة الأمور، عبر توفير السكن وما يحتاج إليه المشاركون خلال أيام الدورة، مؤكداً ان الهدف من الدورة تطوير العمل الإعلامي في المؤسسات القرآنية العراقية.

هذا وقد أجرى معهد القرآن الكريم الاختبارات النظرية والتطبيقية لمتدربي الدورة الإعلامية لتقديم البرامج القرآنية التلفزيونية وعرافة الحفل، لتقييم مستواهم وفهمهم العلمي.





## انطلاق المخيم القرآني للمجمع العلمي للقرآن الكريم

حسين المنذري

### استثماراً للعطلة الربيعية..

القرآن الكريم الكنز الذي لا ينفد عطاؤه من الدروس والعبر التي تهدي الى تقويم النفس الإنسانية بصورة صحيحة، ويساعد على التحصين من الافكار المتطرفة التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويبدأ المجمع العلمي للقرآن الكريم إحدى تشكيلات العتبة العباسية المقدسة على احتواء الشباب بمختلف فئاتهم العمرية عبر نشاطات مختلفة مثل المحافل والندوات والمسابقات والبرامج داخل وخارج اروقته، ومنها معهد القرآن الكريم فرع كربلاء المقدسة والكائن في منطقة فريحة بالقرب من جامعة كربلاء وفروعه المنتشرة في معظم المحافظات العراقية.

من هذا المنطلق، واستثماراً للعطلة الربيعية لدى طلبة المدارس من طلاب مشروع التحفيظ المستمر، أطلق معهد القرآن الكريم المخيم القرآني الذي يستمر لمدة خمسة عشر يوماً، وذلك لإعطاء الزخم المناسب للطلبة لتثبيت ما حفظوه سابقاً من السور المباركات في ايام المشروع، بالإضافة إلى اجزاء أخرى من المصحف الشريف، وخلال هذا الفترة على يد اساتذة مختصين في الشأن التربوي والنفسي والقرآني؛ بهدف ابراز مواهبهم في الحفظ وتعزيزها. ويقول مسؤول وحدة التحفيظ في المعهد الشيخ علي الرويعي:

ان "المعهد اعد برنامجاً مكثفاً وشاملاً للطلبة البالغ عددهم ٢٠ طالباً، وتتراوح اعمارهم من ٧ الى ١٧ عاماً على شكل ٤ مجاميع، تضم ٥ طلاب للحلقة الواحدة، وذلك داخل المعهد".

مبيناً، "البرنامج يستمر ٨ ساعات يومياً، وشمل دروساً في الفقه والعقائد والتلاوة والاخلاق بالإضافة الى الدروس الاساسية في الحفظ والاستماع، فضلاً عن ساعات ترفيهية كالتعلم على الحاسوب وممارسة الرياضة واقامة المحافل القرآنية".

وأضاف، "المعهد يوفر كثيراً من الفقرات المجانية مثل وجبات الإفطار والغداء والنقل وما الى ذلك من متطلبات الطلبة لتوفير بيئة مناسبة لتحفيزهم على الكسب من الثقافة القرآنية والاجتماع ونحوه".

وأشار مسؤول الوحدة الى، ان "البرنامج الخاص بالمخيم القرآني أكثر شمولية، وضم سفرات دينية وتنظيم محافل قرآنية مباركة في اماكن مختلفة، والهدف من ذلك جذب البراعم الى مثل هكذا مشاريع مهمة وحث اهلهم على زجهم بها".

وبدوره يرى أحد طلبة المخيم محمد علي: ان "تعلم قراءة القرآن الكريم بشكل صحيح وحفظ آياته يساعدنا على فهم وحفظ مناهجنا المدرسية بشكل أسهل، بالإضافة الى التقليل من نسبة النسيان في الامتحانات الفصلية".

ويقول، "التقرب من كتاب الله العزيز يضيف للمرء مكانة اجتماعية في المدرسة او الشارع وحتى بين العائلة، فضلاً عنها في قلب الإمام صاحب الزمان (عج)".

ويضيف، "اننا نتقدم بالشكر والامتنان من العتبة العباسية المقدسة على اتاحتها لنا مثل هكذا فرص المباركة ولأساتذتنا على جهودهم المبذولة في تعليمنا الذكر الحكيم".





## معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف يبدشن موقعه الإلكتروني

خاص: صدى الروضتين

يعمل معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف التابع لقسم المجمع العلمي على دعم الثقافة القرآنية عبر وسائل وأساليب متعددة تمتزج بين الموروثات، كعقد المحافل المباركة في الحسينيات والمساجد، ومستحدثات تتمثل بنظم المشاريع الإلكترونية، والتي تجسدت بعمليات تحكيم المسابقات القرآنية بشكل الكتروني، الى جانب إطلاق موقع الكتروني قرآني يستهدف المهتمين.

الموقع الإلكتروني الذي يتمتع بتصميم حديث يناسب جميع أحجام شاشات الأجهزة الذكية واللوحية، ويضم تبويبا متناسقا لعناوينه الرئيسة من صفحة الاخبار القرآنية التي توفر اطلعا كاملا لذوي الاختصاص بإبراز نشاطات المعهد على مدار السنة، فضلا عن مواعيد وشروط المسابقات التي ينظمها، بحسب إدارة المعهد. وقال مدير المعهد السيد مهند الميالي: ان "الموقع يعمل على تقوية أواصر التواصل بين القرآنيين أنفسهم وايضاً مع الجمهور،



وذلك يعكس اهتمام المعهد بهذه الشريحة والسعي الدائم في تطوير الثقافة القرآنية".

وأضاف، "الموقع يضم باباً خاصاً يعد كدليل للمؤلفات القرآنية المتوفرة في مكاتب النجف الأشرف لتسهيل مهمة الباحثين في العثور على أماكن المصادر والبالغ عددها أكثر من ١٢,٠٠٠ مؤلف قرآني، ومن المخطط ان يغطي الموقع جميع المكتبات العامة في العراق". وأشار الى، ان "الموقع يمثل منطلقاً لمشاريع قرآنية الكترونية قادمة، تهدف جميعها الى خدمة الوسط القرآني في البلاد والتي تعمل عليها ملاكاتنا المتخصصة في موسوعة المخطوطات القرآنية، والمكتبة الصوتية للختيمات للقراء الشيعة، فضلاً عن ملاك الموسوعة التفاعلية للقرآن الكريم".

وأوضح الموقع سيلعب دوراً مهماً في الساحة الإعلامية القرآنية عبر نشر كل شاردة وواردة تصدر عن المعهد مدعمة بالصور والفيديوهات، ويعد ذلك الموقع هو ثمرة جهد عمل متواصل لمدة شهرين من قبل وحدة تقنيات المعلومات التابعة الى الجهة الاعلامية في معهد النجف الاشرف.

وأبرز اهداف انشاء الموقع تتمثل بربط المهتمين بالشأن القرآني، بنشاطات المعهد والفعاليات والدورات التخصصية التي يقدمها التي تنشر عبر الموقع <https://www.alkafeelquran.com>.



## تأويلات الإسقاط القسري وأثره على الدين الإسلامي

## أمونة جبار الحلفي

تستند على مصادر تأويلية مرفوضة أساساً، والتمسك بها هو هدف من اهداف هذه الاسقاطات التي لا تشكل الواقع التأويلي الحقيقي. جاء في صحيح البخاري أن النبي ﷺ كان أثر السحر عليه شديدا مستندا على شهادة المرأة (كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعل الشيء، وما يفعله ويرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن والمدة التي مكث عليها سنة أشهر)، ليصلوا الى نتيجة تخريف الوحي، أي بمعنى أن التصور الخاطئ مبني على قصدية المغالطة وتخريف أساس الحكاية ومركزها الحقيقي، فهم يعتمدون على التخريف المعد سلفا من قبل المدارس الوهابية والتي هي نفس الخط والممول لمشروع اليوم. يحتاج أمر التفسير والتأويل القرآني إلى الوعي والابتعاد عن الاسقاطات القصدية السياسية والفكرية، ولنقرأ الخبر الموثوق من

انفتح النشر على فوضوية الرأي، والرؤى المزاجية التي عبرت عن اسقاطاتها التأويلية، بمنطق غير عقلاني وهجمات عشوائية، وجمل جاهزة لا تحتكم إلى وجدانية التدوين، بل اسقاط تلك البؤر الفكرية العابرة إلى قيم المستهجن الفكري، ساعية الى تشويه المعنى القرآني.

إن الإسقاطات الفكرية المعادية للدين لم تبدأ من حراك الفكر المعاصر، وإنما لإسقاط تاريخ متقدم بدأ منذ ولادة الدين الإسلامي الحنيف، سيما وإن الدين الإسلامي لم يولد في أمة توافقية، بل تاريخها يدل على التنازعات والعدوانيات والسلب القبلي والهتك، وذبح كل قيم المروءة، لهذا نشأ الفكر الإسقاطي منذ نشأة الدين الذي خرب لهم مصالحهم النفعية، لذلك نجد أن الإسقاطات الفكرية المعاصرة

المصادر الصحيحة، يقول الشيخ الطوسي في تبيان القضية: «إن الله ﷻ أطلع نبيه على السحر فاستخرجه»، وهذه دلالة على مصداقية النبي وليس مجالاً للطعن.

مثلاً نلاحظ اضطراباً واضحاً في روايات البخاري أن لبید يهودي من بني زريق، لم يكن للبيد وجود، يهود المدينة هم بنو النضير، وبنو قريظة، وبنو قينقاع، وأما بنو زريق هم ليسوا يهوداً، وإنما هم عرب عاربة قحطانية ومن بطون الخزرج، وحادثة دفن بئر ذروان ليس على ذمة هذا الحدث، وإنما حادثة دفن البئر في وقعة الحرة. ماذا نفعل لمن رفع منزلة البخاري فوق منزلة سيده رسول الله ﷺ، وجعل الرسالة كلها هرجاً لمن يروم التهريج، والارتكاز على تأويلات الكتب المدلسة، فعلى رواية البخاري وأبي سعيد الخدري نجد أن المذنب يستشهد بالتدليس، بل ذهبوا إلى مواءمة قسرية لبعض الاسماء والمصطلحات القرآنية وربطها بإسقاطات مؤولة، فسروا الصمد بمعانٍ متعددة ليفسروا مرجعيتها على السريانية واليهودية وما شاء لهم من إسقاطات، والسيد المصمود عندنا يعني السيد المقصود في الحوائج، وجاءت دون قيد كونه مقصوداً في كل الحوائج، وهو الموجد لكل وجود، الكل يحتاج إليه فيقصد به دخول اللام في الصمد تعني وحدة الصمد على الإطلاق، الله الصمد، لم يقل هو الصمد، إذًا معنى الصمد، انتهاء كل شيء إليه.

وعن الإمام السجاد عليه السلام: «الصمد الذي إذا أراد شيئاً قال له كن فيكون، قال أبو لهب للنبي ﷺ: ماذا أعطى يا محمد إن آمنت بك؟ قال: كما يُعْطَى الْمُسْلِمُونَ، فقال: مالي عليهم فضل؟ قال: وأي شيء تَبْتَغِي؟ قال: تبا لهذا من دين تبا، أن أكون أنا وهؤلاء سواء»، فأنزل الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ (المسد/١)، بدل أن يستنكروا هذا الطغيان ومشروع ترسيخ الطبقة في طلب أبي لهب، ذهبوا ليفرضوا على الدين بعض تعبيرات الانفلات الأخلاقي.

يمنحون رفض أبي لهب صفة الثورية الجماهيرية، بينما هو يمجّد الطغيان الفكري والترجسية، في عملية رفض الدين،

نتأمل فيما يقوله السيد منير الخباز: «إن سورة المسد وصفت ظالماً وطاغية من الطغاة، لغرض تنفير الناس من الطبقة المقيتة التي تتعالى على الناس، أبو لهب يرى نفسه أعلى مستوى من الناس، القرآن الكريم وصف لنا أبا لهب وصفاً دنيوياً ووصفاً أخروياً، (تبت) التبت القطع والخسارة، القطع المساوق للخسارة والفقدان (تبت) إشارة إلى الخسارة الأخروية، وعطف عليها ما أغنى عنه ماله وما كسب، من كسب ربحاً ولا نعياً في الآخرة لبيان معنى التبت، يقول الإمام الصادق عليه السلام، إذا قرأتم تبت يدا أبي لهب وتبت، ادعوا على أبي لهب فإنه كان من المكذبين».

تراهم يسعون إلى التقليل من شأن الإعجاز القرآني، ورفع مقومات البلاغة عنه، بينما القرآن الكريم هو الكتاب المقدس الذي أثر في جمهرة كبيرة من العلماء والأدباء والمثقفين، على مسار التأريخ.

عبد القاهر الجرجاني مؤسس علم البلاغة، استند إلى القرآن الكريم، بمعنى أن المعيار البلاغي كان عندهم القرآن، أما اليوم جعلوا من التأويل القسري تمويهاً كي لا نصل إلى التأويلات الحقيقية المستندة على مصدر معصوم.

فمثلاً وردت رواية مهمة تشير إلى وجود علاقة بين سورة الفتح المباركة والإمام المهدي عليه السلام، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «قال لي رسول الله ﷺ بعد نزول سورة النصر، يا علي أن المهدي هو اتباع أمر الله دون الهوى والرأي المهدي من أهل البيت عليه السلام، بنا يفتح الله وبنا يختم، وبنا ألف الله بين القلوب بعد الشرك وبنا يؤلف الله القلوب بعد الفتنة».

ويرى سماحة الشيخ مكارم الشيرازي إضافة النصر إلى الله ﷻ، وفي جميع مواقع النصر يعني أن النصر في أي حال لا يكون إلا بإرادة الله ﷻ. ولهذا نجد أن جميع تأويلاتهم القسرية غير مؤثرة، وخاوية لا قيمة لها.



## الارتقاء الإنساني في خطاب الإمام الحسين عليه السلام

د. وفا، أحمد

لكنها سقطت وهذا السقوط سببه الطغيان الذي حارب ذلك الارتقاء الإنساني؛ لأنه هدم العروش وسط العدل والتساوي ولم يبق قيمة لمعنى القبلية التي كانت في قمة نشاطها قبل الإسلام، وعودة السلطة إلى بني أمية شكلت حالة الإنكار وإدبار المعروف، والحسين عليه السلام لم يغلق القضية وإنما أشار إلى وجود باقية، وإن كانت كصباية الإناء، والصباية بالضم البقية من الماء في الإناء، أي ما فضل في أسفل الإناء من الشراب، وخسيس عيش، الدنيء من العيش، مازال في الإناء صباية، يمكن استنهاض الأمة قبل أن يجف الماء، يسألني أحدهم وهل التغيير الذي أحدثته نهضة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن كافية، قلت:

علينا أن نتأمل في جملة قالها الإمام الحسين عليه السلام، ليرينا الناتج الذي وصل إليه مجتمع الإسلام في زمن آل أمية «ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً، فإني لا أرى الموت إلا سعادة ولا الحياة مع الظالمين إلا

حكمة قالها أحد العلماء الأجلاء (لا تقرأ واقعة كربلاء كما قرأتها أمس)، قد تنفتح لك مع كل قراءة عوالم كبيرة مع انفتاح الوعي الإنساني في التفكير، يقرأها كل متأمل بما يراها أو بما تصل له عبر إمكانياته العقلية والإدراكية وهذا سر تنامي الواقعة عبر الأجيال. قراءة كلمة من خطب الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، لها القدرة على منحنا حقيقة الإنسان ومدرسته وما تحتوي تلك الكلمات من معنى ترتبط أهميته بحياتنا، ولنعرف من خلالها طريقة السعي إلى التكامل المعرفي في فكر الإمام الحسين عليه السلام، يروي المؤرخون أن الإمام الحسين عليه السلام في مسيره إلى كربلاء قال: «إن هذه الدنيا قد تغيرت وتكرت وأدبر معروفها، فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل»، علينا أن نتأمل في معنى الدنيا هو تعبير عن نمط الواقع الحياتي الذي شهد هيمنة أهل الجور وانحرافاً كبيراً في مسار الإصلاح الرسالي، إن التأريخ البشري حمل الكثير من الأمم والحضارات التي ارتفعت في بعض المراحل المهمة وارتقت

هذا الانحراف، تأدية الواجب الشرعي ووجوب الثورة على كل مسلم. القضية المهمة في هذا الخطاب «لا أرى الموت إلا سعادة» لا يريد الحسين عليه السلام أن يعبر بها عن حالة اليأس، بل أراد الحسين عليه السلام أن يعبر بها عن حالة الرفض والموت في خط الجهاد، سعادة بها يؤكد الإنسان انتماءه وموقفه، أما الحياة مع الظالمين دون أن يواجههم ودون أن يقوم بأي عمل يمثل الحياة التي يبرم منها الإنسان، وهذا هو نهج الإمام الحسين عليه السلام المقوم الأسمى من مقومات الانتماء لكل خطوة مشاها الحسين عليه السلام إلى كربلاء.



برما»، في هذه الجمل البسيطة نجد جوهر النهضة الحسينية، أن تردي السلطة لا يمكن أن يكتمل إلا بتردي الأخلاق العامة ولا يستقر حكم الجور إلا من خلال حركتين لإدامة الفساد العام، خنق الصوت الحر وإطفاء شعلة الصلاح.

المجتمع الذي لا يعمل به الحق هو التربة الصالحة لنمو الطغاة، (برما) يعني الأمر الممل والأمر الذي لا يطاق هو السأم، حيث لا مكان للعيش مع الظالمين، والموت في خطاب الحسين عليه السلام، ليس بوابة العدم، هو خير يعبر بالإنسان نحو عالم حقيقي قيل لأبي ذر الغفاري لماذا نكره الموت؟ قال:

- لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة، وهذه من الأمور التي تدلنا على طريق كربلاء، الدرب ليس دربا دنيويا فلا من أجل سلطة سار فيه ولا من أجل جاه، بل استنهاض الأمة لصلاحها.

سؤال متى يصبح الموت سعادة؟

- في حال تكون الحياة ذليلة خانعة للذل والجور؛ لأن الفكر الأموي استطاع أن يتغلغل بين الناس، ويشترى ذمم القوم، أفسد الحياة والنفوس وانحرف بالأمة عن النهج القويم.

لهذا استقامت المواجهة بين مرتكز الحسين عليه السلام ويعني العدل والخير وقيم الدين والقرآن والانبياء، وبين يزيد الباطل والشر والطغيان، الخطر في أن يصبح للشر أمة.

العدل ضرورة لا تستقيم الحياة بدونه، لذلك من أجل إقامة العدل يرغب المؤمن في لقاء الله ﷻ، قمة الإرادة الحسينية الإصرار على المسير إلى كربلاء، المواجهة من أجل نيل الشهادة «لا أرى الموت إلا سعادة» الحياة بعدم الرضوخ للطغاة تزيد معنوياتهم وتمنحهم التزكية الشرعية وشعار التحدي الحسيني هو راية من رايات النصر لمن يقيم العزاء من أجل ألا يخضع شيعته وأنصاره إلى عبادة الدنيا، «إن الناس عبيد الدنيا والدين لعق على سنتهم يحوطونه ما درت معاشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون».

أراد الحسين عليه السلام أن يبين للأمة أن الفساد ينتشر في أمة يكون على أحرارها واجب النهوض، فوجد الإمام نفسه ملزما بالقيام بصد



## الاستراتيجية الأخلاقية الحسينية

### - نظرة عالمية -

محمد خالد المحمدي

يُعرف البعض منهم علم الاخلاق على انه: منظومة قيم يعتبرها الناس بشكل عام جالبة للخير، وطاردة للشر، وفقاً للفلسفة الليبرالية هي ما يتميز به الانسان عن غيره (٢). ومن منطلق فهم المفكرين الغربيين للدروس والعبر الاخلاقية، من جهات متنوعة ومنها المذاهب المتعددة (العقلية، والدينية، والعاطفية، وحتى المثالية)، إذ ذهب سبينوزا وكانط مثلاً الى فهم العقل في اثبات الخير وقواعده، والنظريات في ذلك العلم كثيرة لكن الاغلبية تتفق على السلوك الاخلاقي المجموعة في منظومة القيم. ويجب على القارئ الكريم ان يلتفت الى نقطة مهمة جداً، وقد تكون محورية، في مدى تناغم (المفكرين الغربيين) او ان

عَرَفَ علماء الاخلاق من المسلمين ومنهم الشيخ محمد مهدي التراقي علم الاخلاق قائلاً: (هذا العلم هو الباعث للوصول الى اعلى مراتبهما، وبه تتم الإنسانية، ويعرج من حضيض البهيمة، الى ذرى الرتب الملكية (١). اما الجانب الاخر من الأوروبيين والغربيين بصورة عامة تبنا معنى الديونتولوجيا، كلمة لها اصل يوناني، تُختصر في عبارة علم الواجبات (او ما يجب فعله) تجعل على عاتقها مفهوم المسؤولية الاخلاقية، متضمنة تشريعات قانونية، تتعلق بذاتية الانسان امام نفسه وتصرفاته الخارجية، وفق مبادئ تحرك الاشخاص نحو العدالة، والحرية، والمساواة والعبارة الإنسانية الأخرى.

تثبيت الاخلاق يحتاج الى الصدق، كما فعل ذلك رسول الله في مباهلة نصارى نجران، بخروجه مع اهل بيته للمباهلة، مما زعزع عقيدة الباطل واثبت عقيدة الحق، في تلك الخطوة، وكما ان الاسلام الذي ضحى من اجله الامام الحسين عليه السلام قيم هدفها الاول السلام ونشر مبادئ الخير لجميع العالم. اما المؤرخ فردريك جيمس، وضح ان الاستمرارية والديمومة مصدرها المبادئ والقيم الاخلاقية وهذا ما وجدته في نداء الامام الحسين عليه السلام حيث قال:

«نداء الإمام الحسين وأي بطل شهيد آخر هو أن في هذا العالم مبادئ ثابتة في العدالة والرحمة والموّدة لا تغيير لها، ويؤكد لنا أنه كلما ظهر شخص للدفاع عن هذه الصفات ودعا الناس إلى التمسك بها، كتب لهذه القيم والمبادئ الثبات والديمومة» (٥).

وعطفاً على ما قاله الكاتب شارلز والمؤرخ فردريك، ان القيم والمبادئ الاخلاقية متعددة منها (الايثار والفداء والعدالة والرحمة والموّدة)، وكل تلك المبادئ هدفها الاساسي هو ارشاد الناس الى طريق الحق والسعادة في الدنيا وفي الآخرة وقد يتطلب التضحية من اجل رفع راية الحق واثبات القيم الانسانية.

صح التعبير الجانب الغربي بصورة عامة، على ان الاخلاق الحسينية في الطف مصدر من مصادر التأثير في عالمهم؛ لان وفق (نظرية المركزية الغربية) المتحيزة للحضارة الغربية، ليس من السهل تقبل اي فكر او منظومة اخلاقية خارج معتقداتهم، حيث ان كل ما يصدر عن الغرب يصلح لكل البشر وليس العكس، وقد وضّح ذلك الكاتب عبد الإله بلقزيز قائلاً: «المركزية الاوربية قرينة على ارادة التسلط والهيمنة والتوحيد القسري للعالم في منظومة قيم يحددها الغرب وحده» (٣). ولذلك التأثير الحاصل في جملة من المستشرقين في النهضة الحسينية، يجب ان نفهمه بصورة صحيحة، حيث ان فهم القضية الحسينية من جانب المراقب، لا تكفي بطبيعة الحال، يجب ان يكون هناك دور المشاركة في فهم الجوانب الاخلاقية وتطبيقها على النفس والمجتمع وفق الذهن وما يفكر فيه ونقله الى الواقع والتناغم مع تلك الاخلاق.

ومن هنا نستعرض بعض ما قاله المفكرون الغربيون، في فهم الجانب الاخلاقي في واقعة الطف التي مصدرها الامام الحسين عليه السلام واهل بيته الطاهرون وأصحابه المخلصون.

قال شارلز ديكنز، الكاتب الإنجليزي:

«إن كان الإمام الحسين قد حارب من أجل أهداف دنيوية، فإنني لا أدرك لماذا اصطحب معه النساء والصبية والأطفال؟ اذن فالعقل يحكم انه ضحى فقط لأجل الإسلام» (٤).

وذلك التساؤل من قبل الكاتب شارلز، في فهم النهضة الحسينية على انها مجموعة قيم جسدها الامام الحسين عليه السلام بإخراج اهل بيته من النساء والاطفال هدفها الاساسي الاصلاح وليس المصالح الدنيوية، من اجل ترسيخ فكرة ان

١- جامع السعادات، ج ١، ص ٥٠.

٢- صرح الفلسفة، ج ١، ص ٤١.

٣- نقد الثقافة الغربية، ص ١٨.

٤- موسوعة عاشوراء، ص ٢٩٠-٢٩١.

٥- موسوعة عاشوراء، ص ٢٩١.

## الإمام المهدي عليه السلام في القرآن الكريم

شيعا، جواد عطية

يصر أغلب أكاديمي الحكومات على التركيز على قضية البحث في ظواهر الكلمة، كذلك نجدهم يصرحون أن القرآن الكريم لم يذكر اسم المهدي عليه السلام صراحة، بينما العرب تعد الكناية أبلغ من التصريح، وذكر القرآن الكريم: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (الصف/٩).

جاء في كتاب التفسير الطبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله، في باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام، «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فَيَكُمُ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ»، وجاء في كتاب تفسير الطبري عن النبي صلى الله عليه وآله (خروج عيسى بن مريم)، وجاء في كتاب فتح الباري، قال أبو الحسن الأبي في مناقب الشافعي، تواترت الأخبار بأن المهدي عليه السلام من هذه الأمة وأن عيسى يصلي خلفه، وهذا التفسير ليس تفسير الطبري وحده، وإنما ورد أيضا في تفسير السمعاني وتفسير الألوسي تأويل الآيات الظاهرة، الجزء الأول ورد في كتاب الأستريادي تفسير: ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء/١٠٥)، عن الإمام الصادق عليه السلام الصالحون هم أصحاب الإمام المهدي عليه السلام في آخر الزمان وفي قوله عليه السلام: ﴿وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص/٥)، فقد ورد في باب الغيبة للطوسي قال الإمام علي عليه السلام: «هُمُ آلُ مُحَمَّدٍ يَبْعَثُ اللَّهُ مَهْدِيَّهُمْ بَعْدَ جَهْدِهِمْ فَيُعَزُّهُمْ وَيُذِلُّ عَدُوَّهُمْ»، وجاء في كتاب التبيان للطوسي الكثير من الآيات وردت في الإمام المهدي عليه السلام، وجاء تأويل ذكر المهدي عليه السلام في ٧٢ آية مسندة بروايات أهل البيت عليهم السلام في مصدر واحد ورغم صلافة أولئك الباحثين، إلا أنهم يضطرون أحيانا أن يذكروا في مصادرهم الكثيرة، إن المسيح عليه السلام يصلي خلف المهدي عليه السلام، لكنهم يراوغون في تشخيصه تارة يقولون إنها وردت في



الخلفاء الراشدين، وتارة يتوجون أبا سلمة بأنه هو المهدي المنتظر عليه السلام، والترمذي ومجموعة من علمائهم نسبوها إلى معاوية بن أبي سفيان، وألطف ما في الأمر أنهم ذكروا حديثاً رواه أحمد بن حنبل أن النبي ﷺ قال: «وإن تُؤمّروا عليّاً -ولا أراكم فاعليّن- تجدوه هاديّاً مهديّاً، يأخذُ بكم الطّريق المُستقيم»، عادوا ليضعفوه وقالوا إسناداه ضعيف وهو مدلس وقالوا فيه منكر، وجاء في كتاب البداية والنهاية (ج ٨، ص ١٨٤)، أن بعض الشعراء توجوا سليمان بن عبد الملك بأنه مهدي المنتظر، ومع هذا ذكر ابن الأثير المهدي الذي بشر به رسول الله ﷺ سيخرج آخر الزمان، جميع هذه الأكاديميات بباحثيها وبيحوثها المزركشة، تقر بوجود المهدي المنتظر في كتب الجمهور وتقر بأن النبي ﷺ بشر به، يقر ابن خلدون بظهور المهدي لكنه يغمز فيه، الإقرار بوجود الإمام المهدي لا يخدم مصالحهم فكتبوا بعض الشبهات في تسليم هذه الفكرة، منهم من يرى أن عيسى بن مريم هو المهدي الموعود، ومنهم من أنكرها بوصفها موضوعة، لذلك خصصوا كثيراً من العناوين للمنكرين لفكرة المهدوية وعناوين للمترددين ويذكرون الروايات التي ترى أن عيسى عليه السلام هو المهدي المنتظر وذكر بعض الأسماء الأخرى، والفارق كبير بين ما يدعيه كتاب الأكاديميات المسييسة وبين ما نريده من دلالات ما خوذت أغلبها من مصادر الجمهور، سنقرأ للشيخ علي الكوراني العاملي بحثاً من بحوثه عن عقيدة السنة في المهدي المنتظر عليه السلام، يريدون في إعلامهم وثقافتهم أن يصوروا للعالم أن عقيدة المهدي المنتظر هي عقيدة خاصة بالشيعية، بينما هي عند علماء السنة عقيدة أصيلة لا فرق بين الجميع في ثبوت البشارة عن النبي ﷺ، الفرق الوحيد بيننا أننا نعتقد بأن الإمام الثاني عشر هو محمد بن الحسن العسكري عليه السلام، المولود سنة ٢٥٥ هجرية، وأن الله ﷻ مد في عمره كما مد في عمر الخضر عليه السلام، حي غائب عن الانظار حتى يأذن الله لهم. وعند علماء الجمهور لم يثبت أنه مولود، بل سيولد ويحقق ما

بشر به النبي ﷺ، وابن خلدون لم يجزم بنفي عقيدة المهدي المنتظر لكنه استبعدها وناقش عدداً من أحاديثها، وعده العلماء ليس من أهل الاختصاص في الحديث، حتى يحق له الجرح والتعديل، ورد عليه المحدث أحمد بن الصديق المغربي في كتاب بعنوان (الوهم المكنون عند ابن خلدون)، وثانياً كتاب (لا مهدي ينتظر بعد الرسول خير البشر) للشيخ عبد الله محمود رئيس المحاكم الشرعية في قطر، وتصدى له علماء الحجاز وردوا عليه، ومنهم العالم المحدث للشيخ عبد المحسن العباد مدرس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، كتاب (الرد على من كذب الأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي)، واللطيف أن الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس إدارة البحوث العلمية والدعوة والإرشاد بين أن الأحاديث صحيحة عن رسول الله ﷺ، والشيخ عبد العزيز بن صالح إمام خطيب المسجد النبوي الشريف أن المهدي جاء ذكره في الأحاديث الصحيحة والباحث المسرطن يتبجح بأن الشيخ محمد رشيد رضا نكر القضية المهدوية.

مشكله الشيخ رضا أنه يمزج بين الروايات الصحيحة والضعيفة، ثم يبني عليها نتائج ومن الطبيعي أن موضوع المهدي مع قدمه التاريخي وأهميته الاجتماعية لا بد أن يتعرض إلى الوضع والتحريف، ويبقى الحسن الصحيح له وضوحه التام، ولننتبه إلى أن هذا التضارب بين ابن خلدون والشيخ رشيد رضا، فأن ابن خلدون يقول: إن المشهور بين أهل الإسلام على مر العصور أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت عليه السلام يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويسمى بالمهدي.

ويقول رشيد رضا أن المفكرين من المنكرين لقضية المهدي أكثر من المؤيدين، كان الباحث يريد أن يقول: إن كل هؤلاء الذين ذكرنا من أهل العلم على خطأ وابن خلدون ورشيد رضا على صواب. الأمر ليس اجتهداياً وإنما هو أمر غيبي لا يسوغ لأحد إثباته أو نفيه إلا بدليل من الكتاب والسنة النبوية، والدليل هو القرآن.



## كربلاء هي الذاكرة من مذكرات أقدم مدرس تاريخ الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه) (مرقد نوح بن دراج)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح.ع.ع

أستاذ هو نبي الله نوح هل صار إماماً؟  
قلت أسألهم: ألم تسمعوا بالإمام نوح؟  
استغربوا الأمر من هو الإمام نوح؟  
أعادي السؤال إليك هو نوح بن دراج النخعي، توفي عام ٧٩٨م.  
أستاذ هل هذا اسمه الحقيقي أم اللقب؟  
- المعلوم تاريخياً إن اسمه نوح لكن المنقول اللساني الشعبي يرى أن سبب التسمية، هو تعرض المنطقة إلى فيضان غزير أغرق معظم القرى ما عدا مقبرته فصعد الناس ليتخلصوا من الفيضان، فسمي تيمناً بقصة نبي الله نوح ﷺ، قلت أسأله:  
- هل وردت تلك الحادثة في مصدر تاريخي؟

أستاذ أبو ثامر معرفتك لشغفي الكربلائي وتوقد ذهنيك النادر، واهتمامك بلوابع هذا العشق، جعلني وبعد ٣٠ عاماً أو أكثر أحتكم على كنز من المعلومات الجميلة عن مدينة الحسين ﷺ، وما زال حضورك يحمل العلم والمعرفة والمودة، ليرحمك الله أستاذي عبد الرزاق الحكيم، فكل نبضة من نبضات اللقاء صارت ذاكرة تنهل منها التواريخ - الأزمنة - الأمكنة - الآثار - المراقد - المزارات، وكل بصمة على وجه كربلاء.  
سأحدثكم عن طرفة حدثت معي، ضحك التلاميذ حين ذكرت اسم الإمام نوح ولم يتحملوا مثل هذا الخطأ الذي داعب عقولهم الندية

ابتسم لي، وقال: لا، إنه من الموروث الشعبي.

والجميل أنك كنت تدرك ما يدور في رأسي، فتجيبني قبل السؤال وتعيدني إلى عالم الإمام نوح.

- آل دراج عراقيون كانوا يقيمون في الكوفة ونزح بعضهم إلى كربلاء المقدسة واتخذوها دار إقامة لهم، وكان من بين هؤلاء النازحين نوح بن دراج، ما الذي فعل هذا الرجل لترك هذا الأثر العظيم عبر تلك القرون؟  
الأستاذ عبد الرزاق:

- هو وجه شيعي معروف عمل قاضياً عند الشيعة من قبل الخليفة العباسي هارون لمدة ٣٠ عاماً، هذه الحكاية بالذات شعرت أنك رفقت بي، وأنت تروي لي حكاية نوح الملقب بالإمام وهو يعمل قاضياً لهارون العباسي وتعشقه الشيعة، أو أن يجعل هارون قاضياً من الشيعة؟ شعرت أن الأمر يحتاج إلى شرح أكثر.

الرجل كان من الشيعة ومن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قاضي الكوفة وهو صحيح الاعتقاد، كان أبوه بقالا يكتب الحديث، أتعرف ورد تقييم مهم مغزاه (لو ترك نوح للقضاء فليس للقضاء رجل ثقة من بعده).

المهم أن مثل هذه التراثيات غير معروفة عند الجيل الجديد من الأبناء في كربلاء ولا يعرف مرقده سوى العشائر المحيطة بالمكان. المرقد المبارك يقع في ضواحي مدينة كربلاء المقدسة في بسايتين قبيلة آل مسعود على أحد فروع نهر الحسينية في مقاطعة الأبيتر، يبعد عن مركز كربلاء بما يقارب ١٥ كيلو إلى الجهة الشرقية، وعن خان العطيبي بحوالي ٣ كم.

زرت مرقد الإمام نوح الذي كان عبارة عن غرفة دائرية الشكل، تعلوها قبة لها باب واحد للدخول يتوسطها شبك خشبي يعاني من الإهمال وفي حاجة للترميم.

اليوم يا أستاذي الغالي (رحمك الله) أولاً أحب أن أخبرك بأن الإمام نوحاً تعرض لحملة تشويه منظمة لجرح هذا الرجل الفقيه القاضي العادل، لكونه من أتباع مدرسة أهل البيت عليه السلام، قالوا عنه كذاب وضاع كان يتشيع، أو كان رافضياً مبتدعاً، أو غير ذلك من

الكلمات الدالة على الحقد الدفين على أتباع أمير المؤمنين عليه السلام، إرضاءً لأهوائهم، وخوفاً من حكمهم، أو ما تقضيه سياستهم ومصالحهم الشخصية والمذهبية.

لم تكن مدرس تاريخ عادي، وإنما كنت مثقفاً تدرك كثيراً من الأمور المتعلقة بالتاريخ من قريب أو بعيد.

قلت لي تركوا كثيراً من الأمور المتناقضة وهم يطعنون بتاريخ الرجل، فكيف يكون كذاباً خبيثاً متروك الحديث، وقد قيل في حقه أنه من أصحاب الرأي والحكمة، وقد شغل منصب القضاء في البصرة والكوفة وبغداد ومصر؟!

كان القاضي صعباً جداً فهو عليه أن يحكم وفق مذهب أبي حنيفة في العراق، وفي مصر وفق المذهب الشافعي، أما في بلاد المغرب وبلاد الشام فكان وفق مذهب مالك، وكان نوح بن دراج في ذلك العصر يقضي بقضاء يعسوب الدين وإمام المتقين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان مطلعاً على آراء المذاهب الإسلامية، ويعتقد أن الفقه الإمامي هو المتن والأصل؛ لأنه نابع من معدن الوحي والنبوة، وما عداه هو الهامش.

ثانياً، أحب أن أريك الاهتمام العام بالمرقد الجديد، إعمار وتوسيع البناء في المزار المقدس، بناء صالة كبيرة مساحتها ٢٢٠ متراً مربعاً تحتوي على ١٢ دعامة وفي الوسط غرفة القبر القديمة فوقها القبة، ولوحة تعريفية بأنه «الإمام محمد بن أحمد الموسوي الملقب بـ (نوح)».



## انطلاق أعمال الملتقى الثقافي الرابع عشر في محافظة بابل

خاص: صدي الروضتين



نظم مركز تراث الحلة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، الملتقى الثقافي التراثي الرابع عشر في محافظة بابل، بحضور جمع غفير من فضلاء الحوزة العلمية والأكاديميين والباحثين والمهتمين بالشأن التراثي.

واستهلّت فعاليات المنتدى الذي تضمن محاضرتين، بقرءاءة آيات من الذكر الحكيم، تلتها مشاركة شعرية للشاعر صلاح اللبان. ثم قدم الأستاذ الدكتور هاشم جعفر الموسوي التدريسي في قسم اللغة العربية في جامعة بابل، محاضرةً بعنوان (ضبط ابن السكون الحلي لنصوص نهج البلاغة - دراسة في اختلاف البنية وتباين الدلالة-).

وبين فيها جهد ابن السكون الحلي المميز في ضبط نصوص النهج العلوي الذي لا يقوى على ولوج مادته إلا من عكّت همته في ميادين العلوم المختلفة، وقد كان ابن السكون أهلاً لذلك. وجاء بعد ذلك الدور للأستاذ الدكتور علي عباس الأعرجي، والذي قدم محاضرةً في نقد التحقيق بعنوان (نقد التحقيقات السابقة لنهج البلاغة؛ لعدم رجوعها إلى النسخ التي نسخت في الحلة).

وقد أشار فيها إلى أن التحقيقات السابقة لكتاب نهج البلاغة مع أنها تحقيقات متينة، قام بها كبار المحققين إلا أنها افتقرت إلى النسخ التي نسخت في الحلة أو على أيدي علماء ونساح مدينة الحلة. وقال مدير مركز تراث الحلة التابع للقسم الشيخ صادق الخويلدي: إن "الهدف من الملتقى التراثي هو إشاعة الثقافة التراثية لدى الجيل الواعد؛ لأن هذه الثقافة كادت ان تكون مغيبة لدى الشباب، وعبر هذه المنتديات والندوات والمؤتمرات التراثية يعاد ترسيخ الثقافة في اذهان الشباب".

وأضاف، "شهد الملتقى إلقاء محاضرتين للدكتور هاشم الموسوي والدكتور علي الأعرجي، المحاضرة الأولى جاءت بعنوان (ضبط ابن السكون الحلي لنصوص نهج البلاغة - دراسة في اختلاف

البنية وتباين الدلالة-) للدكتور الموسوي، وبين فيها جهد ابن السكون الحلي المميز في ضبط نصوص النهج العلوي".

وتابع، "بينما حملت الثانية عنوان (نقد التحقيقات السابقة لنهج البلاغة؛ لعدم رجوعها إلى النسخ التي نسخت في الحلة)، وتطرق فيها إلى التحقيقات السابقة لكتاب نهج البلاغة التي قام بها كبار المحققين، والتي نسخت على أيدي علماء ونساح مدينة الحلة".

مبيناً، "الملتقى عقد بحضور ثلة من النخب والمثقفين وحملة الشهادات والمتخصصين، ويهدف إلى إشاعة الثقافة التراثية لدى الجيل الحالي من الشباب الواعد".

ومن جانبه قال الأستاذ الدكتور علي عباس أكاديمي في جامعة الكوفة: "سلطت هذه المحاضرة الضوء على مجموع النسخ التي نسخت في الحلة، والشروح التي شرحت نهج البلاغة من علماء حليين، وتكمن أهمية هذه النسخ في ان الذين قاموا في نسخها هم علماء وليسوا نساخاً أصحاب صنعة".

وشهدت الندوة مداخلات واستفسارات وأسئلة متعددة من الحاضرين، أجاب عنها المحاضران بإجابات وافية، فحظيت المادة العلمية بأجواء تفاعلية مميزة، تهدف إلى الاهتمام بنشر علوم اهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ونشره.



واشترك فيه نحو (٧٠٠) طالب موزعين على أيام محددة لكل فئة، بالإضافة إلى أكثر من (١٠٠) طالب من كشافة الساقى بمحافظة البصرة".

وتابع، "البرنامج تضمن فقرات متعددة، منها التربوي، والفقهى، والعقائدي، فضلاً عن المجالات الأخرى، كالتنمية، وتطوير المهارات، والبرامج الإلكترونية التي تستكمل الدروس الحضورية".

من جانبه ذكر مدير مركز القمر الثقافي الشيخ حارث الداحي: "ضمن نشاطات كشافة الكفيل، مجموعة جلسات حوارية ومحاضرات خاصة بموضوع التقليد، فضلاً عن التدريبات الكشفية والرياضية والعلمية، لصناعة قائد صالح في المجتمع وهو الهدف الأساسي من تأسيس جمعية كشافة الكفيل".



## جمعية كشافة الكفيل تطلق برنامج ربيع المعرفة الكشفية

خاص: صدى الروضتين

تماشياً مع رؤية العتبة العباسية المقدسة في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي والتربية الإسلامية السليمة، أطلقت جمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، برنامج "ربيع المعرفة الكشفية التربوي" للعام الثامن على التوالي، ويعد هذا البرنامج مبادرة تربوية رائدة تهدف إلى تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم وتعزيز قيم المسؤولية والتطوع لدى أفراد المجتمع.

بأني البرنامج كجزء من جهود الجمعية المستمرة لتحقيق التنمية الشاملة للشباب وتنشئتهم على القيم والمبادئ السامية، ويتضمن البرنامج مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات بهدف تعزيز مهارات التواصل والقيادة والعمل الجماعي لدى المشاركين.

وقال معاون مسؤول شعبة الأنشطة والمخيمات السيد علي حسين عبد زيد، إن "جمعية كشافة الكفيل أطلقت برنامج ربيع المعرفة التربوي بنسخته الثامنة؛ استثماراً للعطلة الربيعية".

وأضاف، "البرنامج شمل طلبة محافظة كربلاء المقدسة،





## الكفيل للنفاثس والمخطوطات..

### يقدم خبراته المتراكمة لانطلاقة متحف العتبة الكاظمية

خاص: صدى الروضتين

قديمة واسلحة مختلفة من السيوف، ومسدس واحد، ومواد أخرى من مقتنيات العتبة الكاظمية المقدسة".

وأشار مسؤول المتحف إلى، أن "ملاكات شعبة صيانة المتحفية عملت على تأهيل بعض الأجزاء من الشباك الشريف لمركز الجوادين الذي يعود إلى أكثر من ٢٥٠ سنة والتي كانت تحتوي بعض منها على طلاء ذهب".

وتابع، أما "الدفعة الثالثة التي وصلتنا شملت أربعين قطعة متحفية مختلفة من الدلال القديمة والشمعدانات بأحجام مختلفة والسماورات وقبب نفيسة ومواد أخرى سيتم أيضاً إعادة صيانتها وتوثيقها وتقييد معلوماتها".

وتحتوي بعض القطع الأثرية القديمة الدالة على فترات الزمنية من أشكالها وزخارفها على بعض الأحجار الكريمة والنفيسة من الياقوت والزمرد والالماس كنوع من أنواع الزينة في الحقبة التاريخية لها والتي تطلب عناية خاصة في عمليات الترميم.

من جانبه قال مدير مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة عماد الكاظمي: أن "متحف الكفيل للنفاثس والمخطوطات من المتاحف التي نفتخر بها على مستوى العتبات

الحفاظ على التركة التاريخية للأمة الإسلامية بهدف تعزيز الهوية الثقافية لدى أبناء المجتمع وإحياء الذاكرة المعرفية للأجيال ذلك من ضمن رؤية العتبة العباسية المقدسة عند فتح باب التعاون بين متحف الكفيل للنفاثس والمخطوطات والعتبة الكاظمية المطهرة لإنشاء متحف مشابه لما هو موجود داخل مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

الخطة التي رسمتها إدارة متحف الكفيل تضمنت برنامجاً متكاملًا من حيث عقد دورات تعليمية وورش علمية في كيفية صيانة وتأهيل القطع الأثرية القديمة، بالإضافة إلى استلام بعض المقتنيات النادرة من المخطوطات وغيرها من المقتنيات الفنية المعدنية لإعادة إحيائها وتسليمها.

وقال مسؤول قسم متحف الكفيل الأستاذ صادق لازم: أن "شعبة المختبر استلمت ثلاث وجبات من القطع المتحفية، الوجبة الأولى شملت بعضاً من المصاحف الكريمة الأثرية التي يعود تاريخها إلى أكثر من مئة سنة وتم ترميمها وتسليمها على دفعتين".

وأضاف، "الوجبة الثانية ضمت بعضاً من الدروع والسيوف، بالإضافة إلى بعض اللقى الأثرية المختلفة من ثمانية مساند شموع



## إصدارات جديدة..

### مخطوطات مكتبة المدرسة الشبرية في النجف الاشرف

أخذ مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة على عاتقه ومنذ تأسيسه تصوير المخطوطات وفهرستها وأرشفتها وإتاحتها للمحققين والباحثين. اذ أصدر المركز حديثاً، كتاب (فهرس مخطوطات مكتبة المدرسة الشبرية في النجف الاشرف)، وهي من المدارس الدينية العريقة في النجف الأشرف والتي أسسها السيد علي بن السيد محمد شير الحسيني في سنة (١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م)، وهي من أوائل المكتبات التي تمّ تصويرها في النجف الأشرف من قبل ملاك المركز. وقال مدير المركز الأستاذ صلاح السراج، "الكتاب من إعداد وفهرسة قسم فهرسة المخطوطات والإصدارات التابع للمركز". مبيناً، "أجرى المركز فهرسة النسخ الخطية للمكتبة، وقد اشتملت على (٣٩١) مجلداً فيها (٥١٦) عنواناً، تنوعت موضوعاتها في مختلف العلوم منها الحديث والفقه وأصوله واللغة والشعر وغيرها". وأضاف، "اشتمل هذا الفهرس تعريفاً بـ (٢٥٤) مجلداً خطياً، ضمت (٢٩٩) عنواناً كان في ضمنها (٢٧) مجموعة حوت على (١٧٢) عنواناً، من ضمنها عدد من النسخ الفريدة التي لم تر النور لتكون في متناول الباحثين والمحققين". وأشار مدير المركز الى، ان "هذا الإصدار هو الثامن عشر ضمن الإصدارات المتخصصة في المخطوطات وما يتعلق بها من أدلة ومعاجم". موضحاً، "جميع الإصدارات متاحة للباحثين والمحققين، وهناك إصدارات أخرى في طور الطباعة وأخرى في المراجعة نأمل في قابل الأيام ان تنجز ان شاء الله ﷻ".

من جهة وعلى مستوى العراق من جهة أخرى من حيث التطور المتحفي على كافة الجوانب من نوع المعروضات والصيانة وطريقة العرض".

واضاف، "عملنا على تأسيس متحف في العتبة الكاظمية المقدسة ولكن اعتمادنا الكبير والاساسي هو على متحف الكفيل للنفائس بعد زيارة المتحف لمرات متعددة والاتفاق مع ادارته والامانة العامة للعتبة المقدسة لفتح افاق التعاون بيننا".

وبين، "العمل على القطع الاثرية داخل متحف الكفيل بدقة متناهية بطرق علمية وفنية وذلك ما لمسناها في الدفعتين السابقتين التي تم اعادة احيائها بعد ما كانت مندثرة".

وتابع، "الاستفادة التي اكتسبناها من خبرات ملاكات المتحف الخاص بالعتبة العباسية المقدسة تضمنت جوانب متحفية عدة من اهمها صيانة القطع الاثرية، وانشاء قاعدة بيانات لها، مع تقديم شرح مختصر لها عبر دورة لملاكات متحف العتبة الكاظمية المقدسة".

واكد، أن "اهمية المتاحف في العتبات المقدسة تكمن في ابراز التاريخ الاسلامي الذي نعتز به، فضلاً عن ذلك التقدم بالجانب العلمي والمهني فيما يخص علم المتاحف".



## قسم مقام صاحب الزمان وخدماته في الزيارة الشعبانية

خاص: صدي الروضتين



خطة أمنية محكمة لتوفير الأمن وحماية الزائرين وذلك بالتنسيق مع الشعب ذات العلاقة المباشرة منها حفظ النظام والدوريات الخارجية، عبر نشر منتسبين داخل وخارج المقام الشريف وكذلك على المدرجات الخاصة باستراحة الزائرين التابعة للمقام على ضفة نهر الحسينية، وايضاً في سوق الإمام جعفر الصادق عليه السلام، والمناطق الأخرى المجاورة والمحيطة بالمقام، لأجل تذليل العقبات أمام الزائرين الوافدين".

وتابع، "بأمر القسم بتنفيذ أعمال صيانة وإدامة شاملة لجميع أروقة المقام، بالإضافة إلى تنصيب نشرات ضوئية ومعالم زينة على واجهة المقام الأمامية، والمناطق المجاورة للمقام، منها الشارع الرئيسي والجسر المجاور للمقام الذي يربط بين مقام الإمام جعفر الصادق عليه السلام والمقام الشريف، وايضاً المدرجات الخاصة بالاستراحة القريبة منه، إذ تميّزت النشرات والزينة بتنوعها وبتشكيلاتها الفنية التي تعكس الاهتمام بإحياء هذه المناسبة العظيمة، وفضلاً عن تعليق اللافتات الجدارية على جدران المقام الشريف الخاصة بهذه المناسبة، مع نثر الورود على شباك المقام".

وذكر الموسوي، "أما في الجانب الديني قمنا بتوفير محطات دينية متوزعة داخل وخارج الصحن المقام الشريف، وبالشراكة مع قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة عبر استقطاب مبلغين من السادة والشيخ الأفاضل للإجابة عن الاستفسارات والاستفتاءات الشرعية من قبل الزائرين الكرام من الساعة السابعة صباحاً إلى صلاة الفجر يومياً، وإضافة إلى توفير كتب تخص هذه

يعد قسم مقام الإمام المهدي عليه السلام أحد تشكيلات العتبة العباسية المقدسة المهمة والحيوية في إقامة المحافل والمهرجانات الدينية المتنوعة، وهذه المرة استعد بشكل مبكر جداً لإحياء مولد بقية الله صاحب العصر عليه السلام، إذ أكمل كافة تحضيراته السنوية لاستقبال الزائرين الكرام لإحياء زيارة النصف من شعبان.

وقال معاون الفني لرئيس قسم المقام الشريف السيد المهندس مهدي الموسوي: "باشرت ملاكات قسمنا بكافة الاستعدادات السنوية الخاصة بتنفيذ الخطة المعدة لمناسبات زيارات شهر شعبان المبارك منذ بداية شهر رجب الأصعب ولغاية يومنا هذا لأجل إنجاح مراسيم هذه الزيارة، لما فيه من ولادات الميمونة لعدد من الأئمة الأطهار عليهم السلام، ولا سيما ولادة سلطان العصر والزمان الامام المهدي المنتظر عليه السلام أرواحنا له الفداء.

وأضاف، "تضمنت الاستعدادات لاستقبال زخم الزائرين الكرام، من جوانب عدة منها الأمنية والدينية والخدمية والصحية وغيرها لأجل تهيئة أجواء روحانية لأداء مراسيم الزيارة، ومنها وضع





صيانتها وترميمها وتجهيزها لخدمة الزائرين الكرام، إضافة الى توفير مواد التنظيف والغسل الخاصة بالمجاميع المذكورة، فضلاً عن شروع القسم بأعمال الكري لنهر الحسينية في المنطقة المجاورة للمقام الشريف، وتنظيفه برفع المخلفات المتراكمة والانقاض التي تعيق جريان المياه في هذه المنطقة، للحفاظ على جمالية النهر واظهاره بأجمل صورة لائقة".

اما صحياً بين الموسوي، ان "القسم نشر مفارز طبية خُصّصت نصفها للرجال والنصف الآخر للنساء، لتقديم خدماتها العلاجية والإسعافات الأولية للحالات البسيطة والمتوسطة، أما الحالات الحرجة فيتم نقلها الى المؤسسات الصحية عبر تهيئة عجلات اسعاف فوري لهذا الامر، وأنّ المفارز الطبية تعمل بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة".

لافتاً إلى، "قمنا بتهيئة المكان المخصّص لإقامة مهرجان الشموع السنوي، وأكملنا كافة التحضيرات الأولية لترتيب الزهور والشموع وغيرها، فضلاً عن تهيئة أماكن إقامة الصلاة والزيارة، وكذلك عن توفير قاعات استراحة لاستقبال الزائرين سواء المخصّصة للرجال أو للنساء".

واختتم، "استنفر القسم كافة ملاكاته بالإضافة إلى استقطاب (٢٧) متطوعاً، لتقديم الدعم والإسناد والمساعدة لملاكات القسم لتسهيل سير انسيابية الزيارة، وتوفير أفضل الخدمات والراحة للزائرين، مع تهيئة أماكن الاستراحة والمبيت لجميع العاملين على الخدمة المباركة".

المناسبة المباركة".

وأما من الناحية التنظيمية فقد اشار مهدي الموسوي، "تم وضع خطة لتنظيم وتسهيل حركة دخول وخروج الزائرين الكرام الوافدين الى المقام الشريف وامامه في جميع الأوقات، وخصوصاً اوقات صلاة الجماعة اليومية، وايضاً اوقات إقامة دعاء الفرج والندبة، فضلاً عن وضع خطة لتسهيل حركة مرور العجلات بكافة أنواعها، عبر توفير منتسبين من شعبة الدورية الخارجية، بالإضافة الى متطوعين لأجل الحفاظ على انسيابية تنظيم الحركة".

ومن الناحية الخدمية، ذكر معاون رئيس القسم، "وفرت ملاكات قسمنا مياه صالحة للشرب المنقاة ال(RO)، عبر تسيير عجلات نوع حوضية (تناكر) تقوم بصورة دورية بتوزيع المياه على التراميس الموزعة في جميع المناطق المجاورة والشوارع المؤدية الى المقام، كما وفرت آليات كابسة نفايات عدد (٢) خاصة برفع الأوساخ والنفايات من المناطق المجاورة للمقام بصورة دورية وتعمل على مدار الساعة، وكذلك تهيئة دورات المياه للمجاميع الصحية بأعمال





## قسم الشؤون الدينية ومناسبات شهر شعبان المعظم

### خاص: صدى الروضتين

وتحدث معاون الإداري لرئيس قسم الشؤون الدينية السيد أنور صباح الحربي: "تعد الزيارة الشعبانية من أهم الشعائر الحسينية التي يحييها الملايين من المؤمنين ومن مختلف بقاع الأرض وفي كل عام يتصدى قسمنا، لأداء مهامه عبر تقديم الخدمات المختلفة للزائرين الكرام".

وأضاف الحربي، "قسم الشؤون الدينية يعلن النفير العام من يوم ١٢ شعبان لغاية ١٦ شعبان ١٤٤٥هـ، عبر القسم الرئيسي داخل الصحن الشريف والمحطات التبليغية الخارجية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، ومقام صاحب الزمان الإمام المهدي عليه السلام على مدى اليوم من الساعة السابعة صباحاً الى صلاة الفجر يومياً، ويستقبل القسم يومياً العديد من الاستفسارات والاستفتاءات الشرعية سواء بالمباشرة أو بالاتصال في الموبايل عبر المحطات

لغرض استثمار الزيارات المليونية بأيّ شكل من الأشكال الصحيحة، وان تكون جميعها تصب في خدمة الزائرين الكرام لأجل العمل على زيادة ثقافتهم المعرفية والفكرية من ضمن الأطر الدينية، ومنها موسم الزيارات في شهر شعبان المبارك لما فيه من ولادات لعددٍ من الأئمة الأطهار عليهم السلام، ومنها مولد الإمام المهدي المنتظر

عليه السلام.

فمن الأولويات التي تقدمها ملاكات العتبة العباسية المقدسة للزائرين الوافدين هو التوجيه والإرشاد الديني، اذ شرع قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة بالأعمال المتنوعة التي تقع على عاتقه عبر ملاكاته من الإداريين والمبلغين (السادة والمشايخ) متوزعين في المناطق المختلفة بداخل الصحن العباسي الشريف وخارجه وما حوله.



المنتشرة التابعة للقسم منها المحطة التبليغية داخل القسم في الصحن العباسي الشريف، والمحطة التبليغية في ايوان باب القبلة داخل الصحن الشريف، والمحطة التبليغية في طارمة الذهب داخل الصحن الشريف، والمحطة التبليغية مقابل باب صاحب الزمان (ع) داخل الصحن الشريف، والمحطة التبليغية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين عدد (٣)، والمحطة التبليغية في مقام صاحب الزمان (ع)، والمحطة التبليغية في مقر شعبة اليمين الخارجية مقابل منطقة ما بين الحرمين، فضلاً عن المحطات تبليغية عدد (٤) كرفانات منتشرة في باب قبله الامام العباس (ع) وشارع العلقمي وشارع باب بغداد". وبين الحربي، "وكعادته في كل زيارة فقد قام القسم بنصب العديد من المنابر المتحركة لإقامة المجالس والمحاضرات الدينية والفقهية والارشادية والتثقيفية والتوعوية وتكون متواصلة ليلاً ونهاراً، التي تبين أهمية هذه الزيارة والأمور التي تساعد على مقبوليتها، هذه المجالس والمحاضرات تقام داخل الصحن العباسي الشريف بمعدل (٤) مجالس يومياً، ومجلسين في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، ومجلس في مقام صاحب الزمان (فقه، عقائدي، ارشادي) يومياً". وأشار إلى، "كما حرص القسم على رفد الشاشات العملاقة والمنصوبة الثابتة داخل الصحن الشريف وخارجه وحوله بالمادة الوعظية التي تتناول المواضيع العلمية والدينية والأخلاقية الخاصة بهذه الزيارة، والتي تبين ما للزائر وما عليه في هذه الزيارة المباركة، اضافةً إلى ذلك جهزنا مركز النشر لتوزيع المطبوعات بالإصدارات



التي تخص الزيارة المباركة وذلك بتهيئة أكثر من (٢٠٠٠) كراس تخص زيارة النصف من شعبان، وأكثر من (٥,٠٠٠) من الادعية". أوضح معاون الإداري، "أما ما يخص عمل الموقع الإلكتروني التابع للقسم الشؤون الدينية خلال الزيارة الشعبانية المباركة، منها نافذة الأخبار لتغطية جميع نشاطات القسم خلال هذه الفترة وكانت على محاور عدة منها أنشطة داخل العتبة العباسية المقدسة والاقسام الأخرى، وقد استطاعت ان توصل للمتلقي رسالة مفادها أن القسم يعمل ولم يطرأ على فعالياته ونشاطاته أي تغيير، إضافةً الى إصدارات القسم والأنشطة العزائية ومواليد الأئمة الأطهار (عليه السلام)، واما نافذة الإصدارات فحدثت النافذة ورفعت مجموعة من الإصدارات الخاصة بالقسم على شكل ملف (PDF) قابل للقراءة والتنزيل، ونافذة الاستفتاءات الشرعية تعد نافذة تواصلية شهدت في الآونة الأخيرة إقبالاً وتفاعلاً، وتم من خلالها طرح السؤال بآلية سهلة وبسيطة عبر الرابط الخاص بها:

[https://alkafeel.net/religious/index.php?add\\_quest](https://alkafeel.net/religious/index.php?add_quest)

وأخيراً نافذة اتصل نافذة تواصلية تتحدث يومياً، إذ يتم عبرها استقبال جميع أسئلة الزائرين الكرام".

واكد الحربي، "ان عمل قسم الشؤون الدينية على استقطاب العديد من طلبة الحوزة العلمية الأكفاء من مدينة النجف الاشرف للعمل في القسم خلال الزيارة المباركة لأجل الاستزادة في خدمة الزائرين".



## الملحمة الحسينية في الأدب العالمي

د. عدي علي كاظم / بابل - الجزء الأول

أما على المستوى الشعري فكانت هناك مسرحية شعرية عن المسرح الحسيني، وهي مسرحية الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد في ثمانينيات القرن المنصرم التي عرضت على خشبة المسرح الوطني في بغداد، وكذلك مسرحيات هي (الحسين ثائرا والحسين شهيدا) للشاعر المصري عبد الرحمن الشرقاوي التي عرضت في القاهرة ولكي نعطي المسرح الحسيني الاهتمام الصحيح علينا ان نتحدث عن النص المسرحي الحسيني، والعرض المسرحي الحسيني كلا حسب عناصره الاساسية.

هناك الكثير من المسرحيات التي تناولت الملحمة الحسينية والتي قسم منها عرضت والقسم الاخر نصوص قيد الطبع، ومن هذه المسرحيات التي كتبت في العراق هي مسرحية (ثانية يجيء الحسين)، ومسرحية (الجائزة) للشاعر الراحل محمد علي الخفاجي وأكثر من ثمانين مسرحيات للشاعر رضا الخفاجي منها، (سفير النور - مسلم ابن عقيل عليه السلام - صوت الحر الرياحي - صوت الحسين عليه السلام - قمر بني هاشم عليه السلام - العباس بن علي - سفر الحوراء زينب عليه السلام - سفر التوبة - نهضة التوابين وثورتهم ضد الحكم الاموي - آيات اليقين في سفر أم البنين عليه السلام - الثائر زيد العابدين بن علي عليه السلام - مسرحية شعرية عن سيرة الامام زين العابدين عليه السلام - ومسرحية شعرية عن انصار الحسين عليه السلام.

عرف المسرح الحسيني في العراق وبعض الدول، كنوع من أنواع المسارح الأخرى، فبعد تبلور هذا النوع من المسرح، برز هنالك كثير من المختصين على مستوى التنظير والكتابة والايخراج والنقد والعرض، وأطلق على هذا النوع من المسرح عدة تسميات، منها ان هكذا مسرح يعد تظاهرة مسرحية وليس مسرحا، وهناك من قال انها مسرح يحمل جميع عناصر العرض المسرحي الكامل، واما على مستوى النص المسرحي هناك من قال انها تراجيديا، ومنهم من نسبها الى المسرح الملحمي.

فلو عدنا الى بدايات المسرح الحسيني الذي اقيم في مدينة كربلاء المقدسة في العراق نجد انه كان موجودا منذ عام ١٩١٧م بحسب الباحث المسرحي عبد الرزاق عبد الكريم، الذي يشير الى وجود قاعة عرض متكاملة كانت تقع خلف المخيم الحسيني في كربلاء، وفي ثلاثينيات القرن الماضي كانت هناك قاعة مسرح متكاملة في خان وهو الان مقهى الزوراء المعروفة في شارع العباس عليه السلام، وقد توسعت خاصة بعد العام ٢٠٠٣م بحوث ودراسات كما تمت طباعة مسرحيات تناولت القصة الحسينية، وقد اهتمت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية بعد ان طرح الموضوع، واثارت نظرية المسرح الحسيني اهتماما بعد ان طرحها الشاعر رضا الخفاجي .

يجب تحويل تلك المظلومية الحسينية الى رسالة وعمل يطبق عبر تحويل الفكرة الى مسرح بين الجاد والفكاهي، ومسرح اصولي ذات قيم حقيقية لنشر التعاليم السماوية والاستفادة من الحسين عليه السلام كفكر ديني واهب يمزج بين الاسلام والحسين ليكون دلالة الى الله تعالى، وتذويب الفترة الزمنية بحيث يكون الحسين عليه السلام لكل الاجيال.

"وقف الزمان على ضريحك سائلا ما السر فيك كل يوم يخطر، والناس تبكي بالمجالس كلما اسم الحسين على المنابر يذكر".  
فاذا حقق النص المسرحي عناصر معينة حددها المختصون في مجال المسرح، وخاصة ارسطو وهوراس، وهذه العناصر هي الحبكة والشخصية واللغة.

وقد احتوى النص المسرحي الحسيني على هذه العناصر مجتمعة لذلك حقق شروط النص المسرحي وعناصره، وبما ان النص المسرحي الحسيني قد حقق عناصر النص المسرحي فيجب ان ينتمي الى احد المذاهب المسرحية، وقد تطرقت سابقا الى من نسب المسرح الحسيني الى المدرسة التعبيرية، وهناك من قال انه نص ملحمي، وبعد دراسة الباحث الدكتور عدي علي كاظم للنص المسرحي الحسيني وجد انه يجب ان يكون ضمن المدرسة الكلاسيكية، لماذا وذلك لان النص المسرحي الحسيني قد انطبقت عليه قواعد النص المسرحي الكلاسيكي تلك القواعد الصارمة، وهي:

- قانون الوحدات الثلاث.

- عظامية اللغة.

- عظامية الشخصيات.

- وحدة المادة والنغم.

- المأساة تعالج حدثا عظيما.

- مشاهد القتل لا تمثل على المسرح.

- القضاء والقدر هو المسيطر.

- تعالج مشاكل المجتمع.

وعندما نصف النص المسرحي الحسيني بالملحمة يجب ان نتعرف على خصائص الملحمة ومميزات النص الملحمي. لذلك يجب ان نقف على مصطلح الملحمة لنعرفه ماهي الملحمة يعرف ارسطو الملحمة او الجنس الدرامي الملحمي ((محاكاة لموضوعات جادة من نوع الشعر الرصين)) (١) وتعرفها الموسوعة العربية بأنها ((قصيدة طويلة جيدة السبك تتوفر فيها الحبكة، كما تتسم وقائع قصصها بالشرف والجلال، ويعالج فيها الموضوع على نحو يتناسب مع البطولة في اسلوب رائع، وسيرة الملحمي هي الموضوع الذي يربط كل اجزاء القصيدة)) (٢) ويعرفها معجم المصطلحات الادبية المعاصر بأنها ((قصيدة قصصية طويلة تمجد جماعة، بسرد مآثر بطل حقيقي أو اسطوري تتجسد فيه المثل)) (٣) والتأريخ العراقي حافل بامجاد وبطولات (كلكاش) التي حازت ما حازت عليه من الارث الحضاري والثقافي لشعوب وادي الرافدين فالاستاذ (طه باقر) قد ترجم ملحمة كلكاش عام (١٩٥٠) بالاشتراك مع الاستاذ بشير فرنسيس ونشرها في مجلة سومر، ثم ترجمها (طه باقر) منفردا عام (١٩٦١م) واعيد نشرها في الاعوام (١٩٧١ - ١٩٧٥ - ١٩٨٠)، ويقول الاستاذ (طه باقر) انها جاءت في (١١) رقما طينيا عثر عليه في مدينة نيبور ثم عثر على الرقيم (١٢) (١) وتعد ملحمة كلكاش من اقدم الملاحم واكثرها صلة بالبشر والآلهة فهي ذات صياغة ادبية جمعت البعدين الاسطوري والواقعي لاحد ملوك السومريين (القديم)) (٣)

وترجمت هذه الملحمة عدة ترجمات منها (طه باقر، عزيز حداد، سامي الاحمد) أما الترجمات الغربية هي (الاكسندر هيريل، سبسميتر، غاردنز، شيفاني دالي)، والملحمة بشكل عام تتكون من قسمين الاول يتحدث عن الاعمال البطولية والمغامرات المنسوبة الى جلجامش وصاحبة انكيديو، ثم موت انكيديو أما القسم الثاني فيتضمن رواية حادثة الطوفان من خلال رحلة جلجامش في البحث عن الخلود)) (٤).



## ملك النحو أبو الأسود الدؤلي

وفاء الطويل / القطيف

يحكى أنه في ليلة تزينت ظلمتها بالنجوم المتألثة جلس أبو الأسود الدؤلي مع ابنته، وهي تنظر للسماء، لتقول له ما أجملُ السماء - بضم اللام لا بفتحها - فرد عليها قائلاً: النجوم.

ردت عليه ابنته بأنها لا تقصد أن تسأله، وإنما تتعجب من جمال السماء، فأدرك حينها أبو الأسود الدؤلي خطورة انتشار اللحن في الكلام، ليكون بعدها أول من يشكّل أحرف المصحف الكريم من خلال وضعه للنقاط على الأحرف العربية، ويكون أول من أسس العربية ونهج سبلها، ووضع قياسها.

ذكر المؤرخون أن أبا الأسود، قال: "دخلتُ يوماً على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرأيتُه مُطرقاً يفكر، فقلت: مالي أراك يا أمير المؤمنين مفكراً؟

فقال: قد سمعتُ من بعض من معي لحنًا، وقد هممتُ أن أضع كتاباً أجمع فيه كلام العرب، فقلت: إن فعلتُ أحبيتُ قومًا، وأبقيت العربية في الناس.

فألقي إليّ صحيفةً فيها (الكلام كله: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ، فالاسم ما دلّ على المسمى، والفعل ما دلّ على الحركة، والحرف ما جاء لمعنى

هو من أعيان الشيعة وأصحاب أمير المؤمنين والسبطين والسجاد عليه السلام وأجلّهم، اسمه أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي الكناني (١٦ ق.هـ/٦٩ هـ).

وقد اكتسب الدؤلي كثيراً من المؤهلات العلمية التي جعلت أمير المؤمنين عليه السلام ينيط إليه بمهمة علمية عظيمة هي وضعه قوانين لغوية لصيانة كلام العرب من اللحن والخطأ.

وكان فقيهاً، وشاعراً ومحدثاً، وكان حاضر الجواب، أدرك حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسلم في عهده.

روى أبو عبيدة أنه شهد بدرًا مع المسلمين ولم يذكر ذلك غيره (١)

ولاه أمير المؤمنين علي عليه السلام إمارة البصرة في خلافته، وشهد معركة الجمل وصفين وحرب الخوارج، وأوذي بعد استشهاد أمير المؤمنين لمحبهته له.

هو أول واضع لعلم النحو في اللغة العربية وشكّل أحرف المصحف، على الاصطلاح القديم بوضع النقاط على الأحرف العربية وكان ذلك بأمر من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ليس باسم ولا فعلٍ)، فاستأذنته في أن أضع في نحو ما صنع شيئاً أعرضه عليه، فأذن لي، فألفتُ كلاماً، وأتيتهُ به، فزاد فيه ونقص، وكان هذا أصلُ النحو".

(وله قصيدة في حبِّه للنبي وآله)، حينما كان نازلاً عند بني قشير، كانوا معه بنقاشٍ حادٍ، يخالفونه في آرائه، وفي حبه لعلي ولآل الرسول ﷺ، فقال:

يقول الأزدلون بنو قشيرٍ طوال الدهر لا تنسى علياً؟  
استهل النص بتقرير يستنكر فيه ويذم بني قشير حيث كانوا يلومونه على حب علي ﷺ.

تميز استهلاله بجرس اللام حيث تكرر الحرف سبع مرات بالبيت الأول

فقلت لهم: وكيف يكون تركي من الأعمال مفروضاً علياً؟  
يوضح الشاعر أن حب علي ﷺ فرض واجب لا يجوز تركه أو التحول عنه.

أحبُّ محمدًا حبًّا شديداً وعباساً وحمزةً والوصيّا.  
وجعفر، إن جعفرًا خير سبطٍ شهيداً في الجنانِ مهاجريّا.  
تبوَّعَ عمَّ النَّبيِّ وأقربوه أحبَّ النَّاسِ كلَّتهم إليّا.  
ويؤكد على عمق حبه وولائه لمحمد وآل محمد ﷺ وأنهم أحب الخلق إليه.

فإن يك حُبهم رشداً أصبه وفيهم أسوةٌ إن كان غيّا.  
(فإن) الشرطية، إشارة إلى أن حبهم خير على كل حال، فإن كان خيراً فقد أصابه.

قالوا له: شككت يا أبا الأسود بقولك هذا.  
فقال: أما سمعتم قول الله ﷻ: "وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ"

فكم رشداً أصبْتُ وحزناً مجداً تقاصرُ دونه هَامُ الثريا  
(فكم) تفيد التأكيد، موضحاً كثرة المجد والخير الذي حصل عليه بحبهم، ويكمن سر جمال هذا البيت بالتصوير والتجسيم في إيجاز (هام الثريا).

هم أهلُ النصيحة من لدِّي وأهل مودَّتِي ما دُمْتُ حيّا.  
تعبير يوحي بأن مكانة أهل البيت ﷺ عالية جداً وأن مودتهم ترافقه إلى أن يموت، وأن هذا الهوى ينطلق عن عقيدة راسخة. ونقف عند هذه الأبيات التي ترجمت مدى صدق مشاعره في التعبير الصادق.

هوى أعطينته لَمَّا استدارت رَحَى الإسلام لم يعدلِ سويّا  
أحبُّهم لحبِّ الله، حتى أجيء إذا بعثتُ على هويّا  
يقول إنه ألهم هذا الحب منذ استدارت رَحَى الإسلام، وهو حب شديد لله أولاً، ثم لرسوله، ولآل الكرام: العباس والحمزة والوصي وجعفر..

رأيتُ الله خالقَ كلِّ شيءٍ هداهم واجتَبَى منهم نبيّا  
ولم يخصص بها أحداً سيواهم هنيئاً ما اصطفاهُ لهم مريّا  
هُمُ واسوا رسولَ الله حتى تَرَبَّعَ أمرُهُ أمراً قويّا  
ترجم الحب الرسالي بوضوح، حيث ترسخت العقيدة في نفوسه، وترفعت على كل وليجة، فهو يحيا ويموت على هذا الحب الرسالي ويتفانى من أجله.

وما أنسى الذي لاقى حسين ولا حسن بأهونهم عليّا  
ختم النص بذكر مصائب فقد الحسين ﷺ وعظم تلك الرزايا. ينتمي النص إلى العصر الأموي وهو من الشعر العمودي، وفكرة النص (الحب والولاية لآل محمد - ﷺ).

الموسيقى الخارجية تمثلت في وحدة الوزن والقافية، وقد استخدم الشاعر بحر "الوافر" والقافية "متواترة". اعتمدت الموسيقى الداخلية في النص على حسن انتقاء الألفاظ ودقتها وجودة الصياغة وترتيب وترابط الأفكار وجمال العبارات ووضوح الدلالة، كما اعتمد الشاعر في كتابة النص على الإقناع العقلي ولم يعتمد على التصوير.



## مذكرات مراسل حربي من ذاكرة معارك التحرير الكبرى ابتسامة شيبة رسمت درب الانتصار

الحاج علي الغزي / الناصرية - ج ٢٤

وجدو إياك أن تذهب ونحن أولادك هاهنا قاعدون، دفعت يدي بعصبية:

- أنا لا أقدر أن أتفرج، أنا من سيقتم الجامع أعماركم ندية، ولم تشبعوا من الحياة بعد، لهذا قررت أن أفتحم جامع قرية خربة الأيزيدي:

- قلت انتبهوا أن هناك قوة صغيرة ما تزال في الجامع، ما إن يشتد عليها الرمي ستختل عن المكان ويهربون اجتمع حولي الأبناء، وهم يتوسلون بي:

- دعها يا عم أنت واجبك مراسل حربي ونحن أولادك من يحمي شيبك من عواء الرصاص، أدون هذا الموقف لأنقل روح الألفة

سمعت الجامع موشحا بالأنين، تحول صوت المؤذن إلى نحيب الأطفال والنساء، يبدو أنهم استبدلوا الله أكبر بأنين المذبوحين على ضيم الإرهاب، أعانق الأرض لأقرا على جبينها صدى خطي الدواش وهم يهربون.

قلت أنا من سيبحر في هذا الأنين، العلاقة الحميمة التي ينعم بها الحشد جعل كل واحد منهم يصيح:

- أنا من سيقتم الجامع، أنا من سيحرر أولئك النساء والأطفال والعوائل المحجوزة في الجامع وهم على شفير الموت.

عطش وجوع وقيد والمكان مفخخ، الأصوات تتعلق بي بحنو الأبناء، منهم من يناديني حاج ومنهم من يناديني شيخ وعمو وبابا

التي يتمتع بها الحشد، نشعر بأننا أبناء عائلة واحدة اسمها العراق، بقى جامع قرية خربة الأيزيدي مطبوعاً في حذقة كل عين، وصرخ المنكوبين من العوائل المحبوسة في الجامع، الرهائن واسم الرهائن حين يطلق على عوائل عراقية دليل أن المحتل أجنبي، لا يشعر بحرقة الولاء ولا بإنسانية الانتماء، درس مهم من دروس الذاكرة، هو أنهم فعلاً بدأوا مزاحمتي بحجة مقاومة الفلول الخائلة في الجامع، ولهذا صار الرأي على اختيار مجموعة تقتحم النيران لتحرر العوائل، وهذه لا تحتاج إلى حماسي واندفاعي، رغم أن خبرتي في القتال لا يستهان بها، يقسمون علي بروح ابني الشهيد، أن أبقى في مكاني هادئاً مستكيناً صرت أودعهم بآيات قرآنية وأغبطهم وأتمنى أن أكون معهم، وكنت أشعر أن ابني الشهيد فاضل ينهض معهم في كل صولة وجولة، وهو ينادي يا حسين، وهم يدركون أن ملتقى الشهداء عنده مع أنصار الحسين (عليه السلام).

تجسدت الذكريات مثل تدفق الدم من جرح شهيد، في عمليات قادمون يا نينوى، كان الحشد مرابطاً في جنوب غرب الموصل، وكان واجبي تغطية أحداث فصائل الحشد لتحرير بعض القرى ومنها قرية خربة الأيزيدي، ومع أولى خطوات التقرب من القرية، فتح علينا العدو الداعشي النار من جهة الجامع، قال قائد المجموعة علينا التصرف بحذر، العدو المهزوم أشد ضراوة، وهو لا يريد سوى مساحة ليهرب، لكننا نريد سلامة العوائل، علماً أن الجامع مفخخ، وربما العوائل أيضاً مفخخون، هذا الإحساس الإنساني وفي لحظات المواجهة هو الذي يبقى أنموذجاً لتحقيق المنهج الرسالي لأهل البيت (عليه السلام)، وللمحافظة على القيم ووصايا سماحه السيد علي الحسيني السيستاني (رحمته الله) تكبر فينا قاتلوا لتحقيق السلام، الدين لا يقوم إلا على العدل والإحسان والأمانة، الواقع كشف عن وجهه بعد بعض من الوقت، هرب الدواعش وتركوا مفرزة تعويق لتؤخر تقدمنا، وتفسح المجال لهروبهم بعدما تمركزوا في هذه القرية، وهربت مفرزة التعويق.

بقي الجامع، علينا أن ننقذ صوت الله في هذه العوائل، صغيروهم وكبيرهم يصرخ الله أكبر، قلت أعتقد أن الدواعش لقنوا هذه العوائل أن الحشد الشعبي سيقتلهم، وكأنهم هم رحموهم برعاية جرمهم وبعناية التكبير المستورد للقتل والذبح والدمار.

ضحكت حينها، وقلت مازحاً الله أكبر بصوت الحشد غير تكبير الدواعش، ولا يمكن للحشد أن يجعل جوامع الله سجونا، مر الوقت بطيئاً يعيث بدقات القلوب، ونحن نعمل على تحرير العوائل كانت فرحة الشباب كبيرة، ويعدون نجاة هذه العوائل من أكبر انتصارات الحشد الشعبي، أخذت النساء تبكي وتستنجد بالله ومثل ما توقعنا فقد لقنوا العوائل الخوف من الحشد، وعند انسحابهم أخذوا معهم بعض تلك العوائل، بدأت الابتسامة تظهر على شفاه الأطفال، والأمان على عيون الأمهات.

تم تخليتهم إلى مخيم القيارة، جعل رجال الحشد أجسادهم سلالماً لتصعد تلك العوائل للسيارات كونها عالية، تلك الصورة الرائعة قد انتشرت في المواقع الإعلامية، رايتها بعيني وصورتها بكامرتي، وباركتهم لهذه الإنسانية العظيمة، أسعفوا الجرحى حتى الحيوان صارت له حصة من إنسانية الحشد وأخذت الدواعش مجموعة من العوائل كدروع بشرية، ولهذا قرر الحشد التقدم لتحرير القرى الأخرى، وتحرير العوائل وصولاً إلى قرية أعسيلة قرية صغيرة فيها مدرسة وبيت كبير لأحد الشيوخ وكانت هذه القرية لم تتخلص من حكم الإقطاع، فهو يملك أراضي زراعية وعقارات، وشيخ تسري حكومته على بقية القرى.

هرب الدواعش باتجاه قرية العجوري بالدراجات تاركين سياراتهم وعليها أحاديث وهربوا، وكانت محطة استراحتنا في قرية أعسيلة، إذ صلينا فيها واتخذنا التدابير اللازمة لحماية القرية من أي تعرض ليلي، وكنت بصحبة آمر القوة الذي كان يحدثني عن هجومنا المرتقب.



# أكبر من الحنين

سوسن عبد الله

حين نذكر الأهل يبيكي، سألته هل أنت خائف كان صمته أبلغ جواب يرفض الحديث عن الخوف.  
حيرتني يا صديقي ما الذي حملك ألما بهذا الحجم، همس لي بكلمة جعلنا نفكر بها ليلاً ونهاراً، صعب أن تعيش مع إنسان يعاني وأنت تجهل معاناته كي تساعدك وتكون له خير معين:  
- أنتم تفكرون بالهجوم وأنا أفكر بما بعده، وما بعد الهجوم إلا النصر أو الشهادة، أشعر بأن ما يعتمل في صدر عزيز أكبر من الحنين إلى الأهل والبيت والناس، نظر إلى بعين دامعة وسألني:  
- كيف سأقابل أهل مدينتي، كيف سأنظر لناسها، كيف سأنظر إلى الأمهات المثكلات؟

ما القضية يا عزيز، الناس تقابل المحررين بالأحضان، حين بكى وقال إلا أنا، أنا عزيز ابن الحاج سناء، هكذا ينادون الناس اسم أبي الحاج رغم أنه لم يحج يوماً، لقد باعنا وباع سمعتنا وناسنا إلى الدواعش فجعلوه أميراً عليهم، لقد خان القرى والناس، اعترضنا عليه أنا وأخوتي قابلنا مصير الموت، فقتل أخي بدم بارد، هربت والناس تستغرب وجودي بينهم، كل اسمي هو ابن الأمير سناء.  
ألفوا أخيراً وجودي وفهموا قضيتي، يا إلهي كيف يفكر أبي؟  
هل يعقل من يقتل هذه الناس ويهجرها من ديارها يدخل الجنة، أفكر ماذا لو واجهته في الميدان؟ هل أبتعد عنه؟  
أم أقتله؟ أنا أفكر كيف سأقابل أمهات الشهداء، واليتامى ضحايا جرم أبي، القضية الأكبر كيف سأقابل الشهداء؟

يبدو أنه لا يستطيع النوم، منذ أول يوم التحق بنا لم نره نائماً، وإن نام سرعان ما ينهض مرعوباً يصرخ بكلمات غير مفهومة.  
هو ابن القرى المغتصبة، التحق بنا ليحرر أرضه المحتلة من قبل الدواعش، لذلك نجده يقاتل بحماس.  
يسأل دائماً بشغف متى موعد الهجوم؟ هل سنترك الدواعش يسرحون ويمرحون؟ هل نترك أهلنا رهائن تحت رحمتهم؟  
كنا نهدهه ونتعاطف معه، الميزة الغربية في المقاتل عزيز ابن الحاج سناء، إنه لا يتكلم عن دياره وعن ناسه، وإذا ذكرنا أحوالهم بكى، الحالة تحتاج لتعاش طويلاً معه لنعرف أسرار هذا الصمت المريع الذي بداخله.

ينظر بصمت إلى سماء قريته المحتلة وكأنه يريد أن يسقيها بدموع العين، كنت أحاول أن أستدرجه للبوح، أسأله أحياناً بأسلوب عابر، لعلني أفتح هذا الصندوق المقفل في صدره، صرنا لا نمتلك إلا التخمينات عن وضعه النفسي وخاصة بعد إن رأينا جسده الذي بدأ يتضاءل.  
نشعر بقسوة الحزن عليه ندرك أن هذا الحزن ليس ساذجاً، وإنما قسوة الشعور التي يحملها عن نفسه وفورة الغضب عندما يحين موعد الهجوم.  
لا يفكر يوماً بإجازة أو استراحة أو حتى مرض، في كل الأحوال هو حاضر وينتظر.  
تشعر باعتزاز حين ترى إنساناً فرداً يحمل حزن مدينة ومأساة ناسها.

## - قصة قصيرة



## الوتد

هدى الغراوي

عليك أن تسرع قبل أن ينقضي الوقت.  
أشعرُ بعطشٍ شديدٍ.

هذا ما دار بيني وبين الرجل، هذا كل شيء، طوال الطريق كان يمشي معي لكي لم أشعر للحظة أنه يمشي معي، بل أنا من كنت أمشي خلفه، محاولاً اللحاق به، لا أعرف كيف بدت الشمس بهذه الحرارة، فحتى ثيابي تلسغي من شدة الحر، بالرغم من ذلك كان يشغلني وجود هذا الرجل، كيف ظهر فجأة وصرْتُ انقاداً إليه دون خوفٍ أو قلقٍ والمكان يضج بالموت حتى ظننت أن يوم القيامة قد حان، فكل ما حولي بدا غريباً.

فزعت من هذا الحلم مرعوباً وكنت أشعرُ بعطشٍ شديدٍ حقاً بالرغم من برودة الجو، شربت قدحين من الماء، لا أدري كم مضى من الوقت، خالجنِي إحساسٌ كأنني نمْتُ دهرًا كاملاً، نظرتُ إلى الساعة فكانت تشيرُ إلى الثالثة، لقد عانيتُ الصداق طوال ذلك اليوم وغفوتُ دون أن أشعرُ بالنعاس، غريبٌ حقاً كيف حصل ذلك وأنا الذي تعودتُ السهر فلا أنام حتى تأخذني نشوة السكر مع أصدقائي.

كان من الطبيعي أن أرى أحلاماً في نومي، لكن هذا الحلم علق في رأسي وحتى عندما شربت الماء شعرتُ براحةٍ كبيرةٍ وذهب الصداق عني كما يهبُ إعصارٌ وينتهي فجأةً.

بقيتُ على سريري أفكرُ هل لما نراه في المنام واقعٌ حقيقي وإلى أي مدى يكون مؤثراً، ما هو ذلك النداء ولماذا تعلقْتُ بذلك الرجل الذي لم أر ملامحهُ حتى؟

عندما كنتُ في التاسعة عشرة من عمري أتذكرُ أن والدي بعدما جئته بنتيجة فشلي في الدراسة قال لي إن أمك قبل مجيئك بيوم إلى هذا العالم بكث بكاءً مرّاً لأنها رأت في المنام أنها ولدتك وكنت كفيف البصر، فعرفت أنك ستعُيها. أنت ولد فاشل لا فائدة منك. أتر هذا الكلام في نفسي وانكسر قلبي حتى أنني جابهتهم بالكراهية واتخذتُ طريقاً آخر فتمردتُ أفعالي أكثر انتقاماً لنفسِي من الكلام الجارح والصورة التي كونوها عني.

ابتعدتُ عن الله ورسوله وعن أهل بيته، ولجأتُ إلى أصدقاء السوء، فصرْتُ أفعل ما يفعلون، شربت معهم الدخان ثم شيئاً

فشيئاً انجرفتُ معهم حتى كَأَيِّ عميتُ، ولمدة سنتين صرْتُ في ظلامٍ دامسٍ. تركتُ الصلاةَ وتغيّرتُ كثيراً.

كانتُ أُمِّي تحذرنِي دائماً ممَّا أفعَلُهُ وتقولُ: اللهُ يهديك يا بني ولأني أرضعتُك حليباً طاهراً مليئاً بحبِّ الحسين، سيهديك اللهُ بطريقةٍ ما، متأكدةٌ سيهديك لكنْ عليك أنْ تعينَ نفسك يا ولدي. كانتُ تكررُ ذلكَ عليّ مراراً حتى أُنِّي صرْتُ أتوقّع متى تعيدها عليّ.

تذكرتُ أفعالي السيئةَ وأنا أحسُّ بالضيقِ وغلبَ قلبي غمّاً شديداً. لماذا أنا وحدي، كَأَيِّ دابةٍ تهيمُ في الأرضِ ولا تعرفُ الطريقَ، فقدتُ نفسي منذُ زمنٍ بعيدٍ وعصيتُ ربي، أبعدَ كلِّ هذا يقبلي اللهُ؟ دخلتُ عليّ أُمِّي وهي تحملُ القرآنَ الكريمَ وقد لفَّتهُ في قطعةٍ قماشٍ خضراءَ ثُمَّ قالتُ:

- لقد أخبرتُ أباك بما قمتُ به قبلَ ساعةٍ، وها هي الأمانةُ يا بني منذُ الأمسِ جاء رجلٌ وقالَ إنَّها باسمِك منْ كربلاءِ المقدسةِ. وضعتُ راحتهِ يدها تتحسُّ حرارتي ثُمَّ أردفتُ: أنا سعيدةٌ بك يا ولدي لقد خفتُ حرارةَ جسمِك كنتُ محموماً يومَ أمسٍ حتى أُنِّي قلقْتُ عليك كثيراً، قالتُ ذلكَ وهي تمسحُ بالقرآنِ الكريمِ على صدري وتهمسُ بصلواتٍ تخرجُ مصحوبةً بمحبةٍ وبكاءٍ. ثُمَّ أكملتُ: في الحقيقةِ سعيدةٌ أكثرُ لأنَّك وجدتَ طريقَ الحقِّ يا حبيبي. لم أعرفُ ما الذي كانتُ تتحدّثُ عنه أُمِّي فنظرتُ إليها مستفهماً. أمسكتُ بكفي وقالتُ:

- بني حبيبي، أنا أعرفُ شعوركَ الآنَ كلُّ شيءٍ سيكونُ غريباً في بدايةِ الأمرِ، لكنْ عليك أنْ تلتزمَ الصلاةَ ما دمتَ قد عدتَ إليها بعدَ كلِّ تلكَ السنواتِ الطوالِ، عليك أنْ تثبتَ ولا تسمعَ وساوسَ الشيطانِ، أنتَ لا تعرفُ كم كنتَ جميلاً وأنا أراكَ تصلي قبلَ ساعةٍ، شعرتُ كَأَنِّي ولدتُك من جديدٍ.

حتى أنْ أباك منْ الفرحةِ ذهبَ ليصلي في كربلاءِ صلاةَ الشكرِ

لهدايتك، وسبقي هناكَ خدمةً للحسينِ (عليه السلام).

رتبتُ أطرافَ السريرِ ثُمَّ نظرتُ إلي كمنْ تذكر شيئاً:

- صحيحٌ! أخبرني لماذا صليتُ في باحةِ المنزلِ تحتَ المطرِ؟ أخافُ عليك أنْ تمرضَ يا بني.

لم أنبسُ ببنتِ شفةٍ، لكني أخذتُ كفَّ أُمِّي قبلتها وصالتهِ دموعي، ثُمَّ طلبتُ منها أنْ تدعو لي بالهدايةِ والثباتِ.

وقبلَ أنْ تخرجَ منْ الغرفةِ قالتُ وهي تمدُّ سجادةَ الصلاةِ كي تصليَ الفجرَ:

- عليك أنْ تسرعَ قبلَ أنْ ينقضَ الوقتُ.

ذهلتُ منْ عبارتها هذه فرددتُ في قلبي وكَأَنِّي لا أقوى على الكلامِ: - أشعرُ بعطشٍ شديدٍ.

نظرتُ إلى شاشةِ هاتفي أنَّه يومُ الجمعةِ تذكرتُ أُنِّي رجعتُ إلى البيتِ يومَ الأربعاءِ وكانتِ السماءُ تمطرُ بغزارةٍ والشوارعُ فارغةً تماماً، وجدتُ في الطريقِ كلبَةً تقفُ أمامَ مجرى الصرفِ وكانتِ المياهُ الآسنةُ تلتهمُ جروها الصغيرَ حتى ظننتُ أنَّه ميتٌ، فتقربتُ لأنظرَ ماذا عليّ فعله، خلصتُ الجروَ ممَّا كانَ فيه، ثُمَّ وضعتهُ بعيداً في مكانٍ آمنٍ وصرْتُ أراقبُ المشهدَ، فلحقتهُ أُمُّه بهِ وهي تنبُحُ نباحاً متتالياً كأنَّها تشكرُني، ثُمَّ هدأتُ وصارتُ تنظفُهُ بلسانها.

رفعتُ رأسي إلى السماءِ وأنا أقولُ "ارحموا منْ في الأرضِ يرحمكم منْ في السماءِ".. حينَ وصلتُ إلى البيتِ شعرتُ بالتعبِ يدبُّ في كلِّ جمسي وشعرتُ بصداغٍ شديدٍ فنمتُ نوماً عميقاً دونَ أنْ أشعرَ مسبقاً بالنعاسِ.

هل كنتُ في غيبوبةٍ يا ترى؟ هل تقدّمَ بي الزمنُ يوماً دونَ أنْ أدري؟ ومَن هذا الرجلُ الذي جاءَ بالقرآنِ الكريمِ، وكيفَ رأيتُني أُمِّي أصلي قبلَ ساعةٍ وماذا يعني نداءُ الرجلِ في المنامِ وكيفَ رددتُ ذاتَ العبارةِ لي قبلَ أنْ تخرجَ؟

زادتُ نبضاتُ قلبي وشعرتُ بأنَّ جسمي يرتجفُ، تحسستُ

جيبني هل ما زلتُ محموماً، لا أنا بكامل عافيتي، وشعور بالاطمئنان والشوق والتسامح مع الذات لم أشعر به من قبل.  
ربطت الأحداث وكلام أمي وما رائته، لقد رأيتني أصلي، لكني لا أتذكر أني صليتُ في حياتي كلها أبداً لم أؤدي ولو فريضة صلاة واحدة.  
كان ذلك الرجل والمصحف وكل الأحداث هي علامات واضحة لرحمة الله، أسرعُ لأتوضأ قبل أن تشرق الشمس وشرعتُ في الصلاة، في المكان الذي رأيتني أمي أصلي فيه، رغم برودة الجو شعرتُ بدفء وراحة كبيرة، فتحت القرآن الكريم فوجدتُ قصاصة صغيرة كتبتُ عليها (الراحمون يرحمهم الله) بكيتُ كثيراً وأنا أنظر إلى السماء تمرُّ الأحداث في رأسي شعرتُ بأنَّ يداً تجذبني.. وصوت الرجل يتردد مرةً أخرى.

تذكرتُ الدعاء الذي كان يدعو به أبي مراراً:

"اللهم صلي على محمد وآل محمد، وبلغ بإيماني أكمل الإيمان واجعل يقيني أفضل اليقين وانتبه بنيتي إلى أحسن النيات، وبعملي إلى أحسن الأعمال، اللهم وفر بلطفك نيتي، وصحح بما عندك يقيني واستصلح بقدرتك ما فسد مني، واستصلح بقدرتك ما فسد مني.. كنتُ أدعو والكلمات تخرج بعبارة ومرة.

اقتربتُ أمي نحوي جلستُ تبكي، لا أدري أكان بكأوها من الفرحة أم اشفاقاً لحالي؟ وضعتُ مبلغاً من المال في حجري وقالت: هذا ما ادخرته طوال سنة كاملة خذها يا بني وأذهب لخدمة سيد الشهداء، فالיום هو الخامس والعشرون من شهر صفر ذكرى شهادة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)، وقد خرجت الحشود مشياً على الأقدام. سكتتُ أمي برهة ثم سألت دموعها على خديها وأكملت: أريد أن أخبرك بشيء وها أنا أراه قد تتحقق.

نظرتُ إليها متسائلاً: ماذا يا أمي؟

لا أظنك نسيت حين تشاجرت مع والدك قبل أكثر من شهر،

ورفضت الذهاب معه لخدمة الحسين (عليه السلام)، وفضلت أن تبقى مع أصدقائك، ثم علا صوتك على أبيك وخرجت من البيت ولم تعد إلا بعد يومين؟

- نعم.. قلتها وأنا منكساً رأسي.

- ليلتها طلبتُ من الإمام السجاد (عليه السلام) أن يدعو الله لينتشلني مما أنت فيه ويهديك طريق الحق، سجدتُ سجدة طويلة ودعوتُ الله كثيراً حتى تعبتُ، فنمتُ والدموع في عيني، مكسورة القلب، لأنني لا أريد أن يكون ابني بعيداً عن طريق الحسين، ساعتها رأيتُ في المنام كأن الموت بدأ يحصد الناس واحداً تلو الآخر وبطرق مختلفة، فمنهم من يموت حرقاً ومنهم من يبتلعهُ الإعصار وآخر يموت بطلق ناري وهذا يسقط صريعاً وذاك يموت فجأة وآخر تجرفهُ الأمواج.

هالي المنظرُ فصرتُ أركضُ باحثاً عنك فأريتُك من بعيد تركض خلف رجلٍ لم أر ملامحهُ، كان الرجل يتقدم نحو وتدٍ عظيم ليس له بداية ولا نهاية، كان وتد من السماء إلى الأرض يشع نوراً ساطعاً، وحشود من الناس تركضُ إليه وتحتمي به من العذاب.

وهي تنادي إنَّ الإمام زين العابدين سيشفعُ لمن خدم أبيه الحسين، طوبى لخدام الحسين، طوبى لمحبي الحسين. فأريتُك تقترب أكثر وأنت تبكي وتستنجد به، كانت المسافات بين الناس وبين ذلك الودع متفاوتة مرة تكون قصيرة وأخرى طويلة.

استيقظتُ من نومي وكان صوت المؤذن يصدح بأذان الفجر، فسررتُ في جسدي قشعريرة، عرفتُ حينها إنَّ ما رأيته علامة لإجابة الدعاء.

كنتُ أنصتُ لما تقوله أمي بدهشة، لم أتمالك نفسي فبكيتُ بحرقية واضعاً رأسي في حجرها.

قالت وهي تمسكُ على رأسي: أرايتُ يا بني الحسين هو وتدٍ عظيم تمسكُ به جيداً وأياك أن تحيد عنه، وعليك أن تسرع قبل أن ينقض الوقت.



## تأملات في كتاب المصاييح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز / ج ٤٩

ويرى أن بإمكانية الإنسان تقييم نفسه وتشخيص حالته، إثر قراءة سلوكه الشخصي وانفعالاته ونواياه.  
بحث هذا الارتباط بعدة أوجه من الرؤى النفسية التي حركها السؤال:

س: هل أنا من طرف الفضيلة أم من طرف الرذيلة؟  
س: هل العبادة مكنتني من التواضع أم ورطتني بالعجب والغرور وجعلتني أرى نفسي أعلى من الناس؟  
ومثل هذه الأسئلة تأخذنا إلى نشاط إنساني فاعل يستطيع أن يحول موضوع إصلاح النفس إلى معنى إصلاح الأسرة والمجتمع.  
التأمل الفكري في المبنى الدلالي للدعاء يمثل مقدرة على بناء

البحث الفكري في الموروث الدعائي يكشف لنا عمق المعاني الدلالية المتجسدة في الدعاء، ركز سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) على متابعة كل فقرة من فقرات الدعاء بما يكتنز النص من سياقات بمعاني مختلفة ومنها أساليب التقابل ليعبر من خلالها عن مضمون الموازنة النفسية، التزام حالة الموازنة بين العزة وعدم الوقوع في التكبر، وحالي الإيمان والعجب.  
(ولا تبتليني بالكبر)  
(ولا تفسد عبادتي بالعجب)  
ليكشف لنا خصوصية العلاقة بين دواخل الإنسان وارتباطاتها بالله ﷻ.

الإنسان ثم تحصينه من التكبر أو الرياء والتعامل مع الناس تعاملًا وفقًا لموازين أخلاقية وقيم تربوية.

نظرة الدعاء إلى الواقع الإنساني تكمن في تكوين الإنسان بما يحمل من فضائل وأخلاق تقربه لمعناه، ومعنى الدين حب الخير للناس، المعنى الكلي للفضائل والأخلاق الكريمة التي تقودنا لفهم الرسالة النبوية، ومنهج أهل البيت عليه السلام ليكون من ضمن السجايا النفسية، أن لا يتعامل مع الخيرات على نحو الاستئثار الشخصي، ومن يتتبع تاريخ الأئمة عليهم السلام يرى أنهم سعوا وبقوة لإخراج الإنسان من بؤر الأنانية إلى حب الخير للناس، وهذه في الحقيقة هي فلسفة الدين، وتشديد حالة النقاء الروحي وتهئية الدوافع النفسية لتحسين الذات، والحرص على إخراج النفس من دائرة الاهتمام الفردي، والانتقال إلى الناس، إلى المجتمع.

ويكون ضمن طموح الإنسان الحقيقي خدمة المجتمع ودعم الخير ومشاركة الناس وإشراكهم في محبة المعروف، الإمام زين العابدين عليه السلام يدعو الله تعالى (واجر للناس على يدي الخير) وفي دعاء آخر (وأثري من الخيرات متبوعاً) لو تأملنا المؤثرات النفسية، والنفوذ إلى القيم الروحية ومعرفة بناء النفس ودرجات نضوجها لأدركنا حالات التدرج التي يتبعها الإمام عليه السلام في بناء النفس.

### الحالة الأولى:

ترك حالة الأنانية ومحاولة إدخال الآخرين في حساباته، ومشاركتهم بما يمتلك.

### الحالة الثانية:

يعطي الآخر ويمنع نفسه.

### الحالة الثالثة:

يمنع نفسه مواساة للآخر كونه لا يمتلك شيئاً ليعطيه فيحرم نفسه المواساة له.

هذه مراتب من الفضائل والأخلاق.

الإيثار من خلق المؤمن، إحدى فقرات قراءة سماحة السيد أحمد الصافي لموضوع الإيثار، تستجلي كيفية ولادة الإيثار عند المؤمن، الإيثار أعلى درجات السخاء وأكمل أنواع الجود ولا يكون إلا بقوة الإيمان، والوعي المعرفي من قوانين المنزل التي منحها الله لأهل الأثر.

ويستشهد سماحة السيد أحمد الصافي بحالة أبي الفضل العباس عليه السلام في قضية الماء عندما منع نفسه الشريفة عن الماء مواساة للإمام الحسين عليه السلام، وتجد كثيراً من الخصائص الإنسانية التي يركز عليها الدعاء لجعل العالم أكثر جمالاً والإنسان أكثر نضجاً لما يمتلك من الخلق الرفيع، وحرص الإمام عليه السلام على بث مبدأ (الوقاية) ليثمر الحرص كي لا يضيع من الإنسان الخير.

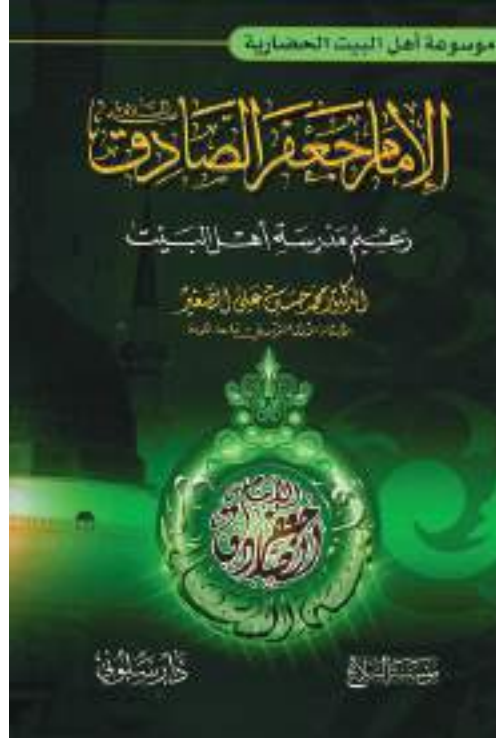
إن يقع باطل يذهب الخير كله، قال الإمام عليه السلام (ولا تمحقه باليمن) واليمن هو دلالة من دلالات التكبر والعجب بالنفس ومرض من الأمراض النفسية، وماحق بالخير.

الدرس الثقافي الذي ركز عليه الإمام عليه السلام هو السعي لعصمة الإنسان من الغرور والتكبر والفخر المتعالي على الناس، هذه العصمة هي (معالي الأخلاق) عنوان من عناوين القراءة، تحت ظل معاني الأخلاق، يوزن لنا سماحة السيد أحمد الصافي بمعلومة لها نداوتها، جاء فيها: أن "كربلاء كانت تسمى في المدونات (كربلاء المعلى) أي ذات الشرف والرفعة ومن رفعة الأفق السلوكي عند الأئمة عليهم السلام، إذا صافحهم أحد لا يسحب الإمام يده قبل المصافح، ويبدأ بالسلام".

اعتمدت ثقافة الدعاء عند الإمام السجاد عليه السلام على سمات وأبعاد معرفية ومناجاة الله تعالى، لها حضور زمكاني مؤثر، وتضمن دعاء الإمام الحسين عليه السلام في عرفة أكثر المعارف العالية والمضامين التي تجعلنا أمام مسؤولية الاعتناء بدعاء الأئمة عليهم السلام.

يذكر لنا  
سماحة السيد  
أحمد الصافي  
بمعلومة لها  
نداوتها، جاء  
فيها: أن "كربلاء  
كانت تسمى  
في المدونات  
(كربلاء  
المعلى)، أي  
ذات الشرف  
والرفعة ومن  
رفعة الأفق  
السلوكي عند  
الأئمة عليهم السلام،  
إذا صافحهم  
أحد لا يسحب  
الإمام يده قبل  
المصافح، ويبدأ  
بالسلام"

## - قراءات



## المسعى الفكري والثقافي في كتاب

## "الإمام جعفر الصادق زعيم مدرسة أهل البيت عليه السلام"

للدكتور محمد حسين الصغير

تراب علي حسين/ج ١

الافريقي: كيف سلطاني من سلطان بني أمية؟  
فأجابه: (ما رأيت في سلطانهم شيئاً من الجور الا رأيت في سلطانك).

كتب الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي ان المنافقين احاطوا بالمنصور فأوهموه بأنه فوق الحساب؛ لأنه ظل الله في الارض حتى جعل المنصور يحمل الناس على تقبيل الارض بين يديه، ثم وصل فجور هؤلاء المرتزقة بجعل احاديث للنبي ﷺ في خدمة الطبقة الحاكمة، زيفوا احاديث النبي ﷺ بالمقابل القاعدة الشعبية للإمام الصادق عليه السلام، وصلت الى الحد الذي يرى فيه الحاكم خطراً، وصار يخاف منه، وفشلت كل محاولات احتواء الامام، والامام خبير بموقعه اما ان ينخرط في سلك العمل السياسي، واما ان يبتعد عن الاجواء السياسية، قرر البعد عن الاجواء السياسية دون ان يرضخ

يحاول اعلام السلطة أن يمارس عبر التاريخ مكره في تحريف الحقيقة، ليعكس صورة ائمتنا عليه السلام، بأنهم كانوا قانعين بما اصاب الامة من ذبول، مارسوا العزلة عن السياسة والمقاومة والتزموا الصمت.

السؤال الذي نسأل به دائماً لماذا لم ينخرط الإمام الصادق عليه السلام في سلك العمل السياسي؟

فأجاب الدكتور محمد حسين الصغير: الجو العام الذي مارسه السلطة العباسية هو التسلط والارهاب، واندحار الوعي امام القسوة والعنف، وانتقام من المعارضين على السلطة، وضغوط نفسية كبيرة ضد اهل البيت عليه السلام، الاف المرتزقة ومئات العيون، والارصاد والمصالح تحوط المشتبه بولائهم للنظام السياسي، سأل المنصور صديقا له قبل الخلافة، واسمه عبد الرحمن بن زياد بن انعم

للسلطان، لا يعين السلطان ولا يؤيد سطوته ولا يسير بركابه، ولا يتركه وشانه، يعتبر الانتماء اليهم انهيارا في القيم، كان ابرز ملامح السلطة سفك الدماء واذلال العباد واغتصاب الحقوق ومصادرة الممتلكات.

**من الطبيعي ان يرث الطغيان انهيارا فكريا في بنية المجتمع، وكيف كانت معالجة الامام عليه السلام لهذا الانهيار؟**

الدكتور محمد حسين الصغير: يحدثنا التاريخ عن هذه الفترة بتلاشي القيم، وبالجهل المطبق والضياع وسياسة التضليل والاغراء، ظاهرة اخرى اقضت مضجع الامام عليه السلام، وشغلت فكره، وهي حركات هؤلاء الغلاة، لمجموعة من المتطرفين واغلبهم من الموالي، رفض الامام عليه السلام هذا الانحراف والكفر والضلال بكل ابعاده، حيث قالوا في الائمة أشياء لا يرتضيها الائمة عليه السلام، نسبوا اليهم من المنزلة التي لم يدعوها يوما لهم، لأنهم عليه السلام عباد مخلوقون اجتباهم الله لا اكثر ولا اقل، ظهرت للوجود في زمان الامام الصادق عليه السلام ظاهرة الزندقة، وقد شمر لها الامام عن ساعديه وجند لها خيرة اصحابه وقابلها بالنقض والحجاج والمجادلة والرد والتعنيذ وابطل ظاهرة الفرق والتكفير، ابرز هذه الفرق هي المعتزلة والخوارج وكان الرد المناظرات والمحاضرات لم يחדش العواطف ولم يوغر الضمائر بل استطال بالحق وهناك ظاهرة اخرى، وهي ظاهرة الثورات والكفاح المسلح في وجه كل من الامويين والعباسيين، وكلها ترفع شعارات الطف الحسيني وكربلاء المقدسة.

**من الامور التي يستغربها التاريخ هي حكومات بني العباس التي كانت ترفع شعارات محبة أهل البيت عليه السلام كيف انقلبت لهذا الهواس الارهابي؟**

الدكتور محمد حسين الصغير: عليك ان تنظر لجوهر المسألة، لم يكن العباسيون ولاة حكم شرعي، ولم تكن لهم ممارسات دينية واضحة المعالم، المهمة المركزية لدى العباسيين، حفظ مواقع الحكم، الاسلام ورقة رابحة تطرح للمضاربة، اما البناء الواقعي لقواعد هذا الدين في مسيرة ائمة اهل البيت عليه السلام، لذلك سعوا الى ابعاد شبح الامامة عن المنظور القيادي، وضيعوا الفرص المتكافئة

على الشعب الذي يطمح الى حياة أفضل في ظل العدل الاسلامي الذي يقدمه أهل البيت عليه السلام.

**الإمام عليه السلام كسب ثقة الناس، هل كسب المجتمع ثقة الامام عليه السلام؟**

الدكتور محمد حسين الصغير: الإمام عليه السلام بعبقريته سير اغوار المجتمع المتقلب الذي لا يثبت على قرار وخير اساليب السياسة في خرق كل القيم من اجل سلامة العروش.

يذكر المسعودي ان المنصور قال يوما: تالله ما رأيت رجلا انصح من الحجاج لبني مروان، فقام المسيب بن زهير الضبي فقال: والله ما خلق الله على جديد في الارض اعز علينا من نبينا عليه السلام وقد امرتنا بقتل اولاده فأطعنك، هذا النموذج من الامثال العشوائي لأوامر ابن العباس لم تكن مهمة الامام الصادق عليه السلام مهمة سياسية فقط بل هي مهمة فكرية ايضا، المهمة الاساس، الحفاظ على جوهر الدين، وكأن الامام ادرك ان الشيعة تحتاج الى مدرسة علمية تكفل لها الصمود امام التيارات المنحرفة، وتجعلها في منأى عن التأثر بوفاة هذا ومجيء ذاك، اسس مدرسة علمية واقام ثقافة شيعية رصينة تتمثل في المعارف الجعفرية لثقته ان بقاء الشيعة رهن بما يتوافر بها من علم وثقافة.

**في كتابك تركز على ان الإمام الصادق عليه السلام كان عبقرية في العلم، لكننا نسأل عن علميته في السياسة؟**

الدكتور محمد حسين الصغير: كان الامام عبقرية في السياسة والدلائل كثيرة، اهمها انه كان يدرك ان ايجاد مدرسة علمية شيعية من شأنها الحفاظ على الكيان الشيعي اكثر من اي قوة عسكرية، القوة العسكرية وإن عزت ممكن ان تدمرها قوه اكبر، اما المدرسة العلمية التي تنشر الثقافة المتعمقة تبقى مدرسة تواجه الانحرافات المذهبية والتيارات الفكرية غير الاسلامية التي بدأت منذ عصر الامام تهدد العالم الاسلامي وتهزه هزا بعد هذه القرون ينهض الشيعة بفضل مدرسة الصادق عليه السلام وحث الشيعة على توسيع المعارف في ارساء قواعد هذه المدرسة العظيمة.



## الهوية الوطنية في ضوء خطب المرجعية العليا (ظاهرة العزلة والانعزال بين الناس)

الباحث: الدكتور يوسف الرضوي / لبنان - الجزء الخامس

ويمكن لأي سائل أن يتوجه بالاستفسار عن كيفية تأثير مثل هذه التيارات والنظريات الفكرية المادية بالمجتمعات وينتج عنها التفكك الاجتماعي؟!

### ونجيب:

أولاً: لا يستطيع أن يعيش الإنسان خلاف أطباعه وفطرته، فهو بفطرته وطبعه مخلوق اجتماعي لا يمكن له أن يتكامل بشكل فردي، والتركيز على الأنا الهدف منها سلخه عن محيطه والتفكير في ذاته بغض النظر عن هم حوله.

ثانياً: إن الإنسان حين تبرز وتتعاظم عنده الأنا يصبح شخصاً فاسداً لا يهتم بغيره ولا يفكر إلا بشخصه والمنافع التي يمكن

لقد حاولت كثير من الاتجاهات الفكرية المادية إلى تسليط الاهتمام على الأنا الفردية وجعل الإنسان لا يهتم بأي شيء سوى بذاته وهذه الأفكار التي تحول البشر إلى وحوش ضارية، تتربص ببعضها البعض، لا يريد الفرد الخير لمن هو يشاكلة أو يشابهه في الخليقة، وذلك يعود إلى أن محور اهتماماته هو نفسه فقط ولا غيرها.

وإن مثل هذه التيارات الفكرية لم تُطرح من الهباء بل لأهداف لا تخفى على اللبيب، والعاقل الأريب، فمن أجل السيطرة على المجتمعات وأفرادها لا بد أن تفرق فيما بينها لكي تسود عليها، والمقولة المشهورة هي: «فرق تسد».

له الاستفادة منها ولو على حسب الآخرين، وهذا ما يسبب بالتفكك المجتمعي حيث يتحول أفرادهم متنازعين ومتناحرين في سبيل تحقيق خير ذواتهم. ثالثاً: حين تتعاضم نزعة الأنا في داخل أي إنسان فإنه لن يفكر في خير من هم حوله، ولن يهتم بشؤونهم، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى تراجع المجتمعات لأن عماد التفكير بين أفرادها هو المصلحة الذاتية والشخصية، وستؤول الأمور إلى عدم تطورها، والسبب الرئيسي في ذلك هو التفكير المادي الذي عماده هو تعظيم الانا. رابعاً: مع بروز حالة الأنا عند الأفراد ستزيد الانتهازية والاستغلال، مما يجعل أفراد المجتمع الواحد كل واحد يعيش ضمن قوقعة خاصة فيه لا يتشارك مع الآخرين، وبالتالي فإن للظالمين والمتسلطين والمتحكمين أن يفرضوا ما يريدون على أفراد هذا المجتمع ولن يهب أحد للمعارضة أو الاعتراض لأنهم لا يهتمون بما يحصل للآخرين ما دام الخطر بعيداً عنهم، وهذه أعظم المخاطر حيث أنه لا يعلم أن هذه الأحكام الجائرة ستؤثر عليه بشكل أو بآخر، ولكن الانا تجعل منه انساناً غير مبالي وفرداً غير منتج. وبخلاف «المذاهب المادية تعمل على تأكيد خصوصية الفرد، وإثارة كوامن الأنانية، فتنتج عُجباً وغروراً وجبروتاً إلخ.. فإن الإسلام يعمل على استبدال محورية الفرد والأنا؛ ويسقط هذه التفاريق عن أن تكون سبباً في التفريق، ويصوغها من جديد، لتصبح وسيلة وسبباً في الجمع والتوحيد، ويحوّل الخصوصيات الفردية إلى روافد للخير، وحوافز للنمو

حين تتعاضم نزعة الأنا في داخل أي إنسان فإنه لن يفكر في خير من هم حوله، ولن يهتم بشؤونهم، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى تراجع المجتمعات لأن عماد التفكير بين أفرادها هو المصلحة الذاتية والشخصية، وستؤول الأمور إلى عدم تطورها

والتكامل في الشخصية الإنسانية الجامعة، بعد تركيتها وشحنها بالهدى والخير، وبالطاقات الكبيرة والمؤثرة، حتى تصبح في قبضة إرادة الإنسان، ولتكون الرصيد الذي يعتمد عليه، ويستفيد منه في سعيه وكدحه إلى الله، ليصبح ومن ثم تجسداً للإنسان الإلهي الذي هو في أحسن تقويم، ويكون الله بالنسبة إليه هو المآل والنهاية، كما كان ﷺ هو المنطلق والبداية. وبهذه المحورية الإلهية، والبديلة عن محورية الأنا، يصبح الإنسان جامعاً لكل معاني الخير والصدقية، والواقعية، التي تستشرف كل هذا الوجود، وتهيمن عليه، من موقع الحكمة والمعرفة، والرعاية، والهدى والخير، والقوة و.. وتتكون له من ثم حياة جديدة، وهوية جديدة، ولون وطعم جديدين، وتنشأ لديه رغبات، ونزعات، وطموحات، وخصوصيات، ومزايا جديدة وفريدة أيضاً. وبذلك فقط يُحَقِّقُ هذا الإنسان من الضياع، إذ بدون ذلك سيضطر لو أنه فقد معالم شخصيته الفردية، وواجه الصراع مع نزعات وخصوصيات الآخرين الفردية المتناقضة والمتناحرة. نعم سيضطر. للانكفاء من جديد إلى أحضان الأنا، وإلى آفاق الفردية، ويصبح سجينها وضحيته، وما أشقاه من سجين، وما أغلاه من ضحية» (١).

١- مقالات ودراسات، السيد جعفر مرتضى العاملي، ص ١٥، الطبعة الأولى، المركز الإسلامي للدراسات، بيروت، لبنان، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.



## فكر ديكارت الفلسفي ووجود الله؟

تبارك صباح

ودراسة الدكتور (إتيان جلسون) فيلسوف لاهوتي فرنسي من أبرز فلاسفة القرن التاسع عشر في أوروبا، وقد ميز بنقده المعمق لفكر الحداثة وفلسفتها، ويرى أن ديكارت يؤمن بأن الله ﷻ هو الذي خلق العالم وخلق فيه الحركة.

ذكر الأستاذ محمد عبد الله موضوعاً مهماً عن أدلة ديكارت على وجود الله ﷻ، لديكارت مذهب فكري وعلمي دقيق وعميق أراد من خلاله إثبات وجود الله ﷻ يستند إلى العقل فقط، أثبت أن النفس محل اليقين والصدق وما ينفع الناس من أفكار، الكثير يردد قاعدة ديكارت (أنا أفكر، إذاً أنا موجود)، ويفسر بأنه قيل لمجرد الشك وهو سطحي، هو أساساً كان ينطلق لبلوغ اليقين. الشك هو شعور بالنقص الإنساني وليس تكاملاً (الله سابق لذاتي) هو يرى أن الله متكامل لا متناهي، ويوضح (لو كنت خالق نفسي لما شككت في أمر، أو رغبت في أمر، الله الذي منحني كل وجودي يمتلك العظمة لنفسه، وهو علّة وجوده أيضاً؛ أي أنّه علّة ذاته).

أصدر المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية في العتبة العباسية المقدسة (دراسات نقدية في أعلام الغرب) وهي مقاربات نقدية لنظام ديكارت الفلسفي.

وقدم الدكتور محمد حسين كياني سيرة ذاتية لديكارت جاء فيها: "عالم رياضيات وفيلسوف فرنسي، درس في مدرسة دينية تسمى (اليسوعية)، قرأ الأدب والمنطق والأخلاق والرياضيات وما بعد الطبيعية، دعت ملكة السويد ليدرس الفلسفة في بلاطها، كان الجو لا يناسب صحته فأصيب بالتهاب رئوي أدى إلى وفاته".

يشير كتاب (الموت السري الغامض لرينيه ديكارت) للبرفيسور (تيودور ايبيرت) أستاذ الفلسفة في إحدى الجامعات الألمانية ترجم عام ٢٠١١م تحت عنوان (لغز موت ديكارت)، التقرير الطبي الذي كتبه الدكتور السويدي (فان ولين) عقب الحادث مباشرة، يثبت أنه مات مسموماً بحمض الزرنخ، الذي دس له من قبل كاهن كاثوليكي (فرنسوا فوغية).

استخلص فكرة الله ﷻ من فكرة الله ذاتها، ديكارت تجاوز كل معرفة غير يقينية بالتأصيل لمنطلقات منهجية، منهج يؤطر العقل ويجعله يعمل بشكل فعال، وفي موضوع بعنوان الأدلة العقلانية على وجود الله عند ديكارت للأستاذة (فوزية حيوح)، قراءة في منهج الشك عند ديكارت هدفه تحرير شك إرادي حر يهدف إلى هدم كل العقائد السابقة، يستعيد من خلاله العقل مكانته كأداة التفكير الحر والمنهج، ويرى الدكتور (كامل محمد عويضة) في كتابه (ديكارت) الشك مظهر من مظاهر النقص، والفكرة كيف يستطيع أن يكتشف الناقص نقصه دون معرفة الكمال المطلق، الكمال الناقص

مهما اتسع هو محدود هذه الفكرة لم يصنعها في نفسه إلا موجود كامل الاقتناص.

وهذا الوجود اللامتناهي هو الله ﷻ، ونجد أن الأستاذ صالح حسن زاده في موضوعه "رؤية ديكارت للإله"، المنشور في مجلة الاستغراب العدد ٢٤، أن الفلسفة واللاهوت كانت هي من مصادر رؤية ديكارت حول الله ﷻ، ولقد سمحت يقينيته الرياضيات في مجموعة من التحولات العلمية لديكارت بتحقيق وبحث كل ما يرد على ذهنه بواسطة المنهج العلمي/ الرياضي الخاص، هناك مجموعة تباينات في تفسير

رؤية ديكارت إلى اللامتناهي، كل حسب رؤيته في تفسير الاتجاه الاستدلالي لاثبات الذات اللامتناهية، منهم من يرى أنه ينطلق من اللامتناهي الله ﷻ لاكتشاف الإنسان، ومنهم من يرى أنه ينطلق من النفس الإنسانية الفردية لاثبات الذات الالهية، ديكارت في حقيقة الأمر يعمل على بيان الله من أجل الحصول على العلم اليقيني، ونبذ المعرفة الاحتمالية، بمعنى أنه يبدأ من التفكير ليصل إلى الله الموجود ليبحث في مفهوم الله ﷻ، فهو يرى أن الله ﷻ جوهر كامل

ولا متناه ويتصف بجميع الكمالات

قرأت اعتراضات الفيلسوف النرويجي الملحد استاذ تاريخ الفلسفة في جامعة أوسلو في كتابة موجز تأريخ الفلسفة فكان اعتراضا عاجزا عن فهم الأمور.

أجمل ما آمن به ديكارت تجاوز أذهان المعترضين فهو يرى أن التساؤلات ليس من اختصاص الإنسان؛ لأن عقله عاجز، الإيمان من قاده إلى خلود الروح ووجود الله ﷻ، ويرى جورج برشيني وهو كاتب سوري علماني له عدة كتب مطبوعة في موضوعه (إثبات وجود الله عند ديكارت)، عالم يبحث عن الله بحس

باحث وبصيرة داخلية إلى الإيمان، ويرى أيضا أن ديكارت يثبت وجود الله من خلال وجوده هو، قدم الكاتب المحامي إبراهيم أسامة العرب في موضوع أنا أفكر إذا أنا مؤمن، يقول الفيلسوف ديكارت في بحثه عن الأدلة والبراهين العقلية لإثبات وجود الله ﷻ أنا أفكر إذا أنا موجود، نحن لسنا بحاجة إلى أن ننتظر الموت حتى نرى حقيقة ما يجري حولنا، لكي نفكر أين كنا من

قبل؟

وإلى أين نذهب، ومتى؟ ولماذا عند

المصائب والأمراض الشديدة نستغيث بالله ﷻ لإنقاذنا؟ ولماذا عندما يحين أجلنا أو يقترب منا نبدأ بمحاسبة أنفسنا؟ ولماذا عندما ينقطع رزقنا فإننا تلقائيا ندعو الله ﷻ؟ كما أننا لسنا بحاجة؛ لأن نكون أذكيا لننظر حولنا حجم الكون، وكحصيلة لهذا الاستعراض الفكري الشيق نرى أن لا عناء في نقض أقاويل الملحد، بشرط أن نذكر أن من الواجب علينا اعتبار أذهاننا أشياء متناهية ومحددة، واعتبار الله ﷻ موجودا لا متناهيا ولا سبيل إلى الإحاطة.





## قصة نجاح:

## سُبل اليقظة

طارق الغانمي

التابعة لحدود التوقع، مثلاً سأحدثك عن مشروع تذهيب منارتي صحن أبي الفضل العباس عليه السلام كان يعد من الأحلام الصعبة؛ لأن التبرير الذي ورثناه لا يجيز لنا ان نقارن منائر صحن العباس بمنائر صحن الحسين عليه السلام، وهذا يرتكز على الفهم العام لمعنى التبجيل، قلت عليك أن تعرف أن في أكثر من مناسبة عبر المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) عن ثلاثة مرتكزات فكرية مهمة، وهذه دلائل اليقظة التي حاورتها انت اليوم:

أولاً: هذا عذر لمن لا تصل يده لتذهيب المنارتين.  
ثانياً: العتبة العباسية المقدسة تسعى دائماً لتمييز المرقد الشريف للحسين عن أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام.  
ثالثاً: نحن نؤمن بأن أي بصمة جمالية تضاف لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام تفرح قلب الحسين عليه السلام، وتكسب رضاه المقدم على رضا الجميع، وهذا ما دار في محفل افتتاح منارتي العباس عليه السلام، ابتسم لي حينها وقال:

شعرت بهجة اللقاء به، بعد الاصبوحة الجميلة التي قدمها والتي اختصت بالتوجه الاستباقي للمؤسسات الإنسانية، قبلت دعوته وفي نيّتي مناقشته عن الرؤى الاستباقية التي لا تكون إلا عن يقظة فكرية، أجابني:

- نعم أنا معك لكن عن أي يقظة نتحدث وهناك يقظة تنافسية ويقظة تجارية ويقظة علمية.

أنا أتحدث عن اليقظة الفكرية لمؤسسة إنسانية ملتزمة، دعي أحدثك عن العتبة العباسية المقدسة؛ لأنها انتمائي الحقيقي.

بعد تولي المرجعية المباركة للعتبات المقدسة، كانت مسؤولية النهضة عامرة للنهوض بالواقع الخدمي سعياً للارتقاء الى سمو المقام؛ لذلك كان النهج العمراني هو الهوية.

أجابني متحمساً:

- عليك أن تدرك إن للإيمان بالله دوراً مهماً وخدمة مراقدة أهل البيت عليهم السلام جوهر روحاني؛ لأن موقفها من التطور ضمن القدرات

- هذا الذي شخصته في محاضرتي عن اليقظة الإيمانية التي تفتح طاقة الأمل بعدما تدرس محاور كل مشروع. هناك إيمان بأن الكفاءات العراقية، لها القدرة للوصول إلى أبعد ما يمكن أن يتصوره عقل إنسان، وأما في الإرادة العراقية، لو تذكر معي إن هذا الموضوع ناقشه سماحة السيد الصافي (دام عزه) في يوم محفل تذهيب المنارة وكان له رأي مهم.

إن أكثر من (٢٥٠٠) طبيب أخصائي عراقي في أمريكا، وأكثر من ٤٠٠ طبيب عراقي في لندن، وهناك إحصائية تبين إن كل سبعة أطباء في لندن فيهم عراقي، كان حديث الأستاذ معي ليس حديث مشاعر بل هي رؤى علمية، لا علاقة لها بالترجيح والتبجح بل هي محاولة لتعميق وجهة النظر، وإذا به يفاجئني وهو يرتشف الشاي موجهاً أنظاره نحوي، وكأنه كان يبحث عني منذ زمن، شعرت بالبهجة أمام المفاجأة الحقيقية، هو يرى أنها ليست وجهات نظر بل هي رؤى ضميرية فاعلة، العتبة العباسية المقدسة وبقية العتبات المقدسة يعملون لتغيير جذري، فقلت له: - إن بحثك اليوم كان معبراً عن هذه الفكرة.

فقال: استلهمت الرؤية من محفل تذهيب منارتي العتبة العباسية، يعمل سماحة السيد الصافي على استقدام الطاقات العراقية، بعدما توفر لهم العتبة كل ما يمكن أن توفره لهم الحكومة المركزية.

ابتسم بوجهي مفكراً، ثم قال:

- أتعرف ماذا يعني هذا الكلام؟

صرت أكتفي بالصمت والانصات إليه ورؤيته منفعلاً منصهراً في ذاته، يحرك يديه بقوة أثناء الحديث وملامح وجهه

وإيماءات يديه كأنها هي الأخرى تتحدث لي بلغة أخرى، يعني إن العتبة العباسية المقدسة شددت العزم على أن يكون عملها ضمن دائرة الهوية العراقية بكل استطاعتها. رأيت أن الإدراك الذي يمكن الإنسان قراءة الأمور الفكرية بهذا الوعي هو تفوق.

أنا أتحدث عن محاورة دارت قبل ما يقارب الأربعة عشر عاماً، بمعنى كان وجود تحديات المرحلة، ممن يتوقع داخل الواقع بكل ما يملك من سلبات، يتكيف معها حتى يعجز عن رؤية المستقبل بأطر النهضة الحقيقية. اليقظة تعني رؤية الواقع رؤية استباقية بما يجب أن يكون، الهوية العراقية، وإن عانت خلال عقود من تعسف الأنظمة السياسية، يمكن للطاقات الوطنية أن تنهض بالصبر والاستعانة بالخبرات والتنسيق مع خبرات أخرى.

الأهم هو التشجيع المحفز، وتجاوز العقبات، كانت العتبة العباسية ترى بوادئ الأمل والنجاح بوضوح، هذه المحاورة توقد في جذوة التفكير، في أكثر من محور يبعث روح اليقظة في كل من يعمل في كربلاء، أن يبذل كل طاقته من أجل كربلاء المدينة المقدسة والنظر إلى كربلاء خارج حدودها الجغرافية فهي مدينة كونية، هذه الرؤية إيمان.

وهذا الإيمان هو الذي أنتج مشاريع توهجت بالصبر والصلاة، انتهت المحاورة وذهب الرجل الى مرتفاه وما زال اللقاء يعيش في داخلي ببهجة وعي صبور.



# تقنيات الردّ وأساليبه عند المفكر يوسف الرضوي (طاب ثراه)

## (ظاهرة الاقناع)

م. طارق صاحب - القسم الرابع

والإشكال الثاني معناه عندهم أن الشفيع يكون أكثر رحمة من الله ﷻ، بينما الشفيع هو رحمة من الله ﷻ وهبه الله لنا أملاً، والشفاعة ترفع اليأس ولا توجب الجراءة على الله، ويذكرون بعض الآيات القرآنية التي تحصر الشفاعة بيد الله ﷻ (ليس لهم من ولي ولا شفيع)، (ما من شفيع إلا من بعد إذن) هناك شفاعة استقلالية هي لله ﷻ، الشفاعة بإذن الله تكون بالأئمة والأنبياء، والأنبياء لا يشفعون إلا لمن ارتضى، والإيمان والآيات التي تؤيد الشفاعة كثيرة جداً إلا من ارتضى، إلا من اتخذ عند الله عهداً، إلا من أذن له الرحمن، يختصّ بنفي الشفاعة بغير ورود الإذن، رغم أن الردود عند السيد يوسف الرضوي ارتجالية إلا أنها تركز على مصادر كثيرة توسع بها عبر ثقافته الواسعة، فهو يرد على من يرى أن زيارة الحسين ﷺ للبركة فقط لا تصلح للشفاعة، فالأجر والثواب يدل على قربته لله ﷻ وهو باب من أبواب الشفاعة والبركات في زيارة الحسين ﷺ أن تقرّ القرآن والصلاة، وهذه لحد ذاتها قربة لله، ودفع الصدقات باب من أبواب الرضا.

مثل هذه المعارضة على الشفاعة تزرع في نفوس الناس اليأس من رحمة الله، وتمنعهم من إتيان مثل هذه الأماكن لكي يعودوا إلى خالقهم بالتوبة، والله ﷻ يقول: ﴿لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ (طه/١٠٩)، فالنبي شفيع هذه الأمة، وهذا الشفيع ﷺ في حديث الكساء أجاب سبطه الحسين ﷺ: (عليك السلام يا ولدي يا شفيع أمتي)، وبهذا منح جواز الشفاعة للإمام الحسين ﷺ كما هو للنبي ﷺ.

إن الغرض من الشفاعة هو الارتقاء بالمخلوقات إلى أعلى درجات السعادة ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (الضحى/٥)، لو انتبهنا لهذا الرد الارتجالي لوجدنا فيه الاحتجاج بآيات الله ﷻ، ولأن

الرد فن من فنون إيصال الفكرة إلى الجمهور، ولها مرتكزان مهمان، المرتكز الأول: هو الاثارة، وهذا الحجاج سيخلق مساحة من التضاد تكون ملهمة ومتفاعلة ولها سبل إثارة، يكون الصراع داخليا فكريا عند المتلقي بين وجهتي النظر، وهذا الأسلوب سيرسخ الفكرة. أما المرتكز الثاني: هو الإقناع، فهناك أسلوبان لنقل فكرتين، وكل من الفكرتين تعرض معنى لتحقيق مقصد، فتصبح المعادلة أننا أمام تضاد ومتلقي واحد.

الفكرتان في مضامين الرد لهما اعتبارات التضاد، وعلى المتلقي تبني رأي من الرأيين، أو يكون للمتلقي رأي يختلف عن الرأيين، أو تراه يضع لنا الموافقة بين الموضوعين، فالمتلقي هو أيضاً له ثقافة ومنهجيات فكرية مؤثرة على قناعاته، نحن بحاجة إلى أسلوب مؤثر على المتلقي لي يجعله يتبنى الرأي.

الكاتب يوسف الرضوي قادر على كسب المتلقي لما يتمتع به من مزايا ثقافية، في موضوع بعنوان (الشفعاء لا أُنَاد) يقرأ لنا اعتراض أحدهم على مسألة الشفاعة، هل من الممكن أن يكون للإمام الحسين ﷺ مقام الشفاعة، والله ﷻ يعرف العبد من أهل الجنة، أم لأهل النار فالعبد حسب هذا المفهوم لا يحتاج إلى تقديم شفاعة، والله يعلم بالمصير.

وموضوع الرد عند السيد الرضوي بما يخص الشفاعة:

يقول: للشفاعة مزايا مهمة منها مكافحة روح اليأس، وتمكين الضمير لمعالجة أي اختلال نفسي من الممكن أن يؤدي إلى تحفيز الشعور بالانتقام من المجتمع، الإيمان بالشفاعة يحافظ على التفاؤل النفسي والروحي للمذنب، لو أردنا أن نتوسع في الإشكالات المطروحة من قبل جماعة الوهابيين، سنجدهم يقولون إن الشفاعة تنافي التوحيد في العبادة، في حال أن توسيط الولي لا تعني عبادته.

السيد الرضوي هو كاتب وباحث يعرف تماما ما يذهب إليه عبر الدراسات اللسانية ويمتلك لغة أدبية عالية.

تقنية الردود عند السيد الرضوي فيها مميزات تحتفي بوسائل الإقناع وبث الأفكار بين الناس.

في موضوع زيارة الحسين (عليه السلام)، التي تقام للتقرب لله (جل جلاله)، ومن ضمن تلك المميزات أنه يبحث عن الحجة، وعن البرهان، والبرهان يزيد المتلقي يقينا ليكشف عن المغالطة القائمة على مقدمات غير صحيحة، وأغلب الردود التي يحددها السيد الرضوي هي عبارة عن بعض الأمور التي تهدد فكر الأمة، لا يأخذها من مصادر الكتب، إنما يناقشها من الناس مما يثيره العقل الشعبي.

يطرح بعض الأمور التي يتواصل معها الناس وإن كان مصدرها الإعلامية، نحن نعرف أن الإعلام المنحرف سعى أن يلبس الإرهاب لباس الدين، مستغلا تنامي الفكر التكفيري، يكفر ويستبيح الدم والعرض وسلب الأموال باسم الإسلام وبشعارات قرآنية مقدسة، لهذا يدرس السيد يوسف الرضوي الخلل الذي يؤدي إلى العنف، دراسات ظاهرة موجودة في أغلب المجتمعات وحتى في التاريخ الإسلامي، يوجد بصورة متكررة والدافع الحقيقي هو الشعور بالنقص، يجعله يشعر بالتميز.

هل الله (جل جلاله) خلق الإنسان ليدمر، ليقتل؟

الله خلق الإنسان من أجل أعمار الأرض لا يعيث بها فسادا قبل الدخول إلى عالم المفكر يوسف الرضوي ومعاينة رؤيته، علينا أن ندرك أولا ظاهرة العنف والتكفير على أنها ليست جديدة، وقد مورس العنف في زمن متقدم في الإسلام بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة، وليس الخلل في الدين وإنما في انقلاب الزعماء السياسيين على الدين لصالح عروشهم، إذ رعي الصحابي الجليل (مالك بن نويرة) بالردة ومارسوا ضده حكم التكفير، التكفير بدأ من أول خليفة سياسي وبعد حين اشتقت حركات بذات العنف، أرسل معاوية إلى الولايات الإسلامية لخلق الفرقة، ورميهم بالتكفير، والخوارج استباحوا القتل وسفك الدم، لذلك رسخ الغرب في ذهن العالم أن سبب الحروب عبر التاريخ هو الدين الاسلامي، بينما الحربان العالميتان لم تقوما بسبب الإسلام ولا بسبب دين.

ينظر المفكر الرضوي أن الإنسان يمتلك جسدا وروحا، وخلق العقل ضابطا، حسب تشخيص المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) الإنسان أخذ العقل من الملائكة، وأخذ الشهوة من الحيوان، إن غلب العقل عند الإنسان على الشهوة صار أعلى مرتبة من الملائكة، وإذا غلبت شهوته على عقله أصبح الإنسان أردأ من الحيوان.

للمفكر الرضوي إمكانية مناقشة جميع المحاور التي تؤدي إلى نزاهة الإسلام من العنف، ووضع في مفهومه بعلمه وفهمه وثقافته أنه يريد نشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، بعدما هداه الله للانتماء بقوة لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وهو يحذر الخوض في المناقشات الفلسفية المعقدة كي لا تجعل خطابه نخبويا، وهذه لا يريدتها فهو يحاور بروح شعبية عامة بروح الشمولية، ومع هذا حاور (أريكو فروم) في بعض الأمور التي لا تؤثر على التواصل الشمولي (فروم) يدعي بأن البشر لم يخلقوا للحضارة، هذا بعيد كل البعد عن حكمة الخلق، الله (جل جلاله) أراد من الإنسان إعمار الأرض وتكوين الحضارات لذلك منحه العقل البشري، ليصل السيد الرضوي إلى معنى أن الإرهاب والعنف هو أساسا بسبب فقدان العقل بمعنى فقدان جوهر الدين، والعلاج الحقيقي للتخلص من العنف هو العودة للإرشادات الدينية التي تحثنا على نبذ العنف وتربية الناشئة، بعيدا عن مظاهر الاقصاء التي زاولها البعض باسم الدين.

ورغم أن المحاور التي ناقشها هي محاور ارتجالية إلا أننا نجد العمق الثقافي للسيد الرضوي فهو ارتكز على ما يحفظ من مصادر ومرجعيات مثل كتاب الأسرار الفاطمية (تأليف الشيخ الفاضل المسعودي)، وعلى كتاب (كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قلوويه القمي)، وكتاب (ظاهرة العنف المفهوم والملابسات التاريخية للشيخ شفيق جرادي)، وكتاب (الوسائل للحر العاملي باب جهاد النفس)، وكتاب (غرر الحكم ودرر الكلم للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)). ثقافة الرد هي القدرة على تمحيص المدون التاريخي ومن الطبيعي أن يميل إلى مركز مذهبي لكنه معتدل لا يتناول على الآراء الأخرى، وسيلته الإقناع، ومثل هذه الثقافة تكون واعية ونافذة ومؤثرة.

## حوار مع الجدة سمية

رزنة صالح / اليمن

- قبل ان ترحل قالت لي سمية: لوجه الله لا يفنى العمل.  
- ربطت يديها ولسانها رطب بذكر الله وسمعت صوت تمزق اعضائها من بعيد.  
غارقة الروح في لج الأنين كلما صرخ البعير صرخت دموعي للإغاثة.  
وبعد عناء توقف البعير واعادوها إلى النخلة.  
- كيف تحملتِ كل هذا يا سمية؟  
- السعادة التي تغمر قلبي أكبر من الأذى الذي يمسّ جسدي.  
والفخر بكوني أول من تُعذب في هذا الدين العظيم يجعلني أصبر وأتحمل والجنة تُنسيني كل هذا السقم.  
- لقد سمعت صوتًا قبل قليل، وقالت تلك المرأة إنه لصادق الأمين.  
- لتفتح سمية عينها فرحة: إنه النبي ماذا كان يقول؟  
- لقد قال صبرًا آل ياسر إن موعدكم الجنة.  
- هل قالها حقًا "الحمد لله".  
- يأتي من خلفي صوت لعجوز بدا على شكلها الظلم والتجبر وتخطب سمية وكأنها لا تراني.  
- هل يفرحك هذا الكلام.  
- والله بأنه أعظم ما سمعت ولو كُتِب لي أن أعذب أعوام عديدة لكانت هذه الكلمات كفيلاً لتحمل كل هذا الأسى.  
ليتسلل خنجر حاد ويحتضن أحشاء سمية وتذهب روحها الطاهرة إلى بارئها وتكون أول شهيدة في الإسلام، قلت لها الله معاك جدتي سمية ابتسمت وقالت لي موعدنا الجنة.

يمشي السراب عاري القدمين في كبد الصحراء، ليغرد فرحًا حين يخدع أعين المارة، يظنونه ماء، وهو ليس إلا ارتفاع حرارة تنعكس على أحشاء الرمال، ليرى العابر بأنه قد نجا، هكذا يصبح الفساد حين يغمر قلب الإنسان، يلهث خلفه وينسى بأن القرية الممتلئة خير من بركة من الوهم، على جذع نخلة، في مكة اهتز إطار روجي حين رأيته مربوطة اليدين، اقتربت منها في غفلة ليشرق سنا نورها على روجي.  
كيف يُربط النور على يدي الظلمة تساءلت؟  
- لتجيب بصوت مبجوح: حين يعلن النور سطوته لا قوة لظلمة على حبسه إنها مجرد أوهام.  
- يديكِ تنزف!  
- ولكن قلبي حين احتضن الإسلام بلا جبر، لا تهتم اليدين أن كان اليقين يقبع في الروح بأني أنتظر الجنة.  
- سمية لماذا تتحملين كل هذا الألم؟  
- من أجل دين جاء ليعز العبيد بعد أن اذلهم كبار القوم، دين يصون الكرامة ويرحم الضعيف ويجبر الكسير يدلنا على طريق الدعوات المجابة.  
- ليقطع ذيل حوارنا ظل البعير القادم اتجاها.  
- وصوت يعلو ويقول: يا سمية  
أنقذي نفسك من هذا الألم وعودي لعهدك القديم  
- هل أعود لذل بعد أن غمرتني الكرامة؟  
أم لظلمة بعد أن وجدت النور؟  
افعلوا ما أنتم فاعلون فو الله أن الآخرة خير وأبقى.  
- اربطوا يديها بناقتين واضربوا عليها لتتحرك.





## التسول في العراق.. بين (الحاجة) و(الامتهان)

استطلاع: عصام حاكم

في خضم تصاعد وتيرة التحديات التي يشهدها الوضع الراهن وإلى جانب الأزمات والكوارث التي باتت تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل المواطن العراقي، ثمة واقع جديد لم تلق عليه الأضواء بالقدر الكافي وبقي يتفاقم تدريجياً ليشكل خطراً آخر يهدد بمسح كل مقومات النسيج الاجتماعي الا وهي (ظاهرة التسول).

هذه الظاهرة بدأت تنمو وبخطى ثابتة منذ أيام النظام السابق ولحد الآن من دون أن يردعها رادع، بل على العكس من ذلك أصبحت سمة مميزة من سمات المشهد العراقي وحالة مألوفة فما يحصل في العراق اليوم قد يحمل كثيراً من الدلائل ومن علامات الاستفهام، حيث يطفو هذا البلد على بحر من النفط إلا أن كثيراً من أبنائه يعيشون حالة من البؤس والحرمان ويجوبون الأزقة والشوارع بحثاً عن لقمة العيش. (مجلة صدى الروضتين) استطلعت آراء بعض المواطنين عن أسباب تلك الظاهرة والسبل الكفيلة بتقويضها او حلها بشكل جذري؛ لأنها تكاد ان تكون قنبلة موقوتة تهدد كيان الأسرة والمجتمع العراقي على حد سواء.

وقفتنا الأولى كانت مع الأخ صادق غريب ابو جعفر، قائلاً: "من الظلم والإجحاف ان ندعي بأن ظاهرة التسول وليدة التو واللحظة أو حكراً على امة دون سواها أو تعني بزمان دون غيره، بل على العكس من ذلك هي امتداد طبيعي لكل العصور وتشمل كل الشعوب؛ بسبب حالة القهر والظلم التي يتعرض لها الانسان ان كان عراقياً أو من جنسيات أخرى".

يكمل، "لكن ما يحصل في العراق الان قد يشير بأصبع الاتهام الى سوء الإدارة وإلى سوء توزيع الثروة، فقد أئخن هذا الشعب بالجراح من جراء الحروب التي خاضها، والتي قد خلفت له مئات الآلاف من الأيتام والأرامل، وكذلك أحدثت شرخاً واضحاً في بناء كيان الأسرة، كما أنها أعطت متسعاً لأبناء الطبقة الضعيفة والمحرومة للنزول الى الشارع، من اجل تأمين لقمة العيش عن طريق التسول".

من جهته الصحفي علي إبراهيم: "لا يستطيع ان يحمل المتسولين مسؤولية التسول أو مسؤولية البحث عن لقمة العيش، بل المسؤولية الحقيقية تقع على عاتق الحكومة وعلى مؤسسات المجتمع المدني، فهي في مقام المتصدي الاول لتلك الظاهرة، بحكم واجبها الانساني والوطني والديني الذي يحتم عليها خيارات ايجاد الحلول المناسبة للارتفاع بواقع الفرد العراقي".

الكاتب والأديب عدنان عباس، كان له رأي آخر مخالف جذرياً: إذ "صنف ظاهرة التسول بأنها خطيرة ومزعزعة للسلم الاجتماعي، وهي ذات دلالات مشبوهة وتحمل بصمات المافيا المنظمة، بل ربما هي أكثر تعقيداً؛ بسبب قربها من الواقع الحياتي، والا كيف نفسر آلية استخدام الأطفال وبأعمار متفاوتة وتوزيعهم على الطرقات والتقاطعات الرئيسية وفي الساحات وفي الاماكن المقدسة، والأدهى من ذلك أنهم يستخدمون هؤلاء الأطفال للسرقة والتحايل على الناس، وبالتالي أصبحت تلك الظاهرة ملاذاً آمناً لتحقيق غايات ضعاف النفوس".

الاستاذ عدنان جواد منتسب في جمعية الهلال الاحمر العراقية، تحدث الينا قائلاً: "يجب أن نستغرق في دراسة العوامل والاسباب الحقيقية التي افضت الى وجود هذه الظاهرة الخطيرة، وذلك عبر البحث في حيثيات جوانبها الإنسانية والمادية والاجتماعية والامنية كذلك، ومن دون ان نتجاهل سوط الفقر اللاذع الذي أنزل هؤلاء الناس الى الشارع وجعلهم عرضة لألسن وعيون الآخرين، بالإضافة الى كونها مؤشراً سلبياً أو علامة خاطئة يمكن أن تستمد منها آفة القتل والإرهاب العون والقوة، لذا يجب علينا أن ننتبه الى تلك الظاهرة

وناشد الاخ حلوص الجهات الامنية الى سحب المتسولين والمشردين من الشوارع، ووصفهم بأنهم عبارة عن قنابل موقوتة تهدد كيان العائلة العراقية.

### دور القانون في الحد من التسول

المحامي مصطفى عصام يعلق قائلاً: يتضمن القانون العراقي عقوبات تتعلق بجرم التسول، والمادة ٣٩٠ نصت على أنه: (يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر واحد ولا تزيد على ثلاثة أشهر، كل شخص أتم الثامنة عشرة من عمره وكان له مورد مشروع يعتاش منه أو كان يستطيع بعمله الحصول على هذا المورد، وتكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على سنة إذا تصنع المتسول الإصابة بجروح أو عاهة أو استعمل أية وسيلة أخرى من وسائل الخداع لكسب احسان الجمهور، أو كشف عن جرح أو عاهة أو غيرها في الاستجداء)".

فيما يتعلق بالأطفال الذين هم تحت السن القانوني، أوضحت المادة ٣٩٠، أنه إذا كان مرتكب هذه الأفعال لم يتم الثامنة عشرة من عمره، فإنه تطبق بشأنه أحكام مسؤولية الاحداث في حال ارتكاب الجريمة، ونصت المادة ٣٩٢ على أنه (يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر وبغرامة لا تزيد على خمسين ديناراً أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من اغرى شخصا لم يتم الثامنة عشرة من عمره على التسول، وتكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر والغرامة التي لا تزيد على مائة دينار أو إحدى هاتين العقوبتين، اذا كان الجاني ولياً أو وصياً أو مكلفاً برعاية أو ملاحظة ذلك الشخص).

نستشف من خلال تلك الوصلة الى أن اراء المواطنين تذهب باتجاه ضرورة اتخاذ اجراءات حقيقية ترقى إلى مستوى خطورة تلك المشكلة، والتي دائماً ما تلقى حلولاً وردود فعل جزئية من قبل مؤسسات الدولة، التي تقتصر على زج بعض المتسولين في مراكز احتجاز، ومن ثم إطلاق سراحهم، دون البحث عن الاسباب التي دفعتهم إلى التسول والتواجد في ساحة الاتجار بالبشر، ومعالجة هذه الاسباب، فضلاً عن توفير فرص حياة كريمة لهم من مأوى ومصدر عيش وحمايتهم من عصابات الاتجار بالبشر، وبدون تلك الإجراءات لا يمكن حل هذه المشكلة.

الخطرة، وذلك من خلال استقراء الاسباب الحقيقية لوجودها وكيفية القضاء عليها".

الاستاذ جليل الكردي حاصل على شهادة الماجستير في علم اجتماع يضع لائحة يصنف عبرها انواع التسول في العراق على النحو التالي:

- المتسولون المحتاجون: وهم الأشخاص الذين يكونون تحت خط الفقر ويقومون بالتسول لتوفير أدنى مستوى من احتياجاتهم الفعلية.

- المتسولون من الجنسيات غير العراقية: وأغلبهم من الجنسيات الاسيوية والعربية وغيرهم الذين يقومون بالتسول في العراق - المتسولون المستهدفون من عصابات الجريمة المنظمة: هم الأشخاص الذين يستغلهم هذه العصابات للتسول والكسب غير المشروع والاتجار بالبشر.

- التسول الالكتروني: وهو ظاهرة جديدة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتسول والنصب والاحتيال على المواطنين بحجة الحالات الإنسانية أو المرضية.

هذه الظاهرة تستغل مشاعر التعاطف لدى الناس وتحقق مكاسب سهلة وغير مشروعة.

المواطن كريم الشريفي، يعتقد ان "ظاهرة التسول هي سلاح ذو حدين فتارة تعبر عن وجدان هؤلاء الناس، الذين دفعهم الجوع الى تحمل إهانات الآخرين ونظراتهم المعبرة عن الاحتقار، وذلك ظناً منهم بأنها الطريقة الامثل لسد أغوار بطونهم الخاوية وحاجاتهم الاخرى، اذن هو القدر وعوامل أخرى هي التي دفعتهم الى هذه الحالة، وتارة أخرى يمكن أن تشكل تلك الظاهرة محطة من محطات استغلال النساء الى جوانب غير اخلاقية، أما بخصوص الأطفال فيمكن أن يتعرضوا ايضا الى ألوان عديدة من الاستغلال وبأشكال مختلفة".

الاستاذ محمد حلوص يرى، أن "ظاهرة التسول في العراق لها أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية، وقد تدخل في الاتجار بالبشر والمخدرات، ومن الممكن ايضا ان يتم استخدامهم من قبل استخبارات دولية لتدمير صورة المجتمع، ولم تعد هذه الظاهرة حكراً على العراقيين بل شملت الأجانب الوافدين من جنسيات مختلفة".



## رجال المرور

### بين حر الصيف وبرد الشتاء وهجير الاستخفاف

تحقيق: عصام الطفيلي

اول من تحدث اليينا المفوض (ر م ج)، وهذا الرجل يعد نموذجا يحتذى به بالنسبة لمنتسبي شرطة المرور، إذ يعمل من الصباح الباكر الى ساعة متأخرة من النهار، وهو يدور في فلك ذلك التقاطع الذي يدعى تقاطع الضريبة في محافظة كربلاء المقدسة، ولم تكن هذه الرغبة الجامحة في تأدية الواجب لمقتضى كسب مادي بحت، حيث أكد لنا أحد المقربين منه بأنه في اغلب الاحيان لا يستلم راتبه الشهري، بل يتبرع به الى العوائل الفقيرة، إذن نحن أمام ظاهرة او تجربة قل نظيرها وتستحق الإشادة والثناء والذكر.

من هنا انطلقنا لنسأل المفوض (ر م ج)، عن دوافع وجوده في سلك المرور فأجاب: "في بداية الامر أنا أدرك تمام الادراك بأن العمل شيء مقدس، والحرص على العمل أقدس، لذلك عملي في سلك شرطة المرور لم يأت اعتباطاً، بل جاء منسجماً مع دواعي النظم المرورية الموجودة في خارج العراق، فرجل المرور هناك يمثل

ثلاثة لا يمكن التغاضي عنها بأي حال من الاحوال (حر الصيف وبرد الشتاء وهجير الاستخفاف)، هذا اقل ما يقال ونحن نخوض غمار تلك اللحظة التي نتواصل فيها مع اولئك الذين اثروا على أنفسهم مواصلة الليل بالنهار لتطبيق آلية السير عند تقاطع الطرقات وفي الساحات والشوارع المزدهمة بالسيارات، من دون ان يصيبهم كلل او ملل ومن دون ان يردعهم رادع، بطبيعة الحال نحن نتحدث عن رجال شرطة المرور.

الذين أمسوا اليوم في عداد المستهدفين وبشكل متكرر من قبل بعض ضعاف النفوس، حتى أصبح رجل المرور العراقي بين أمرين لا ثالث لهما، بين ان يودع مفارق الطرقات ويترك الحبل على الغارب، وبين ان ينفذ آلية السير ويلجم كل العابثين بسوط القانون الضعيف. وهذا ما حاولنا ان نميط اللثام عنه ونحن نستعلم آراء المجتمع العراقي بخصوص ما يتعرض له منتسبوا شرطة المرور.

صمام امان لحفظ ممتلكات الناس العامة والخاصة وحفظ الأرواح".

مبيناً، "هذا الانطباع يحد ذاته حفز لدي الشعور بالمسؤولية والرغبة في امتهان تلك الوظيفة، ولم يكن بالحسبان ما اتقاضاه من أجر، بل كان الدافع الحقيقي والاساسي، ان أكون في مقام من يتصدى لتلك المسؤولية، الى جانب ذلك ان رجل المرور في العالم المتحضر، له مكانة خاصة واحترام بين عامة الناس، هذا مما يخلق حافزاً كبيراً على التواصل والعطاء".

ويضيف: "هذه الثقافة للأسف الشديد غير موجودة في الوسط العراقي، بل على النقيض من ذلك نجد شرطي المرور في العراق يتعرض للكثير من المضايقات والعذاب، ناهيك عن جزئية عدم الامتثال لنظم السير والتجاوز على الاشارات المرورية، بالإضافة الى ذلك نجد حالات الاستخفاف بشرطي المرور وإطلاق الصفارات والمنبهات دون وجه حق، وبالتالي يرى رجل المرور نفسه وحيدا فريدا امام ثقافة انكار اليات وبنود السير".

ويكمل: "هذا الامر بطبيعة الحال يثير الشيء الكثير من الامتعاض والحزن في قلوب من يريدون خدمة العراق والعراقيين، خصوصا ونحن نتمثل حقيقة استهداف منتسبي المرور في بغداد والمحافظات الاخرى، وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان الوعي المجتمعي غير متقبل لفكرة النظام بصورة عامة، وهو لا يستطيع التعاطي مع حالة تنفيذ القانون بأريحية كاملة، هذا مما يجعل شرطي المرور في نظر العشوائيين والفوضويين عقبة تنغص امزجتهم".

محطتنا التالية كانت مع الاستاذ محمد حلوص

إن الدور الذي يضطلع به منتسبو شرطة المرور، لا يقل شأنًا عن الدور الذي يضطلع به منتسبو القوات الامنية والجيش، فكلاهما يسعى جاهدا الى محاربة التجاوزات بكل اشكالها، لذلك لا بد على الوعي الوطني والثقافي ان يدرك المواطن هذه الجزئية بكل تفاصيلها

الذي يقول: "من المؤكد أن الدور الذي يضطلع به منتسبو شرطة المرور، لا يقل شأنًا عن الدور الذي يضطلع به منتسبو القوات الامنية والجيش، فكلاهما يسعى جاهدا الى محاربة التجاوزات بكل اشكالها، لذلك لا بد على الوعي الوطني والثقافي ان يدرك المواطن هذه الجزئية بكل تفاصيلها".

ويوضح: "ما يعنينا في هذا المقام ان منتسبي شرطة المرور يتعرضون للكثير من المضايقات، من قبل بعض اصحاب السيارات والدراجات النارية والتكتك، الذين لا يريدون الالتزام بقواعد المرور، هذا مما يجعل افراد شرطة المرور في حيرة من امرهم، فهم لا يستطيعون غض الطرف عن سلوك وتصرفات اولئك المتجاوزين، وفي الوقت ذاته هم غير قادرين على تطبيق آلية القانون".

ويكمل حلوص: وهذا ليس نهاية المطاف، بل هناك هجمة من نوع آخر ومن جنس آخر مختلف نوعا ما، حيث يتسيد المشهد طبقة معينة من (الفاشينيستات) والشخصيات السياسية والحزبية والعسكرية وعوائلهم، هؤلاء ايضا غير معنيين بالامتثال لأوامر شرطي المرور، بل أكثر من ذلك هم يعتدون على شرطة المرور وفي وضح النهار وامام مرأى ومسمع جميع الناس".

ويختم حلوص: "نستخلص من خلال تلك الحقائق ان رجل المرور العراقي أصبح في عداد المشلولين، بفعل السياسات الحزبية والوظيفية والعشائري المغلوطة، التي يمارسها بعض المتنفذين اجتماعيا وحكوميا، عندها يصبح شرطي المرور في عداد المغلوبين على امرهم، ولا يستطيع ان يحرك

ساكننا او ان ينفذ سلطة القانون، وهذا الامر يجعل منتسبي شرطة المرور بين المطرقة والسندان، لذلك نحن مدعوون جميعا الى تعضيد مبدأ الثواب والعقاب؛ لأنه مبدأ أسمى من ان تشوبه شائبة".

محطتنا التالية كانت مع الاستاذ في جامعة كربلاء فاهم عزيز، حيث علق قائلاً: "اذا كان الوعي سائدا في المجتمع فمن الطبيعي جدا ان يكون السير منتظماً؛ لأن السيادة بمفهومها الاعم الاشمل تعني (فناً، وذوقاً، واخلاقاً)، فضلاً عن ذلك هناك ثمة ملاحظة مهمة لا بد من التعرض اليها بخصوص القدرة الاستيعابية للشارع العراقي، الذي لم يكن مصمماً لهذا الكم الهائل من السيارات، ناهيك عن تلك الكتل الكونكريتية والاسلاك الشائكة التي أدت بدورها الى غلق كلي او جزئي للعديد من الشوارع التي عملت في النهاية الى كثافة في ازدحام السيارات".

ويضيف، "الا ان هذا المعنى لا يخلق متنفساً

### المواطن تقع عليه المسؤولية مباشرة امام ديمومة الحفاظ على مقومات قانون المرور وبنوده

للذين يحاولون التناول على القانون، فالمواطن تقع عليه المسؤولية مباشرة امام ديمومة الحفاظ على مقومات قانون المرور وبنوده، فامتلاك السيارة لا يعني بالضرورة مخالفة السير، بل لا بد ان نحقق القيادة الجيدة ليصل كل مواطن الى غايته المقصودة، فالعمل غير المنظم لا يطور البلاد بل يقودها الى التخلف والقهقرة".

ويشير عزيز إلى، "اما بخصوص حالة استهداف منتسبي شرطة المرور، فهذه طامة كبرى وتختلف ما بعده تخلف، وهو يمس جوهر ووجدان المشهد العراقي والثقافة العراقية الاصلية، التي اساسها الاحترام والاخلاق والتحلي بالخصال الطيبة والكرامة، وبالتالي كيف يتجرأ شخص ما على النيل من كرامة رجال المرور، الذي أصبح عنواناً عظيماً في تاريخ الخدمة العامة لما يتحمله من معاناة وصعاب، كي يحفظ لنا قواعد السير السليم ويحفظ لنا ارواحنا وممتلكاتنا، في الختام ان كنت لا تستحي فافعل ما شئت".

أما السيد (عقيل هادي شريف) موظف في احدى الدوائر الحكومية، حدثنا قائلاً: ان "الكثير من مستخدمي الشارع اليوم هم في حقيقة الامر لا يملكون خاصية الشعور بالمسؤولية، والحرص على النظام، واحترام الآخر، فالكثير يريد ان يمر دفعة واحد، من دون ان يعطي للآخر حقه في استخدام الطريق، وهذا مما يجعل شرطي المرور في وضع صعب، فالحرية لا تعني التجاوز على القانون، بل هي تحفظ للقانون هيئته".

مبيناً، "ما يزيد الطين بله ان الانباء الواردة من العاصمة العراقية بغداد والمحافظات الاخرى، ترد





عدم اكترائهم بضوابط المرور والسير عكس الاتجاه، حتى يصل الامر بهم الى التجاوز على شرطي المرور، فضلا عن التصرفات الاخرى كإطلاق المنبهات والصفارات بدون وجه حق".

ولكن ليس بالضرورة كل سواق الاجرة هم غير جيدين، وانما الاعم الاغلب هم غير منضبطين للأوامر الصادرة من رجل المرور، ويبقى رجال المرور في حيرة من امرهم حيث لا يستطيعون اقامة الحدود الدنيا للقانون، ولا يستطيعون في الوقت عينه التغاضي عن تلك التجاوزات، اذن هم اليوم في مأزق كبير، وهم يتحملون سموم الصيف وبرد الشتاء واستخفاف بعض ضعاف النفوس، ولكن يبقى عزاءهم الوحيد انهم يخدمون العراق العظيم.

من هنا نستشف بأن رجل المرور العراقي يعيش بين نارين نار تطبيق القانون من جهة، ونار الحرص على سلامة العراقيين من جهة اخرى، ليبقى هذا الصراع قائما الى ما شاء الله ﷻ، وإلى ان تنبثق ثقافة نفاذ القانون، امام هذه الهجمة التي تريد ان تهزم كل مقومات بناء المجتمع العراقي والدولة العراقية.

الينا بين الفينة والاخرى وهي تتحدث عن اشكال التعدي على شرطي المرور وبشكل متكرر، حتى أمسى هذا الامر طقساً من طقوس المشهد العراقي وشكلاً من اشكال الحياة اليومية، التي اعتاد عليها الانسان العراقي من خلال ما تبثه القنوات الفضائية العراقية وشبكات التواصل الاجتماعية، عندها من البديهي جدا ان تترسخ في ذهن المتلقي مفهوم الغلبة للأقوى".

السيد خالد الجابري، روى لنا تلك الحادثة بالتفصيل الممل وهي تتحدث عن مواكب الاعراس (الزفات) التي تجوب مدينة كربلاء المقدسة عرضاً وطولاً، فالكُل من دون اي استثناء مدعو لخرق القانون جهارا نهارا، وذلك تحت مسمى الاحتفال بهذا العرس او ذاك الفرح، إذ تستخدم في مثل تلك المناسبات انواع المنبهات وبشكل عشوائي وتقطع الطرقات بأشكال السيارات والدراجات النارية، التي تصطف عن اليمين وعن اليسار وتتسابق فيما بينها، لتحدث حينذاك ضجيجاً كبيراً وزحاماً منقطع النظير من خلال التسابق والسياسة البهلوانية.

بيت الشاهد في أحد الاعراس حصل حادث مروري بين السيارة التي تقل العريس وسيارة اخرى من عامة العامة وامام نظر ومراى شرطي المرور، عندها من الطبيعي جدا ان يطلب شرطي المرور المستمسكات الرسمية العائدة للسيارة واجازة سوق الشخص المعتدي، وهذا ما حصل فعلاً، ولكن عندها قامت الدنيا ولم تقعد على شرطي المرور، فالكُل يريد ان يعتدي عليه بحجة انه عكر صفو العرس، ولولا تدخل المارة وبعض الخيرين لكان شرطي المرور في وضع لا يحسد عليه.

محطتنا الاخيرة كانت مع أحد السواق القدامى والذي تحاشى عن ذكر اسمه، حيث قال: "لا أستطيع ان ابرى ذمة اصحاب السيارات هذه الايام، وانا ارى بأمر عيني التصرفات غير المألوفة التي يمارسها هؤلاء الشباب والصبية، من خلال

# أحبّكم .. كما أنتم

نجاح الجيزاني / كربلاء

ثلاث وجبات دسمة باليوم بكلمة أحبك؟ ولماذا لا نستطيع الأم أن تترجم حبّها لولدها بقول: احبك؟ فهل ينقص من رصيدها شيء؟ أين يكمن الخلل يا ترى؟

اعتقد ان الخلل يكمن فيما توارثه الآباء والامهات من أسرهم سابقا، فالأبناء هم مرآة لوالديهم، وانعكاس تصرفاتهم، وبما إنّ الأم والاب كانا يفتقدان لسماع هذه الكلمة في طفولتهم، فلا تنتظر منهما أن يعبرا عن حبّهما لأبنائهم، ويعلنا لهما بسبب او بلا سبب عن مكنون الحب بداخلهم.

ولعل من أكثر الأمور \_ كما يقول التربويون \_ التي تشعر الأبناء بمحبة آبائهم وامهاتهم، هي مصادقتهم، ومحاولة مد جسور المحبة من خلال اللعب معهم، ومشاركتهم ساعات فراغهم بما ينمي ويوطّد علائق الحب بينهم.

(فإذا أراد الأب مثلا ان يصادق ابنه، عليه أن يتذكر أنّ فم ابنه اكثر يقظة من عقله، وأنّ الحلوى عادة أفضل من الكتاب الجديد، وأنّ الثوب الملون أحبّ إليه من القول المزخرف، وأنّ اللعبة البسيطة التي تلعبها معه، والنشاط الممتع الذي تشاركه فيه، والرحلة الشائقة التي يجدها معه فيها، أحبّ إليه من عشرات الالاف التي تنفقها عليه وعلى دراسته وعلى البيت..).

وكم هو جميل ومفرح دخول الأب الى بيته، وهو يحمل بين يديه ما يدخل الفرحه الى قلوب أبنائه؟ وكم يترك من أثر ايجابي في نفوس أولاده، دخوله وهو محمّل بالهدايا والتحف، فيشيع جو الأسرة بالحبور والهناء؟

فمصادقة الأهل لأبنائهم من الذكاء بمكان يستطيعون من خلالها ردم الفجوات وزرع الثقة والمحبيية في الأبناء، فالصداقة تشعرهم

رسالة الحب غير المشروط: احبك لأنك ابني، احبك مهما فعلت، احبك مهما كنت.

لا شك هناك في محبة الآباء والامهات لأبنائهم، كما لا شك في مقدار عطفهم وحنانهم تجاه فلذات أكبادهم، فالقاسم المشترك بين الآباء والأمهات الأسوياء، انهم مفطورون على الرحمة التي انزلها الله في قلوب عباده.

من تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «اللّهُ رحيم بعباده، ومن رحمته أنه خلق مائة رحمة جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم، فبها يترحم الناس، وترحم الوالدة ولدها..».

الا ان المشكلة الاساسية التي تخل بالثقة، هي ان الأبناء لا يعلمون ذلك، ولا يدركون مقدار حب والديهم لهم، ولو جئنا وسألنا هؤلاء الأبناء سؤالاً محدداً: متى يحبكم آباؤكم وأمهاتكم؟.

لوجدنا قائمة شبه تعجيزية على الأبناء ان يحققوها ليحبّهم آباؤهم وامهاتهم، وبطبيعة الحال أن الابن يستجيب في العادة لما يتصوره ذهنه، وما يمليه عليه فكره، فإن اعتقد أنّ الأم لن تحبّه الا اذا كان متفوقا في صفه وبين زملائه، وانه يطيعها ويبادر الى طاعتها تحت كل الظروف، ويأكل كل الاطعمة التي لا يحبها، ويحاول ارضاءها وكسب مودتها في اطالة ساعات الدراسة والانهماك بالدروس، والامتناع عن الامور المبهجة بالنسبة اليه، فاذا لم يفعل كل ذلك سيشعر بالإحباط، وسيبأس من نيل محبة أمه، وعندها تُفقد الثقة.

هناك للأسف بعض الآباء والامهات، يستثقلون كلمة: احبك على ألسنتهم، بل تكاد تكون مفقودة من قواميسهم التربوية، فنحن نجدهم بارعين في اللوم والعتاب والتجريح لكنهم يفتقدون مهارة زرع الحب في نفوس أولادهم، ما الذي يضير الأب مثلا أن يصدق على ابنه



بأنهم مرحبا بهم في وسط العائلة، وانهم أطفال مرغوبون، وانهم لولاهم ما اكتمل بنيان الاسرة، وانهم بهجة البيت وسروره. إلا أنّ ما يدعو للحيرة حقا، هو أنّ جميع الآباء والامهات يرغبون في مصادقة أبنائهم، والتقرب اليهم بمختلف الطرائق والسبل، ولكنهم للأسف لا يفعلون ذلك، هل تعلمون لماذا؟

لأنهم غير مستعدين لدفع الثمن، وهو التخلي عن السلطة والتحكم، فالأهل يتمسكون بزر التحكم الى ما لا نهاية، وهذا هو الخطأ بعينه.

وعودة على بدء.. الحب بلا شروط مسبقة، تخلق أولادا أسوياء نفسيا وعاطفيا؛ لأن الحب له سحره العجيب، في استمالة القلوب، وتنقيتها من شوائب الكدر والغيب والكراهية.

فلا مناص للوالدين من الكرم، ولا مهرب امامهما سوى طرق باب المحبة بيد مليئة بالود والحنان.

وقول: أحبك يا ولدي كما أنت، هي اولى سلالم التوازن النفسي، فهل سترتقي تلك السلالم وفي جعبتنا سلال محبة وامتنان؟ اذاً لنبادر الى البناء فورا، ولنستبدل بالتعنيف التفهم، وبتقطيعة الجبين الابتسامة، ونستبدل اللوم بكلمة: أحبك، فهل نحن فاعلون؟



## أساليب وحيل الإعلانات واستغلال الجسد

هشام أموري ناجي / النجف الأشرف

تطورت بعدها صورة المرأة بين سنوات السبعينيات والتسعينيات، فأصبحت تظهر بصورة المرأة العملية التي تنزل للعمل بشخصيتها القوية وملابسها الأنيقة فاستغلت صورتها للترويج لأكثر الماركات، سواء للملابس أو العطور وأيضاً السيارات الفاخرة، وغيرها. كما أن صورة المرأة التي تهتم ببيتها وعائلتها، وفي الوقت نفسه تلك الأنيقة التي تعمل خارج البيت وتبحث عن توفير وقتها، انتشرت في نهاية التسعينيات إلى يومنا هذا سواء في أوروبا مهد الإشهار النسائي أو في أمريكا أو حتى في بلداننا العربية.

في السنوات العشر الأخيرة اقتحمت بيوتنا من خلال القنوات صورة نمطية للمرأة سواء في الاشهار أو في (الفيديو كليب)، وهي تلك الصورة للمرأة الشابة الجميلة الأنيقة ذات الجسم الرشيق بحيث يتم التركيز غالباً على شكلها وعلى لون عينيها وشعرها دون الاهتمام بجوهرها إلا نادراً.

### استغلال ام استثمار:

تعمل الشركات المنتجة لنجاح الإعلانات بتقديم أساليب وحيل عديدة وذلك لإيصال المنتج الى المستهلك، وبالتالي نيل الأرباح ولا تتوانى هذه الشركات والفضائيات في تقديم صورة المرأة بمشاهد قد تضر المتلقي في أحيان عديدة من خلال عكس الصورة السيئة عن المرأة للشارع.

إن المتتبع للإعلانات في وسائل الإعلام المختلفة من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون فضلاً عن الانترنت يتأكد لديه أن المرأة

إن المتتبع للإعلانات في وسائل الإعلام المختلفة يتأكد لديه أن المرأة قد استغلت استغلالاً كبيراً في الترويج للمنتجات التي يسعى المعلنون في أن تصبح ذات استخدام واسع على أكبر قطاع من الجمهور محلياً وإقليمياً وعالمياً لدرجة يمكن القول معها أن صورة المرأة قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الدعاية التجارية لكثير من السلع الغذائية ومستحضرات التجميل فضلاً عن بعض السلع غير المخصصة لشريحيتها، وبهذا السلوك فقد تعرضت المرأة الى الابتذال مما جعلها مجرد دمية تباع وتسوق مجردة عن اعتباراتها الإنسانية القيمة.

تعرف الدكتورة منى الحديدي في كتابها (الإعلان): الإعلان هو مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى الاتصال والمخاطبة الشفوية أو المرئية لمجموعة مختارة من الأفراد بغرض إخبارهم والتأثير عليهم لشراء سلعة أو التعامل وطلب خدمة أو تغيير اتجاهاتهم نحو أفكار أو ماركات أو مؤسسات معينة، وذلك نظير أجر مدفوع لجهة إعلانية محددة.

### مراحل التطور:

بدأت المرأة تصبح أكثر ظهوراً في الإعلانات في فترة الحرب العالمية الأولى والثانية، وكانت الصورة التي اعتبرت نمطية آنذاك وإلى وقت بعيد في أوروبا هي صورة المرأة ربة البيت بامتياز، فجاءت الإعلانات التي تستغل صورة المرأة كانت لمساحيق الغسيل والطبخ واستعمال أواني للأجهزة الكهربائية.

قد استغلت استغلالاً كبيراً في الترويج لمجموعة المنتجات التي يسعى المعلنون في أن تصبح ذات استخدام واسع على أكبر قطاع من الجمهور محلياً وإقليمياً وعالمياً لدرجة يصبح القول معها أن صورة المرأة قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الدعاية التجارية لكثير من السلع الغذائية ومستحضرات التجميل وآخر صيحات الموضة ناهيك عن أفلام الإثارة في مختلف صورها.

بل لم يقف الأمر عند هذا الحال بل تجاوزته إلى عمل المرأة في وسائل الإعلام بالفضائيات العربية، فاختيار المذيعة أو مقدمة البرنامج نادراً ما يتم على أساس مهني أو مستوى تعليمي معين، بل في الأغلب يستند إلى مواصفات خاصة وهي تلك التي تستطيع بواسطتها جذب انتباه الرجال الذين يشاهدون الشاشة في شكل إعلان غير مباشر لهذا البرنامج أو ذلك حتى تزداد بذلك شعبية المحطة الفضائية وكذلك الحال بالنسبة لأصحاب المجالات حين يختارون شخصية غلاف مجلتهم.

إن استخدام وسائل الإعلام للمرأة في العمل الإعلاني وبذلك الشكل الذي ذكرناه يكون قد جرد المرأة من أي مضمون علمي وثقافي أو حتى فكري ولم يبق لها من ذلك سوى مظهر الجسد الخارجي الذي تحول وبكل أسف إلى وسيلة لإثارة الشهوات وتحريك الغرائز عند الرجال فبدت صورة المرأة وهي تلك الجميلة التي تأسر قلوب الرجال بذلك الجمال وتلك الزينة الأمر الذي يؤدي وفي معظم الأحيان إلى تحطيم الكثير من هيئة وبنية المجتمعات خاصة العربية منها والإسلامية من خلال نشر الفكرة التي يحملها الإعلان والتي تجسد المرأة في شكل أداة خلقت للاستمتاع بها دون أي شيء آخر وكأن لا عقل ولا دور لها في تأسيس الأجيال وإقامة المجتمعات وهذا بلا شك فيه الكثير من تدويب لشخصية المرأة العربية المسلمة إن لم نقل إنه التهميش بعينه لدورها المتعظم يوماً بعد آخر.

إن إصلاح صورة المرأة في وسائل الإعلام يستلزم طرح حلول غير تقليدية تحدث تغييراً في منظومة القيم والموروثات التي تتجاهل كينونة المرأة وتنتظر إليها كتابع ينبغي أن يظل متوارياً خلف أطر اجتماعية معدة سلفاً كما يتطلب الإصلاح برامج جادة تسهم في تشكيل وعي ثقافي جديد يبدد النظرة السلبية حيال المرأة ويؤسس لأسلوب متحضر يضمن التعامل السوي مع قضاياها وبلورة رأي عام مساند لحقوقها من خلال مواد إعلامية تضع صورتها في سياقها الصحيح بعيداً عن المبالغات والإثارة والتضخيم.

إن تغير هذه الصورة لن يحدث بين عشية وضحاها ولن تتغير نتيجة جهود فردية بل سيأتي التغير عندما يكون هناك عمل متكامل بين كافة القطاعات سواء الثقافية أو التعليمية بالإضافة للمؤسسات الدينية التي لها الدور الأكبر في التوعية بدور المرأة في البناء والتطور المجتمعي كما نحتاج إلى توفير بنية معنوية ومادية تحقق تقدماً متوازناً وموضوعياً للمرأة بما يحفظ مكانتها ويتناسب مع قدراتها ويساعدها على تمكين نفسها من خلال إنشاء آليات تخدم طموحها وتطلعاتها. ضرورة المرحلة تتطلب وجود برامج تعنى بأشياء جوهرية في حياة المرأة، ومن هنا تبرز معالجتان لتوظيف المرأة وقضاياها إعلامياً؛ تتمثل إحداهما في تقديمها إيجابياً والأخرى في استغلال صورتها سلبياً، وهذا ما يؤكد استقصاء الواقع العملي وما أكدته بعض المصادر والأبحاث والمقالات التي تناولت وصف الإساءة للمرأة وقضاياها، وفي هذا الإطار: قام الفريق الذي يتبنى رؤية تقوم على إساءة فهم مكانة كل من الرجل والمرأة اجتماعياً وإنسانياً بنسج آراء وأساطير عن علو مكانة الرجل وسطوته، وعن قدراته الخارقة بمقابل الحط من مكانة المرأة ودورها في الحياة الإنسانية بخلاف ما ورد في مختلف الشرائع السامية وفي القوانين الوضعية الإيجابية مما يعد قضية المرأة أساسية وحاسمة في المعالجات الاجتماعية الإنسانية.

وقد لعبت وسائل الإعلام المختلفة دوراً بعيداً وواضحاً في تجسيد هذه الظاهرة من خلال تقديمها لصورة المرأة المستتلبة أو السلعية (الإيروتيكية) أو الخانعة، ومن هنا وجد أن الخوض في كيفية تقديم صورة المرأة وتناول قضاياها في وسائل الإعلام العربية هو ما قد يكشف عن ماهية الأهداف التي تسعى وسائل الإعلام بشكل قصدي أو غير قصدي لتثبيته في الواقع ليقراً درجة تميزه وصور وأساليب ما تنتجه كثير من أدواتنا الإعلامية في معالجة قضايا المرأة المختلفة.

هذه الصورة التي تشكل (موديلاً) مستنسجاً للمرأة الجذابة وغير الحقيقية، تمثل حيقاً للنساء من خلال حاجة الفضائيات للمرأة كعامل في مختلف الأقسام وحاجتها لتحقيق مقاصد أخرى أهمها الترويج والدعاية والإعلان لبرامجها المختلفة ولبرامج وخطط الأشخاص سواء من الممولين أو دافعي فواتير الإعلانات الضخمة ذات المبالغ العالية من أجل استخدام صورة المرأة بنموذجين، سلبي وإيجابي.

## الدين والأزمات الاجتماعية..

### كتاب جديد لقسم الشؤون الفكرية والثقافية

على الفقر، والتحديات المحدقة والاستراتيجيات الإسلامية، واستراتيجيات الأئمة في مواجهة الآفات الاجتماعية، وعلم الأمراض النفسية والسلوكيات غير الاعتيادية".

وتابع، "الكتاب يحتوي أيضًا على عناوين، منها المتغيرات الاجتماعية من زاوية القرآن الكريم، ومستوى الحياة والانحرافات الاجتماعية، وطرائق السيطرة على الانحرافات الاجتماعية، وتأثير المعتقدات الدينية في التقليل من الآفات الاجتماعية، ودور الأسرة في مكافحة الانحرافات الاجتماعية، والآفات الثقافية للاستهلاك، بالإضافة إلى القضايا الفقهية النازرة إلى العناصر المهددة للأمن الاقتصادي".

وأشار مدير المركز إلى، ان "الهدف من تأليف الكتاب واصداره لمواجهة الآفات والأزمات الاجتماعية والتنبه على خطورتها وتوضيح أسباب تكونها، لأجل الوقاية منها لتحقيق أسلوب حياة آمن، وايضاً تعتمد إصدارات المركز على مجموعة من الدراسات الدينية التي تهدف الى بيان موقف الدين من الملفات المعرفية المعاصرة وفقاً لرؤى علمية تتحرك لتضع أهدافها للحاجة اليها وللخطورة من الآفات الدخيلة على المجتمعات الإسلامية".

مبيناً، "كما يميّز هذا الكتاب الدين والأزمات الاجتماعية، تناوله مجموعة من الموضوعات الخاصة بالإنسان عبر سلوكه الاجتماعي، ومن خطة الكتاب وضع خطة لمعالجة أبرز الازمات الاجتماعية، وتوضيح أسبابها وسبل اجتنابها والوقاية منها لأجل تأسيس حياة اجتماعية سليمة".

واختتم، "الكتاب متوقّر في معرض الكتاب الدائم التابع للعتبة العباسية المقدسة في منطقة بين الحرمين الشريفين، فضلاً عن توافر جميع إصدارات المركز الأخرى".

صدر حديثاً عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة كتاب جديد تحت عنوان (الدين والأزمات الاجتماعية)، ضمن سلسلة دراسات دينية معاصرة، والكتاب من تأليف مجموعة من الباحثين، وإعداد السيد محمد حسين كياني.

وقال مدير مركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية السيد هاشم الميلاني: إنّ "الكتاب الجديد يأتي ضمن سلسلة دراسات دينية معاصرة".

وأضاف، "تضمن الكتاب مجموعة مواضيع، منها منطق تبويب الآفات الاجتماعية في القرآن والروايات، وإدمان الإنترنت وآفاته الأخلاقية، وملاكات تشخيص وتبويب الآفات الاجتماعية، وسبل مواجهة الفساد الإداري على أساس القيم الإسلامية، والقضاء





## كتاب (حُمران بن أعين الكوفي).. إصدار حديث لمجمّع العلمي للقرآن الكريم

منزلة رفيعة عندهما. وتتجلى أهميته بأنه يُقدّم إضافة قيّمة لفهم التراث الإسلاميّ القرآنيّ، ويُساهم في توسيع آفاق البحث والمعرفة في هذا النطاق المهمّ من الدراسات الدينيّة. ويتوفر الكتاب في كربلاء المقدّسة منطقة ما بين الحرمين الشريفين، أو النجف الأشرف، معرض الكتاب الدائم للعتبة العبّاسيّة المقدّسة ملحق شارع الرسول ﷺ، قرب مكتب الشيخ الفياض دام ظلّه.

ضمن سلسلة (حملة القرآن تلاميذ الأئمة - عليه السلام -) التي تُسلّط الضوء على شخصيّاتٍ شيعيّةٍ بارزة من تلامذة الأئمة عليه السلام وأصحابهم، الذين كان لهم شأن في الدراسات القرآنيّة. إصدار معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف التابع للمجمّع العلمي للقرآن الكريم كتاب (حُمران بن أعين الكوفي)، من تأليف الباحث الأستاذ أحمد سالم اللاميّ.

ويسلط الضوء لدراسة الشخصية الفريدة للعالم الجليل (حُمران بن أعين الكوفي)، وبيان إسهاماته القرآنيّة وتتبع مرويّاته في التفسير عن أئمة الهدى عليه السلام، وهو من تلاميذ الإمامين الصادقين عليه السلام وذو



# مزرعة الفردوس

تحقق الاكتفاء الذاتي من البطاطا الصناعية



نسبة المحصول بلغ (٤) طن لعام ٢٠٢٣م

١ إطلاق مشروع مزرعة الفردوس عام ٢٠١٧م

٢ تبلغ مساحة المزرعة ١١٨٠ دونم إجمالي

٣ تهدف المزرعة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وتشغيل الأيدي العاملة

٤ الموقع: غرب محافظة كربلاء المقدسة - وسط العراق

## يُزرع في المزرعة نوعان من البطاطا

البطاطا الاستهلاكية

لتعزيز السوق المحلي

البطاطا الصناعية

لإنتاج رقائق البطاطا المطلوبة محليا

## أنظمة الري

١- عملية التنقيط

٢- المرشات المحورية

